

## القوات الامريكية الخاصة توسع نطاق عملياتها في افغانستان.. ومروحيات تحط في مطار جلال اباد

# اليمن: اشتباكات على الحدود السعودية بعد فرار 40 مطلوباً من «القاعدة»

واعلن المتحدث امريكي في اسلام اباد ان العمليات العسكرية في افغانستان لن تتوقف طالما لم يتم العثور على بن لادن والقائد الاعلى لحركة طالبان الملا محمد عمر.

وقال وزير الخارجية الافغاني عبد الله عبد الله أمس الاربعاء ان جيوباً من مقاتلي تنظيم القاعدة ما زالت صاعدة في بعض القاطعات بجنوب افغانستان.

كما حطت طائرة نقل «سي-130 هر كوليس» ومروحية امريكيان في مطار جلال اباد شرق افغانستان وذلك للمرة الاولى منذ توقف عملياتها الامنية في الجبال بالقرب من تورا بورا، ومنعت الصحافيين من الوصول إلى مواقع جديدة في محاولة جديدة للتحقق على قادة «القاعدة» ومن تبقى من قادة حركة طالبان.

الجنابيين عدة ساعات في منطقة شروزة الحدودية وانتشر بهرب مجموعة الافغان العرب إلى الأراضي السعودية.

وقال ان رجال قبائل دم الحمراء بالجوف اخترقوا الشريط الحدودي لعدم اعترافهم بالاتفاقية الاخيرة لترسيم الحدودي الموقعة بين صنعاء والرياض، وانهم ما زالوا يعتقدون ان هذه الأراضي اراض تخص منطقتهم القبلية اليمنية.

وتذكر المصدر القبلي ان قرابة 40 من المجاهدين العرب واليمنيين فسروا خلال الأيام الماضية إلى منطقة الجوف العليا الواقعة في الأراضي السعودية، وهم 16 مصرياً و13 ليبياً و3 بريطانيين والباقي يمنيون.

وتسلم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أمس

تنظيم القاعدة.

وما زالت الأجهزة الأمنية تخفي أسماء المطلوبين الثلاثة الذين يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم القاعدة، إلا ان مصدراً قبلياً في منطقة الحصون التابعة لقبيلة عبيده التي حدثت فيها المواجهات المسلحة بحثاً عن المشتبه بهم، أكد لـ«القدس العربي» ان السلطات الأمنية طلبت منهم تسليم 3 مشتبهين يعتقد في أنهم ينتمون إلى تنظيم القاعدة، وقال ان من بين هذه الاسماء أبو عاصم وأبو أيمن وهما يمنيان، ولكن ليسا من أبناء قبيلة عبيده وإنما من منطقة أخرى، مشيراً إلى ان هؤلاء المطلوبين كانوا غادروا المنطقة قبل أكثر من شهر إلى منطقة غير معروفة، ويعتقد أصحاب المنطقة أنهم ربما يكونوا التحقوا بالجهاد ضد التحالف الأمريكي إلى جانب أسامه بن لادن زعيم

الثمن.

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

أكد مصدر رسمي أن الأجهزة الأمنية اليمنية ألقت القبض أمس على أحد المشتبهين في انتمائهم إلى تنظيم القاعدة في محافظة شبوة (458 كيلو متراً شرق صنعاء)، بينما أكد مصدر قبلي أن عدداً من المشتبه بهم فروا إلى الأراضي السعودية عبر منافذ حدودية في محافظة الجوف.

وقال المصدر الرسمي لـ «القدس العربي» إن عملية القبض على المشتبه تمت بعد ملاحقة أمنية دامت عدة أيام في محافظات مارب وشبوة والجوف.

وأوضح ان التمشيط والملاحقة لبقية المشتبه بهم ما زالت مستمرة حتى الآن والذين يعتقد أنهم في حدود

مجلس الشورى السعودي يدعو 50 سيدة للمشاركة في جلساته

لندن - «القدس العربي»: دعا مجلس الشورى السعودي 50 سيدة سعودية للمشاركة في إحدى جلساته التي خصصها لمناقشة قضايا اجتماعية.

ونقلت صحيفة «البيان» الإماراتية عن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد قريع جبير قوله «ليس هناك ما يمنع من ان يستنير المجلس برأي المرأة عندما تدعو الحاجة لذلك».

ودعا المجلس خمسين سيدة من ذوي الخبرة بينهن كاتبات معروفات وعضوات هيئة تدريس في الجامعات للمشاركة في جلسة خصصها لمناقشة قضايا اجتماعية.

وقال رئيس المجلس انه لا يمنع من حيث البند حضور المرأة لجلسات المجلس، مؤكداً تقديره لدور المرأة في المجتمع. وأضاف «نحن في مجلس الشورى عندما تدعو الحاجة لأن نأخذ برأي المرأة في امر من الامور، سواء كان يخصها كامرأة او في مسالة هي بارزة فيها حتى لو لم تكن تخصها، ليس هناك ما يمنع من ان يستنير المجلس برأيها ويستشيرها».

مقربو بيريس: لولا قضية بيت لحم لكننا الان في حركة اسرع نحو السلام عرفات يطالع الاردن ومصر على مذكرة فلسطينية اسرائيلية

غزة - «القدس العربي»:

اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلي ارييل شارون بان اتصالات وزير الخارجية شمعون بيريس مع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو العلاء) تجري بعلمه، فيما اوقد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثنين من كبار المسؤولين لإطلاع القيادتين المصرية والأردنية على تطورات اللقاءات الفلسطينية - الاسرائيلية.

وقال مصدر فلسطيني انه «بعد قرار لجنة المفاوضات الفلسطينية العليا برئاسة الرئيس عرفات باستمرار التفاوض مع الجانب الاسرائيلي حول مذكرة تفاهم بين منظمة التحرير واسرائيل قررت القيادة الفلسطينية ارسال اثنين من كبار المسؤولين الى الاردن ومصر».

وأشار المصدر الى انه «تم ارسال ابو العلاء وياسر عبد ربه وزير الثقافة الى العاصمة الاردنية عمان والقاهرة لوضع القيادتين الاردنية والمصرية في صورة اخر تطورات اللقاءات والمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية واجراء مشاورات مشتركة معهم (مصر والاردن)».

وأشار المصدر الى انه «وفقاً لقرار القيادة الفلسطينية تمت اضافة عبد ربه لوفد المفاوضات الفلسطينية الى جانب قريع مع شمعون بيريس وزير خارجية اسرائيل».

ومن جهة اخرى أكد عبد ربه امس ان اتصالات قريع وبيريس لم تتمخض عنها أية نتائج او مواقف مشجعة وان كانت هناك افكار محل دراسة وبحث.

وجاء في مذكرة التفاهم ان الجانبين اتفقا على انهاء العمل واعادة عملية السلام الى مسارها الحاضر والاتفاق وتجميد النشاطات الاستيطانية وتحصيل الاموال الفلسطينية ووقف الاعتداءات والقتل وتوحيد قوات الامن الفلسطينية تحت قيادة واحدة وذلك خلال ستة اسابيع».

وعرب بيريس امس في كيبف عن تاييده لاجراء مفاوضات سلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين في اوكرانيا، وقال رداً على سؤال خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الأوكراني اناتولي زيلنكو «سنستهوينا فكرة» تنظيم مفاوضات في يالطا (القرم، جنوب اوكرانيا).

والم يتم اعطاء تفاصيل إضافية عن هذا اللقاء الذي اقترحه السلطات الأوكرانية في تشرين الاول (أكتوبر).

ودخل منتج يالطا على ضفاف البحر الاسود التاريخ في شباط (فبراير) 1945 عندما اجتمع فيه تشرشل وروزفلت وستالين قبل اشهر من هزيمة

## استمرار التوتر بين الهند وباكستان وانباء عن عشرات القتلى بين الجنابيين

وقالت ان الحادث وقع على خط المراقبة الذي يفصل القسم الهندي عن الباكستاني في كشمير.

ولكن نطاقاً عسكرياً باكستانياً نفى هذه الأنباء، قائلان ان «جميع الجنود الباكستانيين معاقون ولم يقتل أي منهم». وأضاف ان القوات الهندية استهدفت مناطق مدنية وان القوات الباكستانية ردت على اطلاق النار.

وقال الناطق الباكستاني «خلال الاسبوع المنصرم قتل ستة مدنيين واصيب 15 بجروح بينهم اربعة اطفال».

نيودلهي - اف ب: أكدت وكالة يونايتد نيوز اوف انديا نقلاً عن مصادر عسكرية في جامو، العاصمة الشتوية لكشمير، ان القوات الهندية قتلت امس الاربعاء 16 جندياً باكستانياً ودمرت 19 تحصيناً في رد عنيف عبر الحدود من القسم الذي تسيطر عليه الهند من كشمير.

وقالت المصادر ان القوات الهندية ردت على اطلاق نيران من الجانب الباكستاني باطلاق حوالي 100 قذيفة هاون والفي رصاصات من الرشاشات الثقيلة.

## مقربو بيريس: لولا قضية بيت لحم لكننا الان في حركة اسرع نحو السلام عرفات يطالع الاردن ومصر على مذكرة فلسطينية اسرائيلية



جنود اسرائيليون يعترضون اجنبياً اثناء احتجاج سلمي على اغلاق مدينة بيت لحم (رويترز)

## مقربو بيريس: لولا قضية بيت لحم لكننا الان في حركة اسرع نحو السلام عرفات يطالع الاردن ومصر على مذكرة فلسطينية اسرائيلية

شبه تاريخية، للانطلاق الى الامام، ويقولون انه «لولا الخطأ الفاضل الذي ارتكبه شارون بمنع عرفات من الخروج الى بيت لحم لكانت الفرصة اكبر من ذلك»، ويقولون ان الزعيم الفلسطيني واجه في الاسبوع الماضي ضغطاً دولياً لا سابق له وحان السبيل الوحيد للخروج من هذا الضغط هو ان الاوان ان يفهم عرفات بان «لا، تعني لا»، واذاً قررنا ان لا يخرج فهو ان يخرج.

وفي وقت متأخر اذق مقربو رئيس الحكومة ان

## مقربو بيريس: لولا قضية بيت لحم لكننا الان في حركة اسرع نحو السلام عرفات يطالع الاردن ومصر على مذكرة فلسطينية اسرائيلية

شبه تاريخية، للانطلاق الى الامام، ويقولون انه «لولا الخطأ الفاضل الذي ارتكبه شارون بمنع عرفات من الخروج الى بيت لحم لكانت الفرصة اكبر من ذلك»، ويقولون ان الزعيم الفلسطيني واجه في الاسبوع الماضي ضغطاً دولياً لا سابق له وحان السبيل الوحيد للخروج من هذا الضغط هو ان الاوان ان يفهم عرفات بان «لا، تعني لا»، واذاً قررنا ان لا يخرج فهو ان يخرج.

وفي وقت متأخر اذق مقربو رئيس الحكومة ان

## مقربو بيريس: لولا قضية بيت لحم لكننا الان في حركة اسرع نحو السلام عرفات يطالع الاردن ومصر على مذكرة فلسطينية اسرائيلية

شبه تاريخية، للانطلاق الى الامام، ويقولون انه «لولا الخطأ الفاضل الذي ارتكبه شارون بمنع عرفات من الخروج الى بيت لحم لكانت الفرصة اكبر من ذلك»، ويقولون ان الزعيم الفلسطيني واجه في الاسبوع الماضي ضغطاً دولياً لا سابق له وحان السبيل الوحيد للخروج من هذا الضغط هو ان الاوان ان يفهم عرفات بان «لا، تعني لا»، واذاً قررنا ان لا يخرج فهو ان يخرج.

وفي وقت متأخر اذق مقربو رئيس الحكومة ان

## اخوان سورية يدعون للتعددية وتداول السلطة من خلال الانتخابات

لندن - «القدس العربي»

دعت جماعة الاخوان المسلمة السورية إلى التعددية السياسية وتداول السلطة من خلال الانتخابات نزيهة تقوم فيها قوى المعارضة السياسية، ومؤسسات المجتمع المدني بدور المراقب.

وعرضت الجماعة في بيان نقلته «قدس برس» في لندن على مختلف القوى السياسية «مشروع ميثاق شرف وطني للعمل السياسي»، لتنظيم الحياة السياسية، وقالت ان المشروع عرض للحوار. واعتبر مشروع الميثاق ان هدفه السبق إلى لم الشمل الوطني: بالدعوة الى حوار سديتية الرشد، وتوجيه الفصل بين السلطات، «فلا مجال في

## مقربو بيريس: لولا قضية بيت لحم لكننا الان في حركة اسرع نحو السلام عرفات يطالع الاردن ومصر على مذكرة فلسطينية اسرائيلية

شبه تاريخية، للانطلاق الى الامام، ويقولون انه «لولا الخطأ الفاضل الذي ارتكبه شارون بمنع عرفات من الخروج الى بيت لحم لكانت الفرصة اكبر من ذلك»، ويقولون ان الزعيم الفلسطيني واجه في الاسبوع الماضي ضغطاً دولياً لا سابق له وحان السبيل الوحيد للخروج من هذا الضغط هو ان الاوان ان يفهم عرفات بان «لا، تعني لا»، واذاً قررنا ان لا يخرج فهو ان يخرج.

وفي وقت متأخر اذق مقربو رئيس الحكومة ان

## مقربو بيريس: لولا قضية بيت لحم لكننا الان في حركة اسرع نحو السلام عرفات يطالع الاردن ومصر على مذكرة فلسطينية اسرائيلية

شبه تاريخية، للانطلاق الى الامام، ويقولون انه «لولا الخطأ الفاضل الذي ارتكبه شارون بمنع عرفات من الخروج الى بيت لحم لكانت الفرصة اكبر من ذلك»، ويقولون ان الزعيم الفلسطيني واجه في الاسبوع الماضي ضغطاً دولياً لا سابق له وحان السبيل الوحيد للخروج من هذا الضغط هو ان الاوان ان يفهم عرفات بان «لا، تعني لا»، واذاً قررنا ان لا يخرج فهو ان يخرج.

وفي وقت متأخر اذق مقربو رئيس الحكومة ان

## مقربو بيريس: لولا قضية بيت لحم لكننا الان في حركة اسرع نحو السلام عرفات يطالع الاردن ومصر على مذكرة فلسطينية اسرائيلية

شبه تاريخية، للانطلاق الى الامام، ويقولون انه «لولا الخطأ الفاضل الذي ارتكبه شارون بمنع عرفات من الخروج الى بيت لحم لكانت الفرصة اكبر من ذلك»، ويقولون ان الزعيم الفلسطيني واجه في الاسبوع الماضي ضغطاً دولياً لا سابق له وحان السبيل الوحيد للخروج من هذا الضغط هو ان الاوان ان يفهم عرفات بان «لا، تعني لا»، واذاً قررنا ان لا يخرج فهو ان يخرج.

وفي وقت متأخر اذق مقربو رئيس الحكومة ان

## مقربو بيريس: لولا قضية بيت لحم لكننا الان في حركة اسرع نحو السلام عرفات يطالع الاردن ومصر على مذكرة فلسطينية اسرائيلية

شبه تاريخية، للانطلاق الى الامام، ويقولون انه «لولا الخطأ الفاضل الذي ارتكبه شارون بمنع عرفات من الخروج الى بيت لحم لكانت الفرصة اكبر من ذلك»، ويقولون ان الزعيم الفلسطيني واجه في الاسبوع الماضي ضغطاً دولياً لا سابق له وحان السبيل الوحيد للخروج من هذا الضغط هو ان الاوان ان يفهم عرفات بان «لا، تعني لا»، واذاً قررنا ان لا يخرج فهو ان يخرج.

وفي وقت متأخر اذق مقربو رئيس الحكومة ان

## مقربو بيريس: لولا قضية بيت لحم لكننا الان في حركة اسرع نحو السلام عرفات يطالع الاردن ومصر على مذكرة فلسطينية اسرائيلية

شبه تاريخية، للانطلاق الى الامام، ويقولون انه «لولا الخطأ الفاضل الذي ارتكبه شارون بمنع عرفات من الخروج الى بيت لحم لكانت الفرصة اكبر من ذلك»، ويقولون ان الزعيم الفلسطيني واجه في الاسبوع الماضي ضغطاً دولياً لا سابق له وحان السبيل الوحيد للخروج من هذا الضغط هو ان الاوان ان يفهم عرفات بان «لا، تعني لا»، واذاً قررنا ان لا يخرج فهو ان يخرج.

وفي وقت متأخر اذق مقربو رئيس الحكومة ان

## اخو الملك فهد ينفى اي علاقة مع اسامة بن لادن

الرياض - اف ب: نفى الامير ماجد بن عبد العزيز، الاخ غير الشقيق للملك فهد، ما اثاره رعب اساتذتهم، التي نشرتها صحيفة امريكية ومغارها انه وقع اسيراً في افغانستان مع اربعة سعوديين آخرين كانوا يقاتلون في تنظيم القاعدة بزعامة اسامة بن لادن.

ونفى الامير ماجد في مقابلة مع صحيفة «عقازة» السعودية أمس ان الامير ماجد الذي يبلغ من العمر 64 سنة موجود في الولايات المتحدة منذ 23 ايلول (سبتمبر) لتلقي العلاج حيث خضع لعملية زرع جزئية للكبد».

وآذانت السعودية مراراً ما تعتبره حملة معادية تشنها وسائل الاعلام الامريكية واتهمت «الصهيونية» بالوقوف وراءها.

## مقربو بيريس: لولا قضية بيت لحم لكننا الان في حركة اسرع نحو السلام عرفات يطالع الاردن ومصر على مذكرة فلسطينية اسرائيلية

شبه تاريخية، للانطلاق الى الامام، ويقولون انه «لولا الخطأ الفاضل الذي ارتكبه شارون بمنع عرفات من الخروج الى بيت لحم لكانت الفرصة اكبر من ذلك»، ويقولون ان الزعيم الفلسطيني واجه في الاسبوع الماضي ضغطاً دولياً لا سابق له وحان السبيل الوحيد للخروج من هذا الضغط هو ان الاوان ان يفهم عرفات بان «لا، تعني لا»، واذاً قررنا ان لا يخرج فهو ان يخرج.

وفي وقت متأخر اذق مقربو رئيس الحكومة ان

## مقربو بيريس: لولا قضية بيت لحم لكننا الان في حركة اسرع نحو السلام عرفات يطالع الاردن ومصر على مذكرة فلسطينية اسرائيلية

شبه تاريخية، للانطلاق الى الامام، ويقولون انه «لولا الخطأ الفاضل الذي ارتكبه شارون بمنع عرفات من الخروج الى بيت لحم لكانت الفرصة اكبر من ذلك»، ويقولون ان الزعيم الفلسطيني واجه في الاسبوع الماضي ضغطاً دولياً لا سابق له وحان السبيل الوحيد للخروج من هذا الضغط هو ان الاوان ان يفهم عرفات بان «لا، تعني لا»، واذاً قررنا ان لا يخرج فهو ان يخرج.

وفي وقت متأخر اذق مقربو رئيس الحكومة ان

## مقربو بيريس: لولا قضية بيت لحم لكننا الان في حركة اسرع نحو السلام عرفات يطالع الاردن ومصر على مذكرة فلسطينية اسرائيلية

شبه تاريخية، للانطلاق الى الامام، ويقولون انه «لولا الخطأ الفاضل الذي ارتكبه شارون بمنع عرفات من الخروج الى بيت لحم لكانت الفرصة اكبر من ذلك»، ويقولون ان الزعيم الفلسطيني واجه في الاسبوع الماضي ضغطاً دولياً لا سابق له وحان السبيل الوحيد للخروج من هذا الضغط هو ان الاوان ان يفهم عرفات بان «لا، تعني لا»، واذاً قررنا ان لا يخرج فهو ان يخرج.

وفي وقت متأخر اذق مقربو رئيس الحكومة ان

## مقربو بيريس: لولا قضية بيت لحم لكننا الان في حركة اسرع نحو السلام عرفات يطالع الاردن ومصر على مذكرة فلسطينية اسرائيلية

شبه تاريخية، للانطلاق الى الامام، ويقولون انه «لولا الخطأ الفاضل الذي ارتكبه شارون بمنع عرفات من الخروج الى بيت لحم لكانت الفرصة اكبر من ذلك»، ويقولون ان الزعيم الفلسطيني واجه في الاسبوع الماضي ضغطاً دولياً لا سابق له وحان السبيل الوحيد للخروج من هذا الضغط هو ان الاوان ان يفهم عرفات بان «لا، تعني لا»، واذاً قررنا ان لا يخرج فهو ان يخرج.

وفي وقت متأخر اذق مقربو رئيس الحكومة ان

## مقربو بيريس: لولا قضية بيت لحم لكننا الان في حركة اسرع نحو السلام عرفات يطالع الاردن ومصر على مذكرة فلسطينية اسرائيلية

شبه تاريخية، للانطلاق الى الامام، ويقولون انه «لولا الخطأ الفاضل الذي ارتكبه شارون بمنع عرفات من الخروج الى بيت لحم لكانت الفرصة اكبر من ذلك»، ويقولون ان الزعيم الفلسطيني واجه في الاسبوع الماضي ضغطاً دولياً لا سابق له وحان السبيل الوحيد للخروج من هذا الضغط هو ان الاوان ان يفهم عرفات بان «لا، تعني لا»، واذاً قررنا ان لا يخرج فهو ان يخرج.

وفي وقت متأخر اذق مقربو رئيس الحكومة ان

## تلاميذ المدارس في كوريا الجنوبية يغنون نشودة تمدح اسامة بن لادن

سيول - اف ب: اوردت الصحف امس ان التلاميذ في كوريا الجنوبية اخذوا يشدون اغنية تشيد باسمه بن لادن ما اثار رعب اساتذتهم، وأكدت صحيفة «جونغانغ» ان تلك النشودة المجهولة الاصل بعنوان «انشودة الولوج بين لادن»، تنال الكثير من النجاح في صفوف تلامذة المدارس في مدينة بوسان الجنوبية ومحيطها من غير حرق المسؤولين الاكاديميين الذين يتساءلون حول افضل وسيلة لتعليمهم يتسونا.

وطلت الشرطة والادارة من المعلمين وضع حد لهذه الوجة عبر التوضيح للاطفال ان لا شيء يثير الاعجاب بالرجل المتهم بالتخطيط لاعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) الارهابية في الولايات

## مقربو بيريس: لولا قضية بيت لحم لكننا الان في حركة اسرع نحو السلام عرفات يطالع الاردن ومصر على مذكرة فلسطينية اسرائيلية

شبه تاريخية، للانطلاق الى الامام، ويقولون انه «لولا الخطأ الفاضل الذي ارتكبه شارون بمنع عرفات من الخروج الى بيت لحم لكانت الفرصة اكبر من ذلك»، ويقولون ان الزعيم الفلسطيني واجه في الاسبوع الماضي ضغطاً دولياً لا سابق له وحان السبيل الوحيد للخروج من هذا الضغط هو ان الاوان ان يفهم عرفات بان «لا، تعني لا»، واذاً قررنا ان لا يخرج فهو ان يخرج.

وفي وقت متأخر اذق مقربو رئيس الحكومة ان

## مقربو بيريس: لولا قضية بيت لحم لكننا الان في حركة اسرع نحو السلام عرفات يطالع الاردن ومصر على مذكرة فلسطينية اسرائيلية

شبه تاريخية، للانطلاق الى الامام، ويقولون انه «لولا الخطأ الفاضل الذي ارتكبه شارون بمنع عرفات من الخروج الى بيت لحم لكانت الفرصة اكبر من ذلك»، ويقولون ان الزعيم الفلسطيني واجه في الاسبوع الماضي ضغطاً دولياً لا سابق له وحان السبيل الوحيد للخروج من هذا الضغط هو ان الاوان ان يفهم عرفات بان «لا، تعني لا»، واذاً قررنا ان لا يخرج فهو ان يخرج.

وفي وقت متأخر اذق مقربو رئيس الحكومة ان

## مقربو بيريس: لولا قضية بيت لحم لكننا الان في حركة اسرع نحو السلام عرفات يطالع الاردن ومصر على مذكرة فلسطينية اسرائيلية

شبه تاريخية، للانطلاق الى الامام، ويقولون انه «لولا الخطأ الفاضل الذي ارتكبه شارون بمنع عرفات من الخروج الى بيت لحم لكانت الفرصة اكبر من ذلك»، ويقولون ان الزعيم الفلسطيني واجه في الاسبوع الماضي ضغطاً دولياً لا سابق له وحان السبيل الوحيد للخروج من هذا الضغط هو ان الاوان ان يفهم عرفات بان «لا، تعني لا»، واذاً قررنا ان لا يخرج فهو ان يخرج.

وفي وقت متأخر اذق مقربو رئيس الحكومة ان

## مقربو بيريس: لولا قضية بيت لحم لكننا الان في حركة اسرع نحو السلام عرفات يطالع الاردن ومصر على مذكرة فلسطينية اسرائيلية

شبه تاريخية، للانطلاق الى الامام، ويقولون انه «لولا الخطأ الفاضل الذي ارتكبه شارون بمنع عرفات من الخروج الى بيت لحم لكانت الفرصة اكبر من ذلك»، ويقولون ان الزعيم الفلسطيني واجه في الاسبوع الماضي ضغطاً دولياً لا سابق له وحان السبيل الوحيد للخروج من هذا الضغط هو ان الاوان ان يفهم عرفات بان «لا، تعني لا»، واذاً قررنا ان لا يخرج فهو ان يخرج.

وفي وقت متأخر اذق مقربو رئيس الحكومة ان

## مقربو بيريس: لولا قضية بيت لحم لكننا الان في حركة اسرع نحو السلام عرفات يطالع الاردن ومصر على مذكرة فلسطينية اسرائيلية

شبه تاريخية، للانطلاق الى الامام، ويقولون انه «لولا الخطأ الفاضل الذي ارتكبه شارون بمنع عرفات من الخروج الى بيت لحم لكانت الفرصة اكبر من ذلك»، ويقولون ان الزعيم الفلسطيني واجه في الاسبوع الماضي ضغطاً دولياً لا سابق له وحان السبيل الوحيد للخروج من هذا الضغط هو ان الاوان ان يفهم عرفات بان «لا، تعني لا»، واذاً قررنا ان لا يخرج فهو ان يخرج.

وفي وقت متأخر اذق مقربو رئيس الحكومة ان



## مصادر حكومية؛ الخطوة المقبلة تتضمن تقليل عدد العاملين بسفارة اسلام آباد

# الهند تتأهب للحرب مع باكستان بتجهيز صواريخ ونشر مقاتلات قرب الحدود



عائلات باكستانية تعادى قراها بالمناطق القريبة من الحدود مع الهند اثر شروع هذه الاخيرة بنشر مقاتلات وصواريخ

■ نيودلهي - اسلام اباد - وكالات: زاد وزير الدفاع الهندي جيورج فرنانديز من حدة التوتر في باكستان بإعلانه ان الصواريخ الهندية وضعت في مواقعها كما جاء في برفية بثتها وكالة «بيرس تراست» الهندية أمس الأربعاء.

وقال وزير الدفاع ردا على سؤال حول الحشد العسكري على الحدود ان «المنظمة الصواريخ الهندية وضعت في مواقعها» من دون ان يعطي مزيدا من التوضيحات.

لكن بحسب الصحافة فان الجيش الهندي نقل بطاريات صواريخ أرض-أرض موجهة من نوع «بريدفي» (الأرض إلى مواقع قريبة من الحدود في البنجاب. ومضت تقول «هذا ليس كافيا وما زالت هناك حاجة لمزيد من الاجراءات. لا يساعد هذا الاجراء على تهدئة قلقتنا».

ونكرت مصادر حكومية ان الخطوة المقبلة للهند قد تتضمن تقليل اعداد العاملين بالسفارة الباكستانية في نيودلهي وسحب تصريح مرور الطائرات التابعة لشركة الطيران الباكستانية في اجواها.

ويعزز البلدان مواقعهما عند الحدود المتوترة في أكبر حشد للقوات منذ 15 عاما تقريبا.

وأثرت المصاوف من اندلاع حرب على أسواق المال في الهند، والنت الهندي العطلات للعديد من الجنود كما الغت موكبا ينظم بمناسبة الاحتفال بيوم الجيش الموافق 15 كانون الثاني (يناير). واستدعت الاسبوع الماضي سفيراها لدى باكستان وطردت دبلوماسيا باكستانيا بعد اتهامه بالتجسس. وتنفى باكستان التهمة.

وفي جامو العاصمة الشنتوية لولاية جامو وكشمير الهندية قال مسؤولون امري ان القوات الهندية والباكستانية تبادلت اطلاق النيران اثناء الليل على طول الحدود وعبر خط المراقبة الذي يفصل الجزء الواقع تحت سيطرة الهند من الجزء والجزء الواقع تحت سيطرة باكستان.

وأضاف انه لم تقع اصابات على الجانب الهندي.

وقتل ثلاثة جنود هنود منذيون الاثنين مع تبادل الجانبين اطلاق النيران وقناتل الموتر في كشمير.

وتقول الهند ان المنشآت من المزارعين الخليلين فرورا من المنطقة. ومضى يقول انه جرى اخلاء بعض القرى على الحدود ايضا كاجراء وقائي. واتهم اتال بهاري فاجباني رئيس الوزراء الهندي الثلاثاء قبل ان تعتلق باكستان ازهر اسلام اباد بمحاولة فرض الحرب على بلاده مضيفا «نحن لا نريد الحرب لكن الحرب تفرض علينا فرضا ومنسطر لواجباتها».

يذكر ان الهند وباكستان خاضتا ثلاث حروب منذ اعلان استقلالهما في 1947.

## ضيوف يشارك في جنازته وكثير ممن تنكروا له اكتشفوا فجأة صداقته سنغور.. في حياته اشتاق لتمررة وبعد وفاته اهدوه عرجونا

■ دكار - اف ب: «الزما القليل من الحياة، لو سمحتم، يقول متعاون سابق مع ليوبولد سيدار سنغور في الصحف أمس الأربعاء مبديا استيائه من الغضب من التحيات التي وجهت الى الرئيس السنغالي السابق بعد وفاته في 20 كانون الاول (ديسمبر) في فرنسا. وكتب الصحافي ليباسي لو وكثير من معاونيه ووزراءه المدنيين له اداروا ظهورهم اليه ولم يكونوا يمرضون حتى وضعه الصحي» دون تسمية هؤلاء.

وأشار لو الذي شغل منصب رئيس امانة سر حكومة سنغور في صحيفة «الفجر»، الى ان «عدد الذين لم يقطع اتصالهم به (سنغور) قط يعدون باصابع يد واحدة». وأشار الى ان اولئك الذين «يزعمون اليوم انه كانت لهم علاقة مميزة مع سنغور، هم أنفسهم الذين ترفقوا عن الاتصال به هاتفيا بعد استقالته الطوعية من الرئاسة أواخر 1980 ولم يعدوا يفسههم بزيارته عندما كانوا يمكنون في فرنسا.

وقد اعضى سنغور الذي توفي عن عمر يناهز 95 عاما السنوات الاخيرة من عمره في فيرسون في النورماندي برفقة زوجته كولين. وأشارت الصحف بشكل خاص الى الرئيس السابق عبدو ضيوف الذي أقر بنفسه ان

سنغور قدم له «كل شيء» عبر تعيينه وزيرا ثم رئيس وزراء قبل ان يسلمه رئاسة الجمهورية، والذي لم يزر فيرسون الا عادة وفاة سنغور. وتساءل لو بمرارة «من خطط ونظم وقاد حملة ازالة آثار سنغور على التلفزيون وفي الاعلام الرسمي وحتى في محفوظات ادارة الاداعة والتلفزيون؟ من حرم حتى ذكر اسم سنغور في وسائل الاعلام التابعة للدولة». وأضاف «لذا الزموا المزيد من الحياء لو سمحتم».

وأشارت الصحافة الى انه منذ وفاة سنغور أعلنت شخصيات كثيرة انها بمخابة «ابنه الרוحي» بدءا بالرئيس السابق عبدو ضيوف واثنين من وزرائه السابقين وهما مصطفى نياس وجيجيو كا. وانفصل هذان المديران السابقان لسنغور عن الحزب الاشتراكيب رئاسة ضيوف ليؤسسا حزبيهما الخاصين. وقد اسس سنغور الحزب الاشتراكي ثم اولك عبدو ضيوف به ويات الحزب بجأول حاليا استعادة ارث سنغور لاعادة انعاش نفسه بعد ان شهد تقهقرا في صفوفه على خسارته في الانتخابات الرئاسية عام 2000.

ونشط الحزب من اجل استقبال رئيسه عبدو ضيوف بـ «حياة» وهو في المنفى الطوعي في فرنسا حيث ينتظر وصوله اليوم الخميس

## 76,99 % يقولون «نعم» للاستفتاء في جزر القمر

■ موروني - اف ب: افادت النتائج الرسمية ان 76,99 % من الناخبين في جزر القمر وافقوا في الاستفتاء الذي نظم في 23 كانون الاول (ديسمبر) على تبني دستور جديد لوضع حد للامزمة المزبوجة الانفصالية الدستورية.

وقال 76,99 % «نعم» للاستفتاء مقابل 23,01 % قالوا «لا» حسب ما أعلنت أمس الأربعاء اللجنة الوطنية الانتخابية المستقلة في ختام ثلاثة ايام من المداولات التي باسسى على جزيرة انجوان.

ويبلغ نسبة المشاركة 75,37 % مع 173521 ناخبا من اعددة مشكلات لوجيستية على جزر الارخبيل الثلاث انجوان وموييلي وجزر القمر الكبرى بحسب المصنرات.

وأشارت اولى تقديرات وزارة الداخلية التي نشرت يوم جراء الاستفتاء في الفوز من انهم مع «نعم» مع 75 % من الاصوات ونسبة متشابهة تقدر بنحو 70 %.

ويتشكل اتحاد جزر القمر الذي تتمتع

## مشرف يتهم «المتشددين» بتشويه الاسلام ويدعو الى التسامح

### «نيويورك تايمز»: باكستان تأوي «الارهابيين» وهناك خطر من انبعث نظام طالباني في اسلام آباد

اسلام اباد - «القدس العربي»

من صادق بلال:

نظام المدارس التي تعلم التلاميذ اصول الارهاب. كما ان التسارع وراء امتلاك الاسلحة النووية ادى الى عزلة الحكومة الباكستانية عن العالم واصابة الاقتصاد بالشلل». وقالت ان نحو 55 في المئة من سكان باكستان البالغين يعانون من الامية وأكثر من 10 في المئة من الاطفال يموتون عند سن الخامسة، ويزيد عدد مدمني المخدرات عن عدد خريجي الجامعات.

وقالت الصحيفة ان انشاء المخابرات الباكستانية لنظام طالبان في افغانستان كان له نتائج مكمسية، مضيفة ان هناك «خطرا الآن من وجود نظام مماثل لنظام حكم طالبان في باكستان مع عودة المتطرفين الدينيين من جهادهم في افغانستان».

وبرغم ذلك ايدت الصحيفة الخطوات التي اتخذتها الحكومة الباكستانية مؤخرا لقمع انشطة «الارهابيين»، وطالبت الادارة الامريكية بتقديم كل مساعدة ممكنة للرئيس برويز مشرف الجبل والتخلف وعدم التسامح والظلام والتشدد».

من جهته اتهم الرئيس الباكستاني في كلمة القاها الثلاثاء بمناسبة مرور 125 عاما على ميلاد مؤسس باكستان محمد علي جناح «المتشددين الاسلاميين» بتشويه صورة الاسلام بانكاه نيران التطرف والكراهية والتقليل من شأن المرأة الا انه استخدم كلمته ايضا للاعراب عن تحديه للهند. وقال «دعوني اؤكد ان قوتانا المسلحة على اهمية الاستعداد وقادرة على التغلب على كل التحديات».

وكان يتحدث بعد وقت قصير من مغادرة السفير الهندي لاسلام اباد تماشيا مع قرار اتخذته نيودلهي باستدعاء سفيرها متهمة باكستان بسوء التصرف بعد الهجوم الذي تعرض له البرلمان.

وقال مشرف «فلنترك جانبنا التسامح مع الاديان الاخرى. اننا نرفض توقيف آراء المذاهب المختلفة في ديننا». وأضاف: «أضعفنا الاسلام لدرجة ان الناس في العالم يربطون بينه وبين الجهل والتخلف وعدم التسامح والظلام والتشدد».

## روسيا ستزود الصين ببطاريات مضادة للصواريخ «اس - 300»

■ موسكو - اف ب- رويترز: افادت صحيفة «فيديوسمي» الروسية نقلا عن مصدر في شركة دفاع ان روسيا والصين وقعتا عقدا لتزويد بكين ببطاريات مضادة للصواريخ «اس - 300» بي ام بوه بقيمة 400 مليون دولار.

وأوضحت الصحيفة ان سعر بيع هذه الاسلحة سيقتطع من الدين الروسي المستحق للصين الذي بلغ 142 مليار دولار عام 2000. وأضافت الصحيفة ان موسكو سددت دينها بشكل صفقات اسلحة خلال السنوات الاربع الماضية. وستقوى شركة «الماز» الروسية نقل الاسلحة لحساب روسسبورون اسكوروت، الشركة الروسية الرئيسية لتصدير الاسلحة.

ورفضت هذه الشركة ردا على اسئلة وكالة فرانس برس الاشارة الى تعليق وانظمة «اس - 300» يمكن ان تشكل قاعدة لنظام دفاع مضاد للصواريخ ضد هجوم محتمل صواريخ عابرة ارضية على حد قول الخبير العسكري الروسي سيد ايونوف كما نقلت عنه الصحفية. وقد حذر عدد خبراء من ان انسحاب واشنطن من معاهدة «اي بي إم» للحد من انتشار الصواريخ الموقعة عام 1992 في غضون ستة اشهر الذي اعلن عنه في 13 كانون الاول (ديسمبر) الماضي قد يعيد اطلاق سباق التسليح في آسيا.

وسبق ان باعت روسيا صواريخ اس - 300 التي تعادل صواريخ باتريوت التي يصنعها الجيش الامريكى.

■ سيول - طوكيو - رويترز: خرجت كوريا الشمالية عن صمتها أمس الأربعاء بعد ان اغرقت اليابان في مطلع الاسبوع اتصلت بدالقصرنة والوحشية» دون ان تعلن ملكيتها للسفينة.

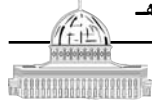
وقالت وكالة الانباء الكورية المركزية «الجريمة التي ارتكبتها في المياه الإقليمية لدولة اخرى ليست سوى قرصنة ووحشية وارهاب لا يمكن الصلغ عنه ولا يرتكبه الا محاربو الساموراي اليابانيون في تحد للقوانين الدولية. وينشر الرجعيون اليابانيون لشائعات بان السفينة المجهولة قد تكون (سفينة تجسس كوريا الشمالية)».

ولم تذكر اليابان بشكل رسمي هوية السفينة الا انها قالت انها دخلت المنطقة الاقتصادية الحرة التابعة لها. غير ان وسائل الاعلام اليابانية قالت أمس ان سفنتها أمس الأربعاء بعد ان اغرقت اليابان في مطلع الاسبوع اتصلت بدالقصرنة والوحشية» دون ان تعلن ملكيتها للسفينة.

وقالت وكالة الانباء الكورية المركزية «الجريمة التي ارتكبتها في المياه الإقليمية لدولة اخرى ليست سوى قرصنة ووحشية وارهاب لا يمكن الصلغ عنه ولا يرتكبه الا محاربو الساموراي اليابانيون في تحد للقوانين الدولية. وينشر الرجعيون اليابانيون لشائعات بان السفينة المجهولة قد تكون (سفينة تجسس كوريا الشمالية)».

ولم تذكر اليابان بشكل رسمي هوية السفينة الا انها قالت انها دخلت المنطقة الاقتصادية الحرة التابعة لها. غير ان وسائل الاعلام اليابانية قالت أمس ان سفنتها أمس الأربعاء بعد ان اغرقت اليابان في مطلع الاسبوع اتصلت بدالقصرنة والوحشية» دون ان تعلن ملكيتها للسفينة.

وقالت وكالة الانباء الكورية المركزية «الجريمة التي ارتكبتها في المياه الإقليمية لدولة اخرى ليست سوى قرصنة ووحشية وارهاب لا يمكن الصلغ عنه ولا يرتكبه الا محاربو الساموراي اليابانيون في تحد للقوانين الدولية. وينشر الرجعيون اليابانيون لشائعات بان السفينة المجهولة قد تكون (سفينة تجسس كوريا الشمالية)».



## رئيس وزراء الصين يزور بنغلادش الشهر المقبل

■ دكا - رويترز: قال وزير خارجية بنغلادش أمس الأربعاء ان تشو رونجي غي رئيس وزراء الصين سيقوم بزيارة تستغرق ثلاثة ايام لبنغلادش الشهر المقبل لافتتاح مركز للمؤتمرات تكلف 125 مليون دولار قدمتها الصين التي انشأت المركز.

ومن المقرر ان يجري رونجي غي محادثات مع البيغوم خالدة ضياء رئيسة وزراء بنغلادش. وقال شمشور تشودري وزير خارجية بنغلادش للصحافيين «سيقوم تشو رونجي غي رئيس وزراء الصين بزيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام لبنغلادش بدعوة من رئيسة الوزراء خالدة ضياء اعتبارا من 11 كانون الثاني (يناير)».

وستكون هذه اول زيارة يقوم بها رئيس حكومة اجنبي لبنغلادش منذ ان اصبحت خالدة ضياء رئيسة للوزراء بعد ان حققت فوزا ساحقا في انتخابات تشرين الاول (اكتوبر).

وقال تشودري «ستعزز زيارة رونجي غي العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية بين البلدين الصديقين».

وتقدم الصين لبنغلادش مساعدة مالية لتشيد البنية الاساسية بما في ذلك الجسور والطرق كما تعدها بالعتاد الحربي.

من جهة ثانية قالت وكالة انباء صينية أمس ان تسعة قتلوا واصيب 14 اخرون في انفجار شاحنة فحم كانت تحمل متفجرات بشكل غير مشروع عند نقطة تفتيش في اقليم جياغشي في شرق الصين.

وأضافت الوكالة ان المشتبهين الذين كانوا يتقبون بانابيب من الصلب تحت حمولة الفحم بحثا عن اي متفجرات مخبأة اشعلوا المتفجرات بطريق الخطأ على مسافة نحو 150 كيلومترا شمال غرب ناتشانغ عاصمة الاقليم.

وقالت وسائل اعلام محلية ان هذا الحادث رفع عدد ضحايا الانفجارات والحواث الى 47 الفا في 350 الف حادث مروري وصناعي في النصف الاول من عام 2001.

## سوهارتو يعود لمنزله اليوم بعد تحسن حالته

■ جاكرتا - رويترز: قال اطباء أمس الأربعاء ان الرئيس الاندونيسي الاسبق سوهارتو سيعود لمنزله في غضون يومين بعد تحسن حالته الصحية. وأمضى سوهارتو أكثر من اسبوع في مستشفى بريتامينا بالعاصمة جاكرتا حيث عولج من التهاب رئوي.

وقال كونيندرو دادي اخصائي الاشعة في مؤتمر صحافي بالمستشفى «اذا استقرت حالة سوهارتو سيمكنه بمشيئة الله العودة لمنزله يوم الجمعة. وذلك محتمل بنسبة 90 بالمئة».

وأضاف دادي أمس «انه (سوهارتو) يستطيع منذ اليوم ان يقوم بالانشطة التي كان يستطيع القيام بها قبل ان يعرض مثل تناول الطعام والسير دون مساعدة. ودخل سوهارتو (80 عاما) الذي حكم اندونسيا 32 عاما قبل ابعاده عن السلطة بعد ثورة شعبية عام 1998 المستشفى في 17 كانون الاول (ديسمبر) الجاري بعد ان ساءت حالته الصحية».

وتتهم سوهارتو وافراد عائلته بجمع ثروة بعدة اعبارات من الدولارات بطرق غير مشروعة اثناء حكمه. واصيب بعدة جلطات منذ الاطاحة به.

وقال اطباء انه رغم تحسن حالة سوهارتو في الاونة الاخيرة الا انه لا يزال يعاني من صعوبة في النطق.

## غرق 20 في سفينة شحن قبالة انغولا

■ لواندا - رويترز: قالت اذاعة محلية أمس الأربعاء ان أكثر من 20 شخصا غرقوا قبالة سفينة شحن انغولا يوم الاثنين عندما غرقت سفينة شحن كانوا على متنها.

وأضافت محطة راдио اكليسا «نجا اربعة من الحادث». وتابع ان السفينة كانت متجهة من العاصمة لواندا الى منطقة كابينادا عندما تعطلت وبدأت تتحلل بالماء. وكابينادا منطقة مشهورة بانتاج النفط بالقرب من الحدود الشمالية لانغولا مع جمهورية الكونغو.

## مقتل طفلين وثلاثة متمردين في اعمال عنف بنيبال

■ كاتمندو - رويترز: قال مسؤولون حكوميون أمس الأربعاء ان طفلين وثلاثة من الثوار الماويين قتلوا في حوادث عنف متفرقة في غرب نيبال بينما واصلت قوات الامن عملياتها ضدهم.

وقال مسؤول بوزارة الداخلية في بيان ان ثلاثة مسلحين ماويين قتلوا في معركة بالاسلحة مع قوات الامن في مقاطعة اخرى. وكان الملك جيانانندرا ملك نيبال الدستوري اعلن حالة الطوارئ في البلاد في 26 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وأمر بخروج الجيش للمرة الاولى لحاربة المتمردين بعد انهيار هدنة ابرمت قبل اربعة اشهر.

وكانت الشرطة هي التي تتحمل ذلك مسؤولية ملاحقة المتمردين. وقتل أكثر من 2100 في التمرد الذي بدأ في اوايل عام 1996. كما قتل أكثر من 320 معظمهم من الثوار منذ انتكاه الهندة التي استمرت اربعة اشهر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وتصاعد العنف هو احدث تحد يواجهه المملكة الصغيرة التي تقع في جبال الهمالايا.

وفي حزيران (يونيو) الماضي شهدت نيبال ازمة حين دخل ولي العهد وهو مخمور وأطلق النار في القصر الملكي مما أدى الى مقتل ابيه الملك بيرندرا واعضائه اخريين في العائلة المالكة قبل ان يطلق النار على نفسه.

وجلس جيانيندرا شقيق بيرندرا الاصغر على عرش البلاد بعد المجزة.

## فاكلاف هافيل يغادر المستشفى

■ براغ - اف ب: اعلنت الاذاعة التشيكية العامة ان الرئيس التشيكي فاكلاف هافيل غادر بعد ظهر يوم الثلاثاء المستشفى العسكري في براغ الذي ادخل اليه في 17 كانون الاول (ديسمبر) لاصابة بالتهاب في الرئتين.

وقالت الاذاعة ان هافيل (65 عاما) توجه الى قصر لاني، مقره الثانوي، الذي يبلغ بعد 40 كلم الى غرب براغ.

ومن جهة اخرى اعلن المتحدث باسمه لاديسلاف سباسيك ان الرئيس سيمضي فترة النقاهة في لاني حيث سيدع الكلمة التي سيسجلها للاذاعة والتلفزيون والتي ستدبث بمناسبة رأس السنة الجديدة.

وأضاف ان الرئيس سيبقي في لاني تحت المراقبة الطبية الدائمة، مشيرا الى نتائج الفحوصات التي اجراها في المستشفى كانت «اجابية».







## الحكم على المتهمين بخطف الماني في اليمن يصدر السبت

مادة، ومنذ 1993 تعرض نحو 200 اجنبي بينهم عشرون المانيا للخطف في اليمن. وقال ممثل المتهمة في المحكمة ان معظم عمليات خطف الاجانب الشائعة في اليمن انتهت بطريقة سلمية باستثناء عملية احتجاز قام بها اسلاميون لسياح غربيين في كانون الاول (ديسمبر) 1998 انتهت بمقتل ثلاثة بريطانيين واسترالي. وعشية حكت امم الاربعاء وكالة فرانس برس ان محكمة عصابة تضم 42 عنصرا بينهم ثمانية اطفال السرقه والقتل وقطع الطرق وعلى شخص آخر بتهمة القتل. وحكمت المحكمة ايضا على متهمة آخر بقطع يده اليمنى ورجله اليسرى وبالسجن عشر سنوات على ثلاثة متهمة في السجن ثماني سنوات على متهمة آخر واربع سنوات لثمة آخر. وبرت المحكمة 11 متهمة آخرين. وقد مثل المتهمة الـ 42 الذين اوفقوا في الاشهر الاخيرة من سنة 2000 في محافظة اب على بعد 190 كلم جنوب صنعاء امام المحكمة. وبدأت محاكمتهم قبل اربعة اشهر. والاشخاص الـ 42 كانوا يقومون بعمليات السرقه والسطو المسلح والقتل وقطع الطريق في أنحاء مختلفة من مدينة اب وضواحيها منذ عام 1990. كما اصدرت المحكمة حكما آخر بالاعدام ضد حسن الموح لانتهى بارتكاب جريمة قتل ضد مواطنه يحيى محمد عبد الله في محافظة عمران بشمال العاصمة صنعاء. ويجب ان تصادق محكمة الاستئناف على احكام الاعدام هذه لكي يمكن تنفيذها.

صنعاء - ا ف ب: اعلنت المحكمة ان الحكم في قضية خمسة يمينيين متهمين بخطف الماني عشرة ايام في تشرين الثاني (نوفمبر) قبل الافراج عنه سألما سيصدر السبت المقبل. وكانت المحكمة بدأت في 11 كانون الاول (ديسمبر) امام محكمة خاصة في صنعاء بحضور متهمة واحد هو احمد ناصر الزائدي في حين ما زال شركاؤه الاربعة فارين من وجه العدالة. وبعد ان اقر بقتله عند بدء المحاكمة عاد المتهمة اس الاربعة عن اعترافاته. وقال للقاضي الذي كان يساله حول تورطه في خطف الماني كارل لينارت (47 عاما) ولم يشارك في الخطف (...). لكنني حاولت اقناع رفاقي بالافراج عن هويتهم.. وأضاف في هذا الصدد ان الشرطة «لم توقفه» خلال الافراج عن الماني وانما كان موجودا مع الخاطفين في اطار المفاوضات.

وكان الدعوى امام طالب عند افتتاح المحكمة بانزال عقوبة الاعدام بالخاطفين الخمسة الذين اتهموا بحسب قرار الاتهام «الخطف ومقاومة السلطات وحيازة اسلحة بدون ترخيص» وقد افرج عن الماني الذي خطفه مسلحون ينتمون الى احدى القبائل في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) في صنعاء بفضل عملية نفذتها قوات الجيش والشرطة. وكان لينارت وهو مدير الدائرة الفنية لدى الفرع اليمني لشركة السيارات الالمانية «موسيديس» ثالث الماني يخطف في اليمن في 2001. وقد شكل اليمن في تشرين الاول (اكتوبر) 1999 «محاكمة خاصة» مكلفة النظر في قضايا خطف الاجانب والتخريب. وتقوم قبائل يمنية مسلحة بعمليات خطف الاجانب لممارسة ضغوط على الحكومة لتتوصل الى تحقيق مطالب

## امير قطر في الجزائر بعد روسيا وتركيا



امير قطر والرئيس التركي يتحدثان للصحافيين في انقرة أمس (رويترز)

وكان امير قطر تناول في محادثاته مع سيزر ورئيس الوزراء بولند اغتاضه زيارته العلاقات الثنائية ومسائل اقليمية ودولية لا سيما افغانستان. وقد وقع البلدان اثناء اتفاقيات التعاون الثنائي. وكان امير قطر الاثنين في موسكو وزار امس الجزائر قبيل توجهه الى مصر وليبيا. وتستغرق زيارة امير قطر الى العاصمة الجزائرية يومين سيبحث خلالها مع المسؤولين الجزائريين «العلاقات الثنائية واخر التطورات على الصعيد العربي والدولي». يذكر ان قطر تراس حاليا منظمة المؤتمر الاسلامي. وكررت انقرة معارضتها توجيه ضربات الى العراق منذ اعتداء 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة.

انقرة - ا ف ب: تطرق الرئيس التركي احمد نجات سيزر وامير قطر حمد بن خليفة آل ثاني الى مسألة العراق المهيد وبحثوا في قضايا اقليمية ودولية لا سيما افغانستان. وقد وقع البلدان اثناء اتفاقيات التعاون الثنائي. وكان امير قطر الاثنين في موسكو وزار امس الجزائر قبيل توجهه الى مصر وليبيا. وتستغرق زيارة امير قطر الى العاصمة الجزائرية يومين سيبحث خلالها مع المسؤولين الجزائريين «العلاقات الثنائية واخر التطورات على الصعيد العربي والدولي». يذكر ان قطر تراس حاليا منظمة المؤتمر الاسلامي. وكررت انقرة معارضتها توجيه ضربات الى العراق منذ اعتداء 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة.

## طارق عزيز: سياسة امريكا ستعكس سلبا عليها وعلى حلفائها



مجنذاتان امريكيتان في صحراء الكويت تعرضان هدايا تلقاها من كويتيين بمناسبة عيد الميلاد (رويترز)

الحالة، مشيرا الى ان امريكا ورثت زعامة للعالم لا تستطيع قيادتها وكل الذي تغير هو في غير صالحها سياسيا وعسكريا وسياسية وكل الذي تغير هو في غير صالحها سياسيا وعسكريا اقتصاديا. وأوضح عزيز في محاضرته ان دعوة الرئيس صدام حسين لعقد مؤتمر قمة عربية نابعة من حرصه على وضع حد لحالة التطور التي تشهدها المنطقة والعمل لمساعدة وازدياد النذرة العسكرية الفلسطينية في الارض المحتلة. وقال عزيز ان ما يجري في العالم من أحداث ومتغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية الحق الذي يجمع بلدان العالم نتيجة الهوس الذي اصاب السياسة الامريكية الخاطئة في مواجهة المتغيرات التي حصلت بعد أحداث 11 ايلول (سبتمبر) بحجة مكافحة الارهاب. وتطرق عزيز الى التغييرات التي تجري على المسرح الدولي وازدياد النذرة العسكرية الصهيونية وتصاعدها ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، والذي اوجد من خلال الانتفاضة الفلسطينية الباسلة الامريكية الجديدة لواجهة الارهاب الصهيوني، مؤكدا على ضرورة مساندة الشعب الفلسطيني بكل الوسائل الممكنة حتى يتمكن من تحقيق استقرار مبني على موقف قومي صلب يواجهه هذه

الحالة، مشيرا الى ان امريكا ورثت زعامة للعالم لا تستطيع قيادتها وكل الذي تغير هو في غير صالحها سياسيا وعسكريا وسياسية وكل الذي تغير هو في غير صالحها سياسيا وعسكريا اقتصاديا. وأوضح عزيز في محاضرته ان دعوة الرئيس صدام حسين لعقد مؤتمر قمة عربية نابعة من حرصه على وضع حد لحالة التطور التي تشهدها المنطقة والعمل لمساعدة وازدياد النذرة العسكرية الفلسطينية في الارض المحتلة. وقال عزيز ان ما يجري في العالم من أحداث ومتغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية الحق الذي يجمع بلدان العالم نتيجة الهوس الذي اصاب السياسة الامريكية الخاطئة في مواجهة المتغيرات التي حصلت بعد أحداث 11 ايلول (سبتمبر) بحجة مكافحة الارهاب. وتطرق عزيز الى التغييرات التي تجري على المسرح الدولي وازدياد النذرة العسكرية الصهيونية وتصاعدها ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، والذي اوجد من خلال الانتفاضة الفلسطينية الباسلة الامريكية الجديدة لواجهة الارهاب الصهيوني، مؤكدا على ضرورة مساندة الشعب الفلسطيني بكل الوسائل الممكنة حتى يتمكن من تحقيق استقرار مبني على موقف قومي صلب يواجهه هذه

الحالة، مشيرا الى ان امريكا ورثت زعامة للعالم لا تستطيع قيادتها وكل الذي تغير هو في غير صالحها سياسيا وعسكريا وسياسية وكل الذي تغير هو في غير صالحها سياسيا وعسكريا اقتصاديا. وأوضح عزيز في محاضرته ان دعوة الرئيس صدام حسين لعقد مؤتمر قمة عربية نابعة من حرصه على وضع حد لحالة التطور التي تشهدها المنطقة والعمل لمساعدة وازدياد النذرة العسكرية الفلسطينية في الارض المحتلة. وقال عزيز ان ما يجري في العالم من أحداث ومتغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية الحق الذي يجمع بلدان العالم نتيجة الهوس الذي اصاب السياسة الامريكية الخاطئة في مواجهة المتغيرات التي حصلت بعد أحداث 11 ايلول (سبتمبر) بحجة مكافحة الارهاب. وتطرق عزيز الى التغييرات التي تجري على المسرح الدولي وازدياد النذرة العسكرية الصهيونية وتصاعدها ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، والذي اوجد من خلال الانتفاضة الفلسطينية الباسلة الامريكية الجديدة لواجهة الارهاب الصهيوني، مؤكدا على ضرورة مساندة الشعب الفلسطيني بكل الوسائل الممكنة حتى يتمكن من تحقيق استقرار مبني على موقف قومي صلب يواجهه هذه

لم يصل بعد الى امتلاك المدخول مئة بالمشة حتى يتم توظيفه لمصلحة الاقتصاد الوطني، وقال «اننا احوج ما نكون الى دخل البترول في معاش الناس»، كما أكد على بذل المزيد من الجهد لإنهاء الحرب الدائرة في السودان بالقول إن الذين يموتون في الحرب من الطرفين هم أبناء الشعب السوداني، وإن مسؤولية إنهاء هذه الحرب الاهلية هي مسؤولية دينية وأخلاقية قبل أن تكون سياسية.

وقد ورد على سؤال حول ما حققته مجموعة الإيغاف الإفريقية وما ينتظر منها، أوضح أن هذه المنظمة قامت

بالتعاون مع الحكومة السودانية لإجراء المعارضة وتوقعاته حدوث انفراج وحدثت مصالحته وطنية، أكد ان هناك معطيات تدفع الأخوة في المعارضة والحكومة للاتقاء في وسط الطريق، وقد تلقينا النصائح من اخواننا القادة العرب الذين يحرصون على وحدة أبناء الشعب السوداني، وأن المسؤولية هي المصرية - لليبية المشتركة تسير في طريق تحقيق المصالحة.

وخلو عنادات البترول السوداني أشار الى أن شركات ودولاً أخرى تشارك بهذه العادات، وأن السودان

ابوظبي - «القدس العربي» - من جمال الجايدة:

انتقد محي الدين سالم احمد سفير السودان لدى الامارات العميلة الاعلامية الموجهة ضد السودان بتهمة بقاء بعض عناصر تنظيم القاعدة فوق اراضيهم، وقال في محاضرة بمرکز زايد للتدريب والمتابعة في ابوظبي امس أن السودان ومنذ 12 سنة الأخيرة وجهت اليه اتهامات جائرة، وأن بعض الذين وجهوا هذه الاتهامات قد تراجعوا عنها، وأكد ان ابواب السودان مفتوحة لكل من يريد

## الخرطوم: موافقة الادارة الامريكية على منح التجمع المعارض مساعدات مالية تواجه انتقادات من الحكومة وحزب الامة

بارق في السودان، وأوضح الوزير السوداني قائلا: «نحن متأكدون من ان ممارسة الرق غير موجودة في بلدنا». وذكر اسماعيل بان الحكومة السودانية مستعدة للتعاون بايجابية مع الادارة الامريكية حول الممارسات الخرى في اشارة لجرائم الاختطاف، وزاد بقوله سنتعاون مع الوفد الامريكي حتى النهاية.

بشأن الحول السياسي الشامل للمشاكل السودانية، مبينا بان هذا الامر يتطلب الدعم المالي خاصة للمناطق المتأثرة بالحرب و المناطق التي يبدد التجمع المعارض في جنوب السودان، حيث يتم تقديم المساعدات في النواحي الانسانية في مجالات الاعاشة والعلاج والتعليم.

جديدة واشتغلن تجاه مساعي السلام والوقاف السوداني. وأوضح الشفيق بان قرار الادارة الامريكية يعتبر نكسة جديدة على مسار الحوار التفاوضي بين الخرطوم وواشنطن.

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال حسن بخيت:

في الوقت الذي عاد فيه الحديث عن الحل السلمي للقضية السودانية بعد مساءه الخرطوم بكتافة لا تخطفها العين على ضوء التحركات التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية ودولها المبادرة المشتركة حول هذا الضمار برزت في السطح من جديد مسألة الدعم الخارجي للتجمع المعارض والتي من المرجح ان تترك أثرا سلبية على صعود خطوات الحل الشامل المطروح بين حكومة الخرطوم والمعارضة السودانية.

## مفاوضات مكثفة بين السودان واثيوبيا حول الملفات الامنية والسياسية والاقتصادية

وام ان يتبقى منها في طريقه للتفتيز واستدل على ذلك باستخدام ميناء بورتسودان وتصدير البترول السوداني لاثيوبيا.

بشأن الحول السياسي الشامل للمشاكل السودانية، مبينا بان هذا الامر يتطلب الدعم المالي خاصة للمناطق المتأثرة بالحرب و المناطق التي يبدد التجمع المعارض في جنوب السودان، حيث يتم تقديم المساعدات في النواحي الانسانية في مجالات الاعاشة والعلاج والتعليم.

المرتبقة التي سيقوم بها لاديس ابابا خلال الفترة المقبلة نائب البشير الاستاذ على عثمان محمد طه، وقال بان زيارة طه ستكون مناسبة لاستكمال المناقشات في الجوانب السياسية والاقتصادية والاستراتيجية.

الخرطوم - «القدس العربي»:

نشطت الاتصالات السياسية بين الخرطوم واديس ابابا على أعلى المستويات خلال هذا الظرف، وذلك في اطار برنامج حكومة البشير الرامي لاعمار علاقات السودان مع دول الجوار الافريقي، فقد اشارت مصادر حكومية سودانية مأنونة بان مجلس التجمع المعارض برئاسة البشير دعاه خلالها لحضور قمة الايقاد الخامسة بالخرطوم في التاسع والعشر من شهر كانون الثاني (يناير) المقبل.





# في كمين نصبته مجموعة مسلحة على الحدود الاردنية الاسرائيلية مقتل جندي اسرائيلي واصابة اربعة اخرين واسرائيل تعتبر الحدود مع الاردن حدودا سلمية

القدس - «القدس العربي»

من وليد عوض:

قتل جندي اسرائيلي واصيب اربعة اخرون وصفت جراح ضابطين منهم بالخطيرة نتيجة حداثي اطلاق نار وقعت على الحدود الاردنية الاسرائيلية الشمالية صباح امس الاول في منطقة غور بيسان، وكانت قوة تابعة للجيش الاسرائيلي قد تعرضت في الساعة السابعة الاربع من صباح امس الاول لاطلاق نار من كمين نصبته مجموعة مسلحة انطلاقا من الحدود الاردنية بينما كانت تسير القوة الاسرائيلية على مقربة من السياج الحدودي الفاصل بين الاردن واسرائيل مما اسفر عن اصابة قاصص اثر بدوي يعمل في الجيش الاسرائيلي بجروح خطيرة ادت الى اصابته بشلل نصفي فيما اصيب قائد القوة الاسرائيلية بجروح متوسطة، وبعد ان نقل الجرحان من المنطقة توجهت الى المكان قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي ترافقها مروحية عسكرية وشرعت باعمال البحث والطاردة عن مسلحين، في حين ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في موقعها على الانترنت ان مروحيات اسرائيلية قصفت منطقة واقعة في الاراضي الاردنية على الحدود خلال عملية التمشيط.

واحتجازت القوات الاسرائيلية السياج الحدودي داخل الأراضي الاردنية خلال ملاحقة المجموعة المسلحة فاجتذبت اثارا للمسلحين ولكنها فوجئت باطلاق نار كثيف مرة اخرى مما اسفر عن مقتل جندي واصابة ضابطين آخرين وصفت جراح احدهما بانها بالغة الخطورة ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن اطلاق النار.

وتكر رايو «صوت اسرائيل» انه تم العثور في مكان العملية على جثتين تعقدت الجثتان الامنية الاسرائيلية بانهما مسلحين كما وتم العثور الى جانب الجثتين على مناظر وينادق لسيارات وبيانات.

وقال الراديو الاسرائيلي انه يرجح بان افراد المجموعة المسلحة اختبأوا في المكان بغير ايام.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي ان المسلحين نصبوا كميننا للحدود الاسرائيلية التي قامت باعمال



رجال اسعاف يحاولون مساعدة جندي اسرائيلي اصيب في وادي الاردن (رويترز)

التمشيط معربا عن اعتقاده بانهم فلسطينيون اطلقوا النار من داخل الاراضي الاردنية، وقال ضابط اسرائيلي كبير ان الجنود فوجئوا بالحدوث من الاردن حدود سلمية وهناك علاقات بين الجنود الاسرائيليين والاردنيين المرابطين على جانبي الحدود.

مسلمة انطلاقا من الاراضي الاردنية والصربية، وقال وزير الدفاع الاسرائيلي بنيامين بن العياز بان هناك تعاونا وثيقا بين الجيش الاسرائيلي والجيش الاردني لاجل اعتقال افراد الخلية المسلحة، وجاءت قوله في سياق مقابلة خاصة للاذاعة الاسرائيلية، فيما قال امس بان هذا الحادث لا يعني تغييرا استراتيجيا على الحدود الاردنية التي تعتبر امنة، مشيدا بالتنسيق والتعاون القائم بين اسرائيل والاردن.

ونفى الاردن تقرير اسرائيلي جاء فيه ان القوات الاسرائيلية دخلت اراضي الاردن للاحقة المسلحين وقال المتحدث باسم الحكومة الاردنية ان حدث اطلاق النار وقع على الجانب الاسرائيلي من الحدود الهادئة عادة، وافاد بيان عسكري اسرائيلي ان جنديا اسرائيليا ومسلحين اثنين من جنود اسرائيليين احدهما بجروح خطيرة وقامت بعد ذلك دورية بتمشيط هذا القطاع الواقع غرب الحدود مع الاردن ووقع تبادل لاطلاق النار اسفر عن مقتل جندي واصابة ضابطين اثنين احدهما بجروح بالغة الخطورة.

# انباء عن رفع جزئي للحصار عن اريحا استشهاد رجل في جنين واسرائيل تعتقل 18 فلسطينيا قرب نابلس

جنين - رام الله - «القدس العربي»:

اسرائيل بان المعتقلين من نشطاء حركة فتح وحماس والجبهة الشعبية وتهدت بمواصلة عملياتها ضد المطلوبين لها. وفي الخليل فتحت قوات الاحتلال الاسرائيلي النار على مشيعين لجنمان الشهيد جميل ابو عوان في بلدة دورا حيث جرحت ثلاثة مواطنين وصفت جراحهم بالمتوسطة، وقد استشهد ابو عوان مساء الاثنين قرب قرية رامين شرقي طولكرم.

وفي رفح اصيب الليلة قبل الماضية الشقيقان احمد ومحمد صالح بجروح متوسطة جراء قصف قوات الاحتلال منازل المواطنين في مخيم رفح بالرشاشات الثقيلة مما ادى الى اصابة الشقيقين اثناء تواجدهما في منزلهم. وشرعت جرافات المستوطنين صباح امس بتجريف عشرات الدونمات من الاراضي المزروعة بأشجار الزيتون في بلدة دير استنبا بمحافظة سلفيت، وافاد المواطنون بان مستوطني مستوطنة رافا جرفوا مساحات واسعة من الاراضي المحاذية للمستوطنة واقتلعوا اكثر من 100 شجرة زيتون تعود الى للمواطن احمد محمد سليمان وعبد الرحيم زيدان تحت حماية القوات الاسرائيلية كما تواصلت اعمال التجريف الاسرائيلية شمال غربي البلدة لنشق شارع استيطاني.

ورفع الجيش الاسرائيلي مساء الثلاثاء الحصار الذي كان يفرضه على مدينة اريحا الفلسطينية التي تتمتع بالحكم الذاتي في الضفة الغربية.

وازال الجنود الحاجز الذي اقاموه على الطريق المؤدية من اريحا الى القدس والذي كان يمنع السكان من التجول على هذا الجور.

وفي وقت سابق اعلن مكتب وزير الدفاع الاسرائيلي بنيامين بن العياز في بيان انه سيتم رفع الغلظ عن مدينة اريحا.

وقال البيان «ان هذا القرار اتخذ في اطار اجراءات التخفيف الرامية الى تسهيل حياة الشعب الفلسطيني»، وأضاف «لا ان الجيش الاسرائيلي تلقى اوامر بالقيام بدوريات في هذا القطاع للرد على اي عملية قد تنتهك الهدوء الذي يسود هناك منذ فترة طويلة».

استشهد امس المواطن وليد السعدي (50) عامنا من حي الانبانية شرقي مدينة جنين اثناء وجوده امام منزله خلال اشتباكات عنيفة بين الجنود الاسرائيليين وفلسطينيين مسلحين احتفيا في منزل بالقرب من مدينة جنين شمال الضفة الغربية.

واكدت مصادر طبية ان وليد السعدي وهو غير مسلح ولم يكن يشارك في القتال، قتل بنيران الرشاشات الثقيلة التي اطلقتها مروحية اسرائيلية، واصيب فلسطينيان اخران خلال الاشتباكات، ولم تتمكن المصادر من تحديد ما اذا كان الجرحان كانا داخل المنزل.

وكانت الاشتباكات مستمرة بعد ظهر امس في المنطقة المسماة بالحكم الذاتي حيث اطلقت دبابات اسرائيلية قذيفتين على المنزل والقي الفلسطينيان قنبلتين يدويتين على الجنود وحرس الحدود قاصيب احد الجنود بجروح طفيفة، وكان الفلسطينيان المحاصران فتحا النار على موقع عسكري بالقرب من مستوطنة كاديم، قرب جنين، فرد الجنود باطلاق النار لكن الفلسطينيين تمكنوا من الفرار ولجأ الى المنزل.

وقالت مصادر امنية فلسطينية ان دبابات وآليات عسكرية اسرائيلية توغلت لحوالي 400 متر داخل المنطقة المشمولة بالحكم الذاتي وحاصرت المنزل، كما احتلت عددا من منازل المواطنين وحولتها الى ثكنات عسكرية واطلقت قذيفتي مدفعية على منزل المواطن مصعب حمدان مما الحق اضرارا كبيرة بالمنزل حيث شربق هائل فيه ولم يكن احد من افراد الأسرة فيه، فيما اصيب محمود نزال احد افراد الامن الوطني الفلسطيني برصاص الجيش الاسرائيلي اثناء تصديه للقوات الاسرائيلية.

وافتححت قوة كبيرة من الجيش الاسرائيلي تقدر بالمئات فجر امس بلدة عزون بمحافظة قلقيلية حيث شنت حملة مداهمات واسعة للمواطنين بعد فرض حظر التجول على البلدة واعتقلت 18 شخصا من بينهم ثلاثة افراد من جهاز المخابرات العامة الفلسطينية في قلقيلية في حين ادعت

# اتفاق على فتح معبر رفح وتسهيلات اخرى في الاجتماع الامني الفلسطيني الاسرائيلي

واكد المجاهدة على ان الجانب الفلسطيني ينتظر قيام الجانب الاسرائيلي لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، مشفيرا الى ان «هدف الاجتماع هو التخفيف من المواطنين الفلسطينيين ورفع الحصار والاعلاق الاسرائيلي».

وكان الاجتماع الامني الفلسطيني الاسرائيلي عقد على مستوى عال شمال قطاع غزة برئاسة اللواء المجاهدة من الجانب الفلسطيني ودورون ال موع قائد المنطقة الجنوبية الاسرائيلي بمشاركة مسؤولين امنيين فلسطينيين واسرائيليين.

# غزة - اف ب: أعلن مسؤول أممي فلسطيني كعبر أنه تم الاتفاق في الاجتماع الأمني الفلسطيني الإسرائيلي

الذي عقد في قطاع غزة أمس الأربعاء على مجموعة أمور منها إعادة فتح معبر رفح على مدار الساعة وتسهيل حركة التجارة الفلسطينية، وأضاف البيان انه تم الاتفاق على الامن العام في قطاع غزة في بيان تلقته فرانس برس انه «تم الاتفاق خلال الاجتماع العسكري الفلسطيني الاسرائيلي الذي عقد في معبر بيت حانون (إيريز) شمال قطاع غزة

# على خلفية مقتل سبعة مواطنين المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة بأحداث جباليا ونشر نتائج التحقيق علنا وتقديم القتلة للعدالة



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتحدث أمام رجال دين مسيحيين في مقره في رام الله مساء امس الاول (اف ب)

القائقي بشرط تحكيم العقل، وكانت قد دعت أربع مؤسسات فلسطينية السلطة الوطنية الفلسطينية الى تشكيل لجنة مستقلة ومحايدة للتحقيق في مقتل سبعة مواطنين في مخيم جباليا وضرورة نشر نتائج التحقيق علنا وتقديم المشيعين في ذلك للعدالة.

واجمع اهالي واقارب الشهداء السبعة عبد الكريم الاشقر وخليل الصبيح وعبد العزيز السواركة ومحمود المفيد ووكريا النواجحة وحبيب رضوان ومحمد رافع في مقر المجلس التشريعي الفلسطيني مع اعضاء في المجلس، حيث قدم ثلاثة ممثلين عن كل عائلة مطالبهم امام اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني وكان من بين النواب الحضور ابراهيم ابو النجا النائب الاول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الذي دعا عائلات الشهداء الى الصبر وفتح حوار وطني للحصول على حقوقهم المشروعة والاقتصاص من القتل، مؤكدا على ان الصبر لا يعني التخلي عن الحقوق وان الشعب الفلسطيني هلح على حل قضية كبيرة يسقط شهداء جباليا مشفيرا الى ان القوى الوطنية والإسلامية اقرت تشكيل لجان قضائية للبحث في القضية وتعد بمتابعة القضية للتوصل الى

# الجهاد الإسلامي تقرر وقف العمليات ضد إسرائيل

ويبقى الوقت كان غريبا ان تنشر «الهلال» مقابلة مع بيريس دون ان تقتنع مسبقا او تقتنع نفسها وقراها بالقيمة الوطنية التي تنطوي عليها مثل هذه القوات الاردنية ان تفت متكونة الابدي في حالة حصول عملية (تهجير قسرية) باتجاه الشرق، وكذلك في حالة العودة لاحتلال الضفة الغربية.

ويعني ذلك ان حادثة اطلاق النار في الغوار حتى وان كان مصدرها الاراضي الاردنية لا تشكل حالة طارئة تستدعي ارتباك اسرائيليا ينتج عنه سلوك عسكري يخترق المعاهدات الثنائية ويطيح بالتقاليد الحدودية العسكرية المتبعة منذ عام 1967.

ولان حكومة شارون لا تحظى باي تقدير سياسي ارديني يمكن عزل التصرف الاسرائيلي عن سياق التلميحات الاسرائيلية «الحساسة» المفردة بين سطور الموقف.

ورغم ان عمان - بعد الحادث - اتخذت فورا احتياطات امنية على طول الحدود وبدأت تحقيقات موسعة لاختبار المزاعم والخروقات الاسرائيلية الا انها دخلت وسريعا الان في مزاج سياسي «عدائي» تماما لحدوث شارون، ومع ذلك التفاصيل الجانبيه لا يمكن القول ان العاصمة الاردنية في «موقع الصفي»، اولا تستعجل الرد، فالتهديدات تؤكد ان مؤسسات القرار توصلت الى قناعة بان ما حصل خطير للغاية ولا يمكن السكوت عليه، وقيام الدول في معتز السعي فعليا للمشاركة ضد حكومة شارون وبصرف النظر عن النتائج يدخل الآن في باب الدفاع عن المصالح العليا المباشرة.

# الشرطة الفلسطينية تعتقل اربعة من عناصر الجهاد الاسلامي في قطاع غزة

فلسطيني امس الاربعاء ان الشرطة الفلسطينية اربعة من نشطاء في جباليا شمال قطاع غزة الجمعية الماضية خلال المواجهات والاشتبكات بين عناصر اسلامية والشرطة، وكانت هذه المواجهات والاشتبكات في جباليا ادت الى مقتل ستة فلسطينيين واصابة العشرات، ووضح المصدر ان المعتقلين الاربعة يخضعون للتحقيق حاليا حول اطلاق النار والمشاركة في احراق سيارات تابعة للشرطة والامن الفلسطيني في جباليا.

ويعني ذلك ان حادثة اطلاق النار في الغوار حتى وان كان مصدرها الاراضي الاردنية لا تشكل حالة طارئة تستدعي ارتباك اسرائيليا ينتج عنه سلوك عسكري يخترق المعاهدات الثنائية ويطيح بالتقاليد الحدودية العسكرية المتبعة منذ عام 1967.

ويعني ذلك ان حادثة اطلاق النار في الغوار حتى وان كان مصدرها الاراضي الاردنية لا تشكل حالة طارئة تستدعي ارتباك اسرائيليا ينتج عنه سلوك عسكري يخترق المعاهدات الثنائية ويطيح بالتقاليد الحدودية العسكرية المتبعة منذ عام 1967.

# «اول» تطبيع صحافي اردني مع بيريس أزمة بالاتصالات بين عمان وتل أبيب ومزاج اردني حاد ضد شارون بعد توغل مروحياته

عمان - «القدس العربي» - بسام الجبارين:

لم يستغرب المراقبون في الاردن اقدام عمان وبسرعة فنانقة على نفي انباء توغل طائرات اسرائيلية صباح الثلاثاء الماضي في اراضيها بحثا عن «مخربين» مفترضا نفذوا اذية ناجحة ضد الجيش الاسرائيلي، لكن هذا التوغل الذي اكدته اغلبية وكالات ومؤسسات الاعلام يعكس في حقيقته تطورا مهما وتادرا في لغة التهديد الاسرائيلية للاردنيين وصعدته فورا «محسبات الاستشعار» الامنية قبل السياسية في العاصمة الاردنية.

وطبيعي ايضا القول بان الأزمة السياسية «الاستترة» بين الاردن واسرائيل بدأت تتعاظم ووصلت الى الحد الذي تعرف فيه حكومة ارييل شارون على وتر المخاوف الكلاسيكية في الجانب الاردني، وعبر اعتقال موقت حدودي من سلاح لعمان ينضوي على الكثير من الحذر، وعلى رسالة لا يمكن فهمها خارج سياق التهديد والوعيد او الاجراء فان طموح شارون مستعدة لتصدير الأزمة للبحر حتى لو كان الجوارون شركاء السلام الاكثر احترامما في اورويما واوريا.

وما حصل بين عمان وتل ابيب خلال اليومين الماضيين لا يمكن اسقاطه من لغة التحليل السياسي، فالجيش الاسرائيلي خرج من تقاليد متجربة على الحدود الاردنية منذ عشرات السنين، وتوغل في اراضي اردنية بل وقصف بعض المزارع فيها ردا على اطلاق نار لم يتبث ايدا انه من الجهة المقاتلة.

والا مهم ان الاسرائيليين فعلوا ذلك بعد ساعات فقط من لغة «التحدي» التي برزت في بيان حكومي اردني ادان يشهد عدم السماح للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بحضور احتفالات تراثي لحم دون ان يكتفي البيان بذلك، بل وزاد بالالتزام ولو بلغة التهديد برسائل طارئة عسكرية اردنية تقل عرفات الى بيت لحم، وهذه اللغة لم تالفها اسرائيل بالخطاب الاردني، وان عكست حجم الاحباط لدى اردنيين كما عكست مستوى الالتزام الاردني بخيارات الرئيس عرفات.



## الجلسة الثانية لمحكمة بلجيكية للنظر في قبول الدعوى ضد شارون



البلجيكية سعاد سرور لدى وصولها لقصر العدل في بروكسل لحضور جلسة المحكمة

■ بروكسل - رويترز - اف ب: علم من مصادر قضائية ان الغرفة الاتهامية في محكمة الاستئناف في بروكسل استأنفت امس الاربعة في جلسة ثانية النظر في قبول الدعوى ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي مسؤوليته المفترضة في مجازر صبرا وشاتيلا. وستبت الغرفة الاتهامية في ما اذا كانت الدعوى مقبولة واذا كان التحقيق ضد شارون يمكن ان يستأنف ام لا. وقد حددت جلسة جديدة في الثالث والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال محامي فلسطينيين رفعوا دعوى قضائية في بلجيكا ضد ارييل شارون رئيس وزراء اسرائيل لارتكابه جرائم ضد الانسانية ان المحكمة البلجيكية مختصة بالنظر في القضية ويحق لها محاكمته عن مذابح ارتكبت بحق مئات من الفلسطينيين عام 1982. وقال المحامي لوك والين للمصحفين امس الاربعة خلال فترة استراحة في جلسة المحكمة المغلقة «القانون صريح العدالة يجب ان تطبق على شارون او اي شخص اخر ارتكب مثل هذه الجرائم».

ورفع نحو 28 فلسطينيا دعوى ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي لدوره في مذبحه ارتكبتها ميليشيا مسيحية لبنانية في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين تحت سماع وبصر القوات الاسرائيلية حين غزت الدولة اليهودية لبلدان عام 1982 وكان شارون وزيرا للدفاع.

ويقول الفلسطينيون اصحاب الدعوى على قانون بلجيكي مثير للجدل يمنح المحاكم البلجيكية حق الاختصاص والنظر في قضايا ارتكبت ضد الانسانية في اي مكان من العالم. وفي اليوم الثاني من جلسات الاستماع التي تعدها محكمة استئناف في بروكسل قال والين ان القانون يمنح المحاكم سلطة اختصاص على رؤساء الدول ايضا. وايد المدعي العام المسؤول عن القضية راي والين ويفضل فتح باب التحقيق مع شارون مجددا والذي بدأ قاضي تحقيق في وقت سابق من العام. وعلق التحقيق بعد ان طلب محامو شارون من محكمة الاستئناف البت في صلاحية تطبيق القانون على رؤساء الاسرائيليين يستندون الى نفس

الدول. وستبت المحكمة الشهر القادم في شأن اعادة فتح التحقيق. ولا يتمسك محامو شارون بالحصانة الدبلوماسية فقط بل يشكون ايضا في امكانية تطبيق القانون الصادر عام 1993 باثر رجعي. وحمل تحقيق رسمي اسرائيلي عام 1983 شارون مسؤولية غير مباشرة عن مذابح صبرا وشاتيلا واستقال في ذلك الوقت من منصب وزير الدفاع. وتسببت القضية في اثاره توترات بين بلجيكا واسرائيل رغم ان الاسرائيليين يستندون الى نفس

القانون في قضية مرفوعة ضد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتهمونه فيها بارتكاب اعمال عنف ترجع الى عام 1974. وصدر اول حكم اذانة بمقتضى القانون البلجيكي في حزيران (يونيو) الماضي ضد اربعة ورائدين من بينهم راهبتيان وصدرت عليهم احكام بالسجن لتورطهم في مذابح جماعية ارتكبت عام 1994 قتل فيها مليون من النوتسي والهيوثو المعتدلين. وكانت هذه اول محكمة مدنية في دولة ما تصدر حكما على متهمين بارتكاب جرائم حرب في دولة اخرى.

### مع مقاطعة الدروز وعرب منطقة الـ 48

## توقع فوز بن اليعازر في انتخابات حزب العمل الاسرائيلي

الاسرائيلي انه اذا ما انتخب رئيسا لحزب العمل فانه سيؤدي للاستحباب من الحكومة الائتلافية مع شارون اذا ما رأينا... ان وضعنا في الحكومة بمعنا من تحقيق انجازات بشان فوس سائحة امام افواج سياسي او قضية اقتصادية مهمة». وعبر بن اليعازر امس الاربعة ان «ياسر عرفات انتهى دوره التاريخي» واتهم الرئيس الفلسطيني بعدم «اتخاذ القرار الاستراتيجي بوقف اعمال العنف». وقد اعطى بن اليعازر ضوا اخضر لسياسة الحكومة الفعالة لا سيما سياسة الاعتقالات التي استهدفت ناشطين فلسطينيين وتوغلات الجيش والغارات الجوية ومحاصرة البلدات. ويقول حزب العمل وهو الشريك الاصغر في الائتلاف الحكومي الاسرائيلي ان سياسته تجاه المشكلة الفلسطينية تقوم على اساس الارض مقابل السلام مع النقيض من سياسات الليكود حزب شارون. وقال متحدت باسم حزب العمل ان لجان الاقتراع فتحت ابوابها اعتبارا من الساعة 7 بتوقيت غرينتش وحتى الساعة 1900 بتوقيت غرينتش. والنتائج غير الرسمية ربما تصبح متاحة في غضون ساعة بعد الاغلاق. ومام الفانز في الاقتراع فرصة قوية ليصبح مرشح حزب العمل في انتخابات رئاسة الحكومة الاسرائيلية عام 2003. الا ان حزب العمل قرر اجراء اقتراع داخلي اخر قبل عام من هذا الموعد لاختيار المرشح لخوض انتخابات رئاسة الحكومة.

■ القدس - رويترز - اف ب: بدأ حزب العمل الاسرائيلي صباح امس الاربعة اعادة اقتراحه داخلي لاختيار رئيس جديد للحزب في محاولة لانهاء نزاع على القيادة يريح ان يفوز فيها وزير الدفاع بينامين بن اليعازر. وكان المرشح المنافس افراهام بورغ رئيس البرلمان فاز في الاقتراع الاصلي اوائل شهر ايلول (سبتمبر) ببارق واحد في المئة. الا ان الحزب ارجأ اعلان النتائج الرسمية للانتخابات في ذلك الوقت وقرر اعادةها في 40 لجنة بعدما طالب بن اليعازر بالتحقيق في مخالقات مزعومة بين بطاقات اقتراع للدروز. غير ان تصويت خمسة الاف عضو من الطائفة الدرزية في الحزب غاب هذه المرة اثر قرار اعلنته الطائفة في 20 كانون الاول (ديسمبر) بعدم المشاركة في الاقتراع الثاني. كما اعلن ممثلون عن العرب الاسرائيليين الذين صوتوا لصالح بورغ انهم سيقاطعون الاقتراع. وصرح بورغ على الاذاعة العامة الاسرائيلية ان الاقتراع الجديد «مهزلة» من حيث عدم مشاركة عدد كبير من الناخبين. وشارك حوالي 60 الف عضو في حزب العمل من اصل 120 الفا في انتخابات 4 ايلول (سبتمبر) في 300 مكتب انتخابي. وبعد الجدل السابق بن اليعازر (66 عاما) اكثر تأييدا لسياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي المينحي ارييل شارون في التعامل مع الفلسطينيين بن بورغ (46 عاما) الذي يعتبر من الحماة. الا ان بن اليعازر قال امس راديو الجيش

## بيريس: الفلسطينيون عاجزون عن تدميرنا ويجب ان يفاوضوا

الحالي «سيليقي الترحيب» وهو يعتبر من المعتدلين في الحكومة الاسرائيلية التي يرأسها ارييل شارون. كما لقي الاقتراح الاوكراني ترحيبا من قسبل وزير التعاون الدولي الفلسطيني تبيل شعت مؤخرا. ويفترض ان يفتتح حول استقلال الدولة الخمسين الى الملف الشائك المتعلق بالتعويضات التي وعدت بها كيبف باعتنا الاسرائيليين الذين قضاوا كارة العائرة التجارية الروسية بعد ان وقعها صاروخ اوكراني خطأ مطلع تشرين الاول (اكتوبر).

من اجل ضمان السلام في الشرق الاوسط. وشدد بيريس الذي يفترض ان يلتقي الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشوما ونظيره الاوكراني اناتولي زلتكو على ان «أكثرية الاسرائيليين يجمعون اليوم على ان السلام يجب ان يشتمل على اتفاق حول استقلال الدولة الفلسطينية». وكانت كيبف قد عرضت في تشرين الاول (اكتوبر) المنظمي استئناف عملية السلام وتناضي محادثات سلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وصرح بيريس امس الاربعة ان اي اقتراح في الوضع

■ كيبف - اف ب: راي وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس امس الاربعة في كيبف ان الفلسطينيين عاجزون عن تدمير اسرائيل وان لا خيار لديهم سوى التفاوض مع الدولة العربية. وصرح بيريس الذي وصل مساء امس الثلاثاء الى اوكرانيا في كلمة امام احد العلاقات الدبلوماسية «اعتقد ان اكثرية الفلسطينيين يعنون انهم عاجزون عن تدمير اسرائيل. يجب ان نتفاوض» وكرر بيريس تأكيد على ضرورة انشاء دولة فلسطينية مستقلة

## عيد الميلاد ينتهي عند حاجز طريق

قوض اقتصادهم وعزلهم عن وظائفهم واسرهم الى فرض عقاب جماعي على الشعب الفلسطيني بسبب الانتفاضة. وبقى سكان بيت لحم باللوم ايضا على الحواجز في الحد من اعداد السياح والزوار الذين يعتمد اقتصاد المدينة على اتفاهم. وتلقي اسرائيل باللوم على العنف الفلسطيني في تقليص اعداد السياح الذين يزورونها. وفي تخفيف نادر للاجراءات الامنية سمح الجنود الاسرائيليون امس الاول للعديد من العرابت التي تقل سياحا ببارود من نقطة التفتيش. ولم يكن هناك جديد بالنسبة لأغلب الفلسطينيين. وشكا الشباب الفلسطيني راجي الذي كان عادته ان يبت لحم قائلا «علينا مجرد ان ننتظر هنا حتى يستمدون. لا يوجد شيء يمكن فعله». واضطر راجي وعشرات اخرون للانتظار اكثر من ساعة حتى ترد اليهم تصاريحهم. لكنهم كانوا افضل حظا من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي منعه اسرائيل من مغادرة رام الله لحضور قداس عيد الميلاد في بيت لحم الليلة الماضية حسب عاداته السنوية. وبعد ان دخل ليل سار بضع مئات من الفلسطينيين والجانبي الى نقطة التفتيش وقد حملوا الشموع المضاءة ليحتجوا على اجراءات الامن الاسرائيلية ويطالبوا باقامة دولة فلسطينية.

■ بيت لحم - اف ب: عيد الميلاد ينتهي هنا. كانت نقطة التفتيش التابعة للجيش الاسرائيلي على مشارف المدينة التي ولد فيها المسيح تمثل الثلاثاء أكثر من مجرد حاجز معاد بين الاراضي التي تسيطر عليها اسرائيل وبيت لحم التي يديرها الفلسطينيون. وتحول الحاجز الى رمز يبعث على نحو خاص للاقلية المسيحية من الفلسطينيين والتي لم تجد الكثير من تخفيف بعد 15 شهرا من العنف المتبادل بين الاسرائيليين والفلسطينيين منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية. وقالت اميرة الحمصي (19 عاما) وهي طالبة من رام الله بالصفحة الغربية حصلت على تصريح للمرور الى بيت لحم لحضور الاحتفالات «فتش الجنود حقائبنا والامر يستغرق منا ساعات للسفر في اي مكان». وأضافت بينما تنتظر بجوار الحواجز الاسمنتية والاسلاك عاتدة الى الاراضي التي تسيطر عليها اسرائيل «لا يوجد عيد ميلاد هنا». وتقول اسرائيل انها اقامت الحواجز ونقاط التفتيش بالصفحة الغربية وقطاع غزة لمنع المزيد من الهجمات التي يقفها نشطاء فلسطينيون والتي قتلت العشرات من الاسرائيليين. ويقول فلسطينيون ان اسرائيل تهدف بالحصار الذي

## توقيف اربعة من عائلته لانهم صفقوا للنائب اثناء حديثه

# محكمة سورية ترفض طلب استدعاء شهود في محاكمة النائب مأمون الحمصي

من جهة اخرى اعلن البني لوكالة فرانس برس ان اربعة من افراد عائلة الحمصي بينهم احد ابناء اخيه «واقفوا عند نهاية جلسة الاستماع» لانهم صفقوا للنائب. والقي القبض مؤخرا على عدد من المعارضين السوريين من بينهم رياض سيف ورياض الترك مشاركتهم في صالونات سياسية فكرية. واطلق الرئيس السوري بشار الاسد في الفترة الاولى من توليه الحكم سراح المئات من المعتقلين السياسيين الذين قضى معظمهم اكثر من عشر سنوات في السجن كما غض الطرف عن الصالونات الفكرية السياسية التي ظهرت بعد وفاة والده الذي حكم البلاد نحو ثلاثة عقود بقبضة من حديد. لكن هذه الصالونات الفكرية السياسية اغلقت في آذار (مارس) الماضي بايعاز من الحرس القديم للرئيس الراحل حافظ الاسد.

عن النظر بهذه الدعوى الا ان المحكمة رفضت ذلك لسيرة التنائية. وازداد الدفاع ان الحمايين سيتقدمون بدعوى رد المحكمة امام محكمة النقض نتيجة لقرار رفض دعوة الشهود. وهذا الرفض اثار غضب الحمصي الذي احتج على حرمانه من «الكرامة» قائلا امام القاضي «هذا اجرام بحق سورية». وقال الحمصي انه خسر كل ما يملك «في سبيل سورية» مشيررا الى ان القاضي «مدفوع من المخابرات». واحتج ايضا على عدم تمكنه من رؤية زميله في السجن رياض سيف الذي اوقف هو ايضا بالتهمته نفسها في 6 ايلول (سبتمبر). وحدد القاضي موعد الجلسة المقبلة في 23 كانون الثاني (يناير). وحضر الجلسة اربعة دبلوماسيين يمثلون الاتحاد الاوروبي وبلجيكا والنمسا واليابان.

طلبوا في وقت سابق بتحليل البيان الذي كان الحمصي قد اصدره واعتقل على اساسه «باعتباره الدليل الجرمي عليه واستدعاء الخبراء لتحليله». واصدر الحمصي الذي رفعت عنه الحصانة النيابية بيانا قبل اربعة اشهر بيانا طالب فيه السلطات السورية «برفع يد المسؤولين وابتائهم عن التروء الوطنية للبلاد والتخفيف من سلطة الامن». وقال الدفاع ان قرار المحكمة امس بعدم دعوة الشهود يعتبر غير قانوني وغير دستوري ويحرم الحمصي من حق الدفاع عن نفسه. وأشار المحامي انور البني الى ان قرار المحكمة «يعبر بشكل واضح عن نية المحكمة باصدار حكم مبيت مسبقا بحق النائب مأمون الحمصي». وطلب الدفاع من المحكمة وللمرة الثانية التخلي

دمشق - رويترز - اف ب: رد قاضي محكمة الجنايات في دمشق امس الاربعة طلب محامي الدفاع عن النائب السوري مأمون الحمصي المتهم بخرق الدستور بدعوة وزير الداخلية السابق محمد حريه للشهاده. وكان المحامون قد طلبوا استدعاء حريه للشهادة «حول وقائع ضبط الجرم والأدلة التي قدمها» باعتباره المسؤول عن تحريك الدعوى بحق الحمصي. وقلت السلطات السورية القبض على النائب الحمصي قبل اربعة اشهر بتهمة خرق الدستور واثارة النعرات الطائفية. ورد قاضي محكمة الجنايات امس ايضا طلب هيئة الدفاع باستدعاء 18 شاهدا اخر من بينهم خبراء في السياسة واطاق الحمصي بالاعتقال في 23 من كانون الثاني (يناير) المقبل. وكان المحامون قد

### رسالة من الرئيس الايراني الى نظيره السوري

■ دمشق - اف ب: افادت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» ان الرئيس السوري بشار الاسد استقبل امس الاربعة في دمشق نائب وزير الخارجية الايراني محمد الصدر الذي سلمه رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي. وازدادت الوكالة ان محادثات الاسد مع الصدر تناولت «اختر التطورات الجارية اقليميا ودوليا وخصوصا في افغانستان والاعتداءات العدوانية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني». وحضر اللقاء وزير الخارجية فاروق الشرع وسفير ايران في دمشق حسين شيخ الاسلام. وقال مصدر دبلوماسي ايراني ان الصدر اعتبر خلال اللقاء ان «فلسطينية محتملة» سيكتب لها لفلان (رئيس الوزراء الاسرائيلي) ارييل شارون ليس مستعدا لاي تنازل. وتقيم سورية، التي تؤوي عشر منظمات فلسطينية، علاقات جيدة مع ايران.

## مثول توفيق الهندي وصحافيين اثنين امام المحكمة العسكرية في بيروت

■ بيروت - اف ب: مثل مستشار حزب القوات اللبنانية المسيحي المحظور توفيق الهندي وصحافيان لبنانيان او فوفا في آب (اغسطس) الماضي بتهمة «الاتصال مع العدو الاسرائيلي» امس الاربعة للمرة الاولى امام المحكمة العسكرية في بيروت. واتهم الهندي بالاتصال مع المسؤول الاسرائيلي عويد زاري والرئيس السابق لأجهزة الاستخبارات في القوات اللبنانية غسان توما اللاجي في فرنسا والذي حكم عليه غيابيا بالاعدام بتسنيق حملة ضد الوجود العسكري السوري في لبنان. ويلاحق حبيب يونس مدير تحرير مكتب صحيفة

«الحياة» العربية في بيروت بتهمة اجراء اتصالات مع زعيم حزب حراس الارز الموالي لاسرائيل اتيان صقر الكومح عليه بالاعدام غيابيا. ويلاحق بالاعدام باسبيل مراسل اذاعة شبيكة «ام بي سي» السعودية للتمه نفسها بالتواطؤ في المثلث السابقين. وقد يتعرض الرجال الثلاثة لعقوبة الاعدام. وخلال هذه الجلسة العلنية الاولى ارجئت جلسة النظر في ملف الهندي الى 13 شباط (فبراير) وملك يونس الى 27 شباط (فبراير) بسبب عدم مثول توما وصقر الملاحقين في اطار الملفين.

■ بيروت - اف ب: مثل مستشار حزب القوات اللبنانية المسيحي المحظور توفيق الهندي وصحافيان لبنانيان او فوفا في آب (اغسطس) الماضي بتهمة «الاتصال مع العدو الاسرائيلي» امس الاربعة للمرة الاولى امام المحكمة العسكرية في بيروت. واتهم الهندي بالاتصال مع المسؤول الاسرائيلي عويد زاري والرئيس السابق لأجهزة الاستخبارات في القوات اللبنانية غسان توما اللاجي في فرنسا والذي حكم عليه غيابيا بالاعدام بتسنيق حملة ضد الوجود العسكري السوري في لبنان. ويلاحق حبيب يونس مدير تحرير مكتب صحيفة

## 3140 اسيرا فلسطينيا وعربيا في سجون الاحتلال الاسرائيلي



لبنانية تزين شجرة عيد الميلاد بصور المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية خلال اعتصام امام مقر الصليب الاحمر في بيروت (رويترز)

■ بيروت - اف ب: اعلن وزير الاعلام اللبناني غازي العريضة امس الاربعة امام الصحافة ان القمة العربية العادية المقبلة ستعقد في 25 و 26 آذار (مارس) 2002 في بيروت. وقد اتخذ قرار عقد القمة في بيروت في ختام القمة السابقة ارييل شارون في عمان في 27 آذار (مارس) الماضي. واقترحته الامارات التي كان يفترض ان تستضيف القمة عقدها في لبنان لظهور التضامن مع هذا البلد الذي يواجه تهديدات اسرائيلية بسبب الاشتباكات مع حزب الله اللبناني في منطقة حدودية متنازع عليها. وقد اعطت القمة العربية موافقتها وقيل لبنان ذلك.

■ القدس - اف ب: اعلن وزير الاعلام اللبناني غازي العريضة امس الاربعة امام الصحافة ان القمة العربية العادية المقبلة ستعقد في 25 و 26 آذار (مارس) 2002 في بيروت. وقد اتخذ قرار عقد القمة في بيروت في ختام القمة السابقة ارييل شارون في عمان في 27 آذار (مارس) الماضي. واقترحته الامارات التي كان يفترض ان تستضيف القمة عقدها في لبنان لظهور التضامن مع هذا البلد الذي يواجه تهديدات اسرائيلية بسبب الاشتباكات مع حزب الله اللبناني في منطقة حدودية متنازع عليها. وقد اعطت القمة العربية موافقتها وقيل لبنان ذلك.

■ القدس - اف ب: اعلن وزير الاعلام اللبناني غازي العريضة امس الاربعة امام الصحافة ان القمة العربية العادية المقبلة ستعقد في 25 و 26 آذار (مارس) 2002 في بيروت. وقد اتخذ قرار عقد القمة في بيروت في ختام القمة السابقة ارييل شارون في عمان في 27 آذار (مارس) الماضي. واقترحته الامارات التي كان يفترض ان تستضيف القمة عقدها في لبنان لظهور التضامن مع هذا البلد الذي يواجه تهديدات اسرائيلية بسبب الاشتباكات مع حزب الله اللبناني في منطقة حدودية متنازع عليها. وقد اعطت القمة العربية موافقتها وقيل لبنان ذلك.

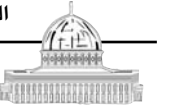
### القمة العربية العادية ستعقد في بيروت في 25 و 26 آذار

■ القدس - رويترز - اعربت مدرسة دينية يهودية عن الازمف للشهداء بسبب حرق نسخة من العهد الجديد علنا وقالت انها كانت تحاول مجرد حماية بلديتها من جهود لتخصيمهم. واقامت متحدثة باسم مدرسة اوروت العامة في بلدة بيت شمش الاسرائيلية قرب القدس ان مدرسة احرق الانجيل السادس الفصول امام طلبته (ديسمبر) وكان مبشر اعطى الانجيل لاجل التلاميذ. وقالت متحدثة جورانا كلاين لرويترز «نحن نأسف لوقوع هذا الحادث». واضافت انه ولم تكن هناك نية لانتقاد المسيحية وانما مجرد ابلاغ هؤلاء الاولاد اليهود انهم لا يجب ان يستمعوا للمبشرين». واضافت كلاين ان مبشرين مسيحيين يعيشون في اسرائيل يستهدفون تلاميذ اوروت بصورة منتظمة. وقالت ان النسخة العبرية من العهد الجديد التي احرقتم لم تكن تحمل اي علامات تبين من وزعمها. واقادت وزارة التعليم الاسرائيلية انها اصدرت ناظر المدرسة الذي ساند تصدعت المدرس للخطر في اتخاذ اجراء تاديبى ضده. وقالت متحدثة باسم الوزارة ان «هذه مسالة خطيرة والوزارة تدبر حرق الكتب من اي نوع». وقالت كلاين «من الان فصاعدا اذا جاء طفل الى المدرسة ومعه انجيل اعطاه له مبشرون فسوف نطلب منه ان ياخذوا الى المنزل ليقرر ابواه ما يفعله به».

■ القدس - رويترز - اعربت مدرسة دينية يهودية عن الازمف للشهداء بسبب حرق نسخة من العهد الجديد علنا وقالت انها كانت تحاول مجرد حماية بلديتها من جهود لتخصيمهم. واقامت متحدثة باسم مدرسة اوروت العامة في بلدة بيت شمش الاسرائيلية قرب القدس ان مدرسة احرق الانجيل السادس الفصول امام طلبته (ديسمبر) وكان مبشر اعطى الانجيل لاجل التلاميذ. وقالت متحدثة جورانا كلاين لرويترز «نحن نأسف لوقوع هذا الحادث». واضافت انه ولم تكن هناك نية لانتقاد المسيحية وانما مجرد ابلاغ هؤلاء الاولاد اليهود انهم لا يجب ان يستمعوا للمبشرين». واضافت كلاين ان مبشرين مسيحيين يعيشون في اسرائيل يستهدفون تلاميذ اوروت بصورة منتظمة. وقالت ان النسخة العبرية من العهد الجديد التي احرقتم لم تكن تحمل اي علامات تبين من وزعمها. واقادت وزارة التعليم الاسرائيلية انها اصدرت ناظر المدرسة الذي ساند تصدعت المدرس للخطر في اتخاذ اجراء تاديبى ضده. وقالت متحدثة باسم الوزارة ان «هذه مسالة خطيرة والوزارة تدبر حرق الكتب من اي نوع». وقالت كلاين «من الان فصاعدا اذا جاء طفل الى المدرسة ومعه انجيل اعطاه له مبشرون فسوف نطلب منه ان ياخذوا الى المنزل ليقرر ابواه ما يفعله به».

■ القدس - رويترز - اعربت مدرسة دينية يهودية عن الازمف للشهداء بسبب حرق نسخة من العهد الجديد علنا وقالت انها كانت تحاول مجرد حماية بلديتها من جهود لتخصيمهم. واقامت متحدثة باسم مدرسة اوروت العامة في بلدة بيت شمش الاسرائيلية قرب القدس ان مدرسة احرق الانجيل السادس الفصول امام طلبته (ديسمبر) وكان مبشر اعطى الانجيل لاجل التلاميذ. وقالت متحدثة جورانا كلاين لرويترز «نحن نأسف لوقوع هذا الحادث». واضافت انه ولم تكن هناك نية لانتقاد المسيحية وانما مجرد ابلاغ هؤلاء الاولاد اليهود انهم لا يجب ان يستمعوا للمبشرين». واضافت كلاين ان مبشرين مسيحيين يعيشون في اسرائيل يستهدفون تلاميذ اوروت بصورة منتظمة. وقالت ان النسخة العبرية من العهد الجديد التي احرقتم لم تكن تحمل اي علامات تبين من وزعمها. واقادت وزارة التعليم الاسرائيلية انها اصدرت ناظر المدرسة الذي ساند تصدعت المدرس للخطر في اتخاذ اجراء تاديبى ضده. وقالت متحدثة باسم الوزارة ان «هذه مسالة خطيرة والوزارة تدبر حرق الكتب من اي نوع». وقالت كلاين «من الان فصاعدا اذا جاء طفل الى المدرسة ومعه انجيل اعطاه له مبشرون فسوف نطلب منه ان ياخذوا الى المنزل ليقرر ابواه ما يفعله به».





القتل محمد الحيطي يتحدث للصحافيين يوم الاثنين بمناسبة افتتاح قنصلية المغرب بالمرية

## اسبانيا: افتتاح قنصلية مغربية بالمرية رغم احتجاجات الاهالي والصيادين

مريدي - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:

بعد انتظار دام أكثر من ستة فحقت القنصلية المغربية في مدينة لرية جنوب اسبانيا ابوابها في بداية الأسبوع الجاري لتلبي الحاجيات الإدارية لعشرات الآلاف من المغاربة، في حين يؤكد زعيم المعارضة لويس رودريغيث سبتيرو أن رئاسة اسبانيا للاتحاد الأوروبي ستكون فاشلة إذا لم تحسن مدريد من علاقاتها مع الرباط. في هذا الصدد تم يوم الاثنين الماضي فتح القنصلية المغربية في لرية دون حدوث أدنى احتجاج من السكان، واضطر المغرب إلى تغيير مقر القنصلية ثلاث مرات بعدما كان سكان بعض الأحياء يحتجون ويرفضون وجودها بحجم متزايدين بتبريرات شتى. ووصل الأمر إلى اعتصامات ومواجهات عنيفة مع الشرطة، وكان الصيادون الذين تضرروا من قسمل مفاوضات الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي أول المتزخمين لهذه المواجهات والاعتصامات. وتوجد القنصلية تحت حراسة مشددة تفاديا لأي عمل تخريبي قد يتعرض له من الجماعات المناهضة لوجودها بالمدينة. وستلبي هذه القنصلية الحاجيات للإدارية للمغاربة المتواجدين في إقليم غرناطة وللمريه والذين يقدر عددهم بحوالي 30 ألف. ويتوفر المغرب على خمس قنصليات في اسبانيا علاوة على السفارة، في حين يبلغ عدد أفراد الجالية المغربية في

## الجزائر: مسلحون استولوا على قافلة سيارات تملكها شركة نفطية دولية

■ الجزائر - «القدس العربي» - من مولود مرشدي: ذكرت مصادر اعلامية امس الاربعاء ان مجموعة مسلحة تمكنت من الاستيلاء على 17 سيارة ميدان من نوع «تويوتا» وعربية شحن كبيرة تابعة لاحدى الشركات البترولية الاجنبية العاملة بالجنوب الجزائري حيث توجد اكبر حقول النفط الجزائرية. وذكرت صحيفة «صوت الاحرار» المغربية من حزب «جبهة التحرير الوطني» في عددها امس ان قافلة السيارات وقعت في كمين نصبته مجموعة مسلحة نهاية الاسبوع الماضي في منطقة اوهانت بولاية الريزي على بعد 1800 كلم جنوب شرق العاصمة الجزائرية. ولم تذكر الصحيفة اسم الشركة التي تملك السيارات المسروقة واكتفت بالقول ان قوات الجيش والدرك تمكنت من العثور على الشاحنة و6 سيارات فقط بعد عمليات تشييط واسعة على طول الحدود الجزائرية-الليبية. و اضاف المصدر ان المجموعة المسلحة لغمت السيارات المتروكة في عمق الصحراء بهدف الحاق اذى بالفرق الامنية التي تاتي لاسترجاعها. وقد فلتت وحدات الجيش الى ذلك فقامت بتفكيك القبائل التي تركها المسلحون. ولم ترد ابناء عن وقوع خسائر بشرية في الكمين او بعده.

وذكرت الصحيفة ان الجماعة الخاطفة تنتمي الى مجموعة مختار لمختار المقرب بـ«عور» والذي يعتقد انه احد مساعدي «الامير» حسن حطاب قائد «الجماعة السلفية للدعوة والقتال».

وذكر ان الجماعة الخاطفة توجهت ان مجموعة من السياح الالمريكين كانوا يستقلون قافلة السيارات استعدادا لاجاء احتفالات نهاية العام الميلادي بمنطقة جانت المعروفة بمناظرها الصحراوية الخلابة في عمق منطقة الطاسيلي الجبيلة.

وترد العام الماضي ان بلمختار قد قتل في عمليات عسكرية قامت بها قوات الجيش في منطقة عين صالح باقصى الجنوب بينما ذكرت مصادر امينة انه يكون قد فر الى مالي او النيجر.

من جهة ثانية تمكنت قوات الامن الجزائرية من حجز أكثر من 2500 كلم من المخدرات (الكتب الهندية) باحدى القبائل في حي الشراكة احد الاحياء الواقعة بالضاحية الغربية للجزائر العاصمة، وذكرت صحيفة «الخبر» امس ان ضباط شرطة تمكنوا، بعد مطاردة دامت عدة ايام، من القضاء على القبض على عناصر العصابة التي تزود العاصمة بعبادة التحف العالاج.

## الصحراء الغربية سبب آخر و«الحكمة نجحت في ابقاء الاتصال»

# في ملف سياسي اماراتي: التوتر بين المغرب واسبانيا مستمر بسبب سبته ومليلية والعقلية الامنية الاوروبية

وضاعف في التباعد بين الشعبين بصورة مهدت لظهور سلوكات عنصرية من الإسبان تجاه المهاجرين المغاربة المتواجدين في اسبانيا. وسجل الملف سببا رابعا للتوتر بين المغرب واسبانيا. هو ملف آخر به طبيعة أخرى يقف على زمام متحركة» الا وهي رمال الصحراء الغربية. ويقف هذا الملف حجر عثرة في طريق تطبيع ايجابي لعلاقات البلدين. وسجل الملف ان «هذا الملف ان إسبانيا تواجه أزمة انفصالية في إقليم الباسك، تهدد وحدتها الترابية. وقد كان وما يزال في إمكان المغاربة لعب. استراتيجية الضغط المتبادل. عن طريق دعم النزعة الانفصالية في إقليم الباسك، إلا ان الموقف المغربي احتكم إلى طبيعة الحكمة، واعتمد جميع الصيغ القادرة على تحقيق تسوية تكفل له حلا عادلا يضمن له تحقيق وحدته الترابية وتحرير بقية اقاليمه التي ما تزال خاضعة للاحتلال».

ويتهم المغرب إسبانيا بأنها تنطوي على رأي عام مؤيد لجبهة البوليزاريو المطالبة باستقلال الصحراء الغربية التي ضمتها الرباط بعد خروج الإسبان منها في 1974.

فإن روح الحكمة وخيارات الحوار نجحت حتى الآن في عدم قطع خطوط الاتصال بين الرباط ومدريد.

الشريك الأوروبي، بحيث أجاد المغاربة استغلال مصالح لديهم في الاتجاه الذي يخدم مصالحهم القومية تلك. لذلك فقد رفض المغرب تجديد اتفاقية الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي في المياه الإقليمية المغربية.

رثة قضية أخرى تثير الخلافات بين البلدين وهي قضية الهجرة السرية عبر البحر من المغرب باتجاه إسبانيا، وهي القضية التي تجر لعبة مصالح متناقضة في الخفاء.

جاء في الملف ان الرؤية المغربية لهذا الملف تنطلق من أن «الرباط غير مسؤولة ولا قادرة على محاربة هذه المشكلة لأن مافيات الهجرة السرية الإسبانية أكثر نشاطا ولديها وسائل أكثر تطوراً وتشارك بنصيب كبير في تقضي هذه الظاهرة. ولذلك يرى المغاربة أن أحسن الوسائل لخلق الباب أمام هجرة غير قانونية هو فتح المجال الواسع أمام الهجرة القانونية متى احتكمت المسألة إلى التقييم والطرق التقليدية المعروفة في الهجرة والعمل».

واستدرك الملف ان للطرف الإسباني وجهة نظر في مجملها «أمنية الطابع». ذلك لأن أوروبا تتعامل مع الضفة الثانية من حوض المتوسط باعتبارها تهدد بصورة ما أمنها الداخلي. ولذلك كان التعامل مع ظاهرة الهجرة يتم من منطلق أنها مصدر خطر كبير على استقرار وأمن القارة الأوروبية وشعوبها. وهذا ما زاد من حجم الخلافات في وجهات النظر بخصوص هذا الملف

حقائق التاريخ وإدارة الأمم والشعوب. وتأتي هاتان المدينتان في مقدمة عوامل الصراع بين البلدين، إذ أن إسبانيا تصر على موقفها الرافض إعادتها وطى صفحة الحقبة الاستعمارية. كما أن المغرب لا يقبل التنازل عن أراضيه. لذلك فإن هذه المشكلة ما زالت تطبع علاقات البلدين بنوع من عدم الاستقرار.

وتقع المدينتان في أقصى شمال المغرب، وتحتهما اسبانيا منذ 300 سنة. وتعرف المنطقة كلها بالنشاط التجاري وتهديب البضائع.

وجاء في الملف ان قضية سبته ومليلية ليست القضية الوحيدة التي تعكر العلاقات بين البلدين. فموضوع الصيد البحري هو الآخر يثير خلافات شديدة بينهما. إذ اعتقد الإسبان أن لهم حقا في ثروة المغرب السمكية يكفله قدم الاستفادة من تلك الثروة منذ عهد الاستعمار وحتى عبر اتفاقيات الصيد التي أبرمها المغرب مع الاتحاد الأوروبي والتي كانت إسبانيا أكبر مستفيد منها. ولذلك كان ملف الصيد البحري واحدا من أكثر الملفات تعقيدا في حاضر ومستقبل العلاقات المغربية الإسبانية.

وعند هذه النقطة تحديدا، حسب الملف، «لا يمكن للتاريخ إلا أن يسجل تحية تقدير للسلطات المغربية والمفاوض المغربي، ذلك المغاوض الذي استطاع أن يحقق نجاحات نوعية لم تكنه من بسط سيطرته على ثرواته السمكية وحسب وإنما أبرزته أيضاً مدافعا قويا عن جميع مصالح المغرب لدى الشريك الأكبر الا هو

ابوظبي - «القدس العربي» - جمال المجايدة:

توقع مركز دراسات حكومي في ابوظبي استمرار النزاع بين المغرب واسبانيا حول سبته ومليلية بسبب رفض الحكومة الإسبانية التفاوض حول الاحقية المغربية في المدينتين.

وقال «مركز زايد للتنسيق والمتابعة» في ملف سياسي نشره امس: العلاقات المغربية الإسبانية تعتبر «واحدة من أكبر نقاط القلق في العلاقات الأوروبية المتوسطية أو العلاقات الأوروبية المغربية».

ووصف الملف سيطرة اسبانيا على الجيبين بأنه «تجسيد للطموح الاستعماري الإسباني في منطقة المغرب العربي. وهي حقبة ما زالت آثارها بارزة حتى اللحظة في مدينتي سبته ومليلية المغربيتين رغم انتهاء عصر الاستعمار وتحرر الشعوب».

وجاء في الملف ان سبته ومليلية تعنيان الكثير لاسبانيا، ذلك ان خسارتها «سوف تكون خسارة كبيرة للدولة الإسبانية، إضافة إلى ان خسارة المدينتين هي أيضا خسارة استراتيجية ليس لإسبانيا وحدها، ولكن في الرؤية الأمنية الأوروبية الشاملة».

ومن هذا المنطلق، حسب الملف، «وبغیره من الحسابات النفعية الخفية، تمسكت إسبانيا بالبقاء في سبته ومليلية، وزادت إلى حساباتها عنصر الزمن واعتقدت أن مرور الأيام يمكن أن يلغي

## اول دفعة من موزعات البريد تبدأ العمل بالمغرب

نرى في أعين البعض تلك النظرة المليئة بالازدراء والكافة أبا نبتة منها المرأة في مجالات متعددة واكتت الجميع، إما بشكل مباشر أو من خلال نظرات خاطفة إليها تتم عن إعجاب مزوج بنوع من الاندهاش».

وعن الكيفية التي تنتقل بها أداء واجبيها والامان التي توزع بها الرسائل، تقول هذه التي شاركت في مباراة الدخول إلى المعهد على الرغم من تفرغها على شهادة الاجازة في العلوم السياسية وديبلوم في المعلومات: «بالنظر للسرعة التي يتطلبها عملنا كموزعات بريد، فإننا نستعمل دراجات نارية للثقل، أما فيما يخص التوزيع فيتمركز جل في وسط العاصمة وبعض الاحياء المحيطة بها»، وكان الفوج الاول من ساعيات البريد الذي تخرج خلال شهر تموز (يوليوس) الماضي تلقى تدريبا دام خمسة اسابيع يضم 68 موزعة على صعيد المغرب.

الرباط - «القدس العربي»:

أصبحت تجوب أزقة وشوارع مدينة الرباط على غرار مدن أخرى ساعيات بريد تم تزويظهن بعد تخرج أول فوج نهن من المعهد الوطني للبريد والمواصلات بالرباط في شهر تموز (يوليوس) الماضي.

وتأتي مهنة ساعيات البريد أو (ملائكة البريد) كما يفضل البعض تسميتهن لتضاف إلى عدد من المهن التي اقتحمتها المرأة المغربية بعدما ظلت رجا من الزمن حكرا على الرجل.

وليس غريبا أن نجد المرأة تلج مهنة ساعية البرد أو موزعة البريد وهي التي شوهدت في الأونة الاخيرة تمارس إلى جانب الرجل شرطية مرور وتنظم حركة السير بأهم شوارع المدن المغربية.

وتقول هند الجرجاني إحدى ساعيات البريد بالرباط ان اقتحام المرأة مهنة كانت فيما مضى حكرا على

## ستون سجينا صحراويا يضربون عن الطعام في سجن العيون

■ العيون (الصحراء الغربية) - اف ب: بدأ ستون سجينا صحراويا من سجناء الحق الثلاثة اضرابا عن الطعام في سجن العيون كبرى مدن الصحراء الغربية احتجاجا على ظروف اعتقالهم حسبما افادت عائلتهم.

واكد مصدر مقرب من السلطات في العيون بدء هذا الاضراب.

وقال عدد من افراد عائلات المساجين لوكالة فرانس برس ان المضربين عن الطعام دانوا «ظروف اعتقالهم لا سيما قدم السجن ونقص العناية الطبية».

وطالب بعض المساجين بمحاكمة جديدة او بالعودة، وقالت العائلات ان بعض المساجين يعتبرون انه صدرت بحقهم «احكام قتيلة من طرف قضاة تم اقصاؤهم مؤخرا من سلك القضاء بتهمة الفساد».

واستقبل المدعي العام في العيون صباح يوم الثلاثاء عددا من اقارب المساجين ووعد «بفتح تحقيق» كما اضاف المصدر.

وقالت العائلات ان السجن المدني في العيون قد بني لايواء 240 سجينا وهو يضم حاليا 600.

ومن بين السجناء هناك 15 صحراويا اوقفوا خلال تظاهرات نظمت في السابع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) في الساعات شرق الصحراء الغربية، وقرقتها الشرطة بعنف وهم ينتظرون محاكمتهم.

وقد صدرت بحق ستة اخرين احكام بالسجن تتراوح بين 12 الى 18 شهرا بتهمة المشاركة في «الاخلال بالنظام العام» في العيون.



سيدة مغربية وسط المياه التي غمرت شوارع المحمدية بضواحي الدار البيضاء

## مقتل 14 شخصا في فيضانات بالمغرب

بعض الوحدات الصناعية وان حركة السيارات تعطلت في وسط المدينة. ومن الناحية الاقتصادية ذكر بيان لوزارة الاشغال العامة نقلته وكالة المغرب العربي للانباء ان هذه الامطار رفعت نسبة المياه المخزنة خلف السدود بنسبة 43,3 في المئة بالمقارنة مع 35 في المئة قبل عام مضى.

اخرين قتلوا في فيضانات بانحاء اقليم الصويرة وهو مقصد سياحي على المحيط الأطلسي، و اضافت ان مدينة المحمدية الصناعية الواقعة على مسافة 70 كيلومترا الى الجنوب من الرباط تحولت الى «جزيرة» تحيط بها مياه نهر واد الملح من كل جانب. وتابعت ان الفيضانات اجتاح

الرباط - رويترز: قال المحطة التلفزيونية المغربية الثانية «دوريم» (حكومية) امس الاربعاء ان فيضانات عارمة اودت بحياة 14 شخصا وشردت مئات اخرين في المغرب بعد ايام غزيرة هطلت على البلاد في الايام الاربعة الماضية.

واظهرت مشاهد بثت مع هذا التقرير

## إسماعيل العلوي: المغرب أعد استراتيجية للتنمية القروية في 2020

الرباط - «القدس العربي»:

فرص الشغل المتاحة وضمان الحماية الاجتماعية والتقليص من نسبة الامية مع خلق ظروف اندماج حقيقي للمرأة القروية.

وقال العلوي انه في إطار تنفيذ هذه الاستراتيجية اعطت الحكومة برسم المخطط الخماسي الحالي الاولوية للتنمية القروية من خلال البرامج التي تم تحديدها والتي ركزت على ضرورة إيلاء الهمية اللازمة للمناطق القروية عن طريق تسريع وتيرة إنجاز مشاريع الاستثمار في المناطق القروية غير المسقية.

وسجل العلوي 70 مشروعا موزعة على الصعيد المغربي بغلاف مالي يصل إلى 1600 مليون درهم (مئة وخمسين مليون دولار) والشروع في إنجاز مشاريع مندمجة في المناطق التي تعرف تأخرا في التنمية.

واكد الوزير المغربي على أهمية المناطق الجبلية

أعلن إسماعيل العلوي الوزير المغربي المكلف بالفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات، أن المغرب أعد استراتيجية للتنمية القروية في أفق 2020.

وأوضح العلوي بمناسبة انطلاق «مشروع التنمية القروية للمناطق الجبلية» أن هذه الاستراتيجية تتسم بالخصوص، بنظرة شمولية من شأنها أن تمكن من فتح كل الامكانيات القروية والاقتصادية لتحقيق الظروف اللازمة لتحصين وتثمين مستديم لطاقت ومؤهلات العالم القروي.

وأوضح ان هذه الاستراتيجية ترمي إلى تحقيق نمو فلاحى فعال يوفر فرصا للتشغيل ويخفف من الفقر، وذلك عبر سياسة خاصة ترتكز على توزيع

## الدعوة الى انشاء شركات مختلفة في مجال الاتصالات بين فرنسا والمغرب

الاقتصادي بل يساهم في التقليل من تكاليف الفاتورة الرقمية الموجودة بمستويات مختلفة في الشركة الواحدة أو بين الدول وخاصة بلدان الشمال والجنوب.

وتحدث ناصر حجي عن ظاهرة هجرة الالعمفة التي تشكل محط اشتغال العديد من المتخذين اذعان بعين الاعتبار في استراتيجية الحكومة المطبقة في هذا المجال.

ولدى تطرقه للجهود التي بذلها المغرب لتطوير قطاع الاتصالات الجديدة للاعلام ذكر ناصر حجي بمسلسل تحرير قطاع الاتصالات التي شرع فيه سنة 1997.

وأشار إلى أن عدد مستعملي شبكة انترنيت يصل حاليا إلى 300 ألف مؤكدا ان الهدف الاستراتيجي المحدد لسنة 2007 يتمثل في بلوغ عشرة ملايين مستعمل.

وعرفت الدورة الثانية لعرض «نيت اكسيو» مشاركة 150 عارضا منهم 15 مقالة مغربية، ثمان جزائرية وست مغربية والمقالة التونسية واحدة.

الرباط - «القدس العربي»:

دعا ناصر حجي كاتب الدولة المغربي المكلف بالبريد وتقنيات الاعلام والاتصال المقاولات الفرنسية ذات التكنولوجيا الجديدة للاعلام إلى إنشاء شركة مختلطة في المغرب.

وأوضح حجي الذي كان صيف شرف خلال افتتاح الدورة الثانية لعرض نيت اكسيو ان المغرب جاهز لاستقبال الشركاء الفرنسيين مؤكدا على ان المورد الرئيسي للمغرب في هذا المجال يتمثل في رأسماله البشري وخبرته في ميدان التقنيات واعتر حجي خلال ندوة صحافية انه يتعين وضع اطار عام يتيح التعريف بشكل افضل بالفرص العديدة التي يوفرها هذا الميدان لتطوير المبادلات والتعاون المركزي.

ولاحظ ان تطوير هذه المبادلات لا يتمثل فقط في حفز النمو

## تونس: الحكم في قضية كمال لطيف الشهر المقبل

■ تونس - اف بك افاد مراسل وكالة فرانس برس في تونس امس الاربعاء ان الحكم في قضية رجل الاعمال التونسي كمال لطيف ارجى الى 19 كانون الثاني (يناير).

ويلاحق لطيف الذي يعتبر حليفا سابقا للرئيس زين العابدين بن علي، خصوصا بتهمة «الايهام بجريمة» على اساس مقابلة نشرتها في 30 تشرين الاول (أكتوبر) صحيفة «لوموند» انتقد فيها السلطة في تونس مندا باعمال تروهي ضده لا سيما تدمير سيارته بيد «رجلين ملثمين كانا على متن دراجة ويحملان هراوات»، في 26 تشرين الاول (أكتوبر).

ووجهت اليه كذلك تهمة «الاعتداء على موظف» و«الاعتداء على الاخلاق الحميدة بالفعل الفاضل» ونسبته اعمال غير قانونية الى موظف حكومي، «ومثل المتهم خلال الجلسة التي دفع خلالها محاميه بطلان الاحلاق ضده وطالب بتبرئته.

## «اكرستود» يعقد اجتماعه السنوي باديس بايا

مساعدة الامين التنفيذي للجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للأمم المتحدة، و مندوب عن منظمة الوحدة الافريقية، وخصص الاجتماع مناقشة تقرير أنشطة المركز خلال العام 2001 والموافقة على خطة العمل للعام القادم 2002.

هذا وقد صرح د. احمد الفيتوري مدير المركز الافريقي بان الاجتماع قرر بالايجاع اختيار ليبيا لرئاسة مجلس الادارة. كما تم اقرار البرازيلية للعام 2002 - 2003، ووافق على خطة العمل والنشاط للعام القادم.

واشدت السيدة لآلا بن بركة

لندن - «القدس العربي»:

عقد خلال يومي 20 و 21 من هذا الشهر الجاري بمقر اللجنة الاقتصادية لافريقيا بالعاصمة الأثيوبية آديس ابابا اجتماع مجلس ادارة المركز الافريقي للمحث التطبيقي والتدريب في مجال الإنماء الاجتماعي، المعروف اختصارا بـ«اكرستود».

وقالت مصادر افريقية ان كافة الدول الأعضاء في المركز الافريقي شاركت في الاجتماع الذي حضره مساعدا الامين التنفيذي للجنة









## إذا سمح شارون لبيريس بتقبل خد عرفات الايمن فالميزانية ستمر

■ وجود آريه درعي على الأبواب ومن إمكانية عودته غدا أو بعد غد إلى الساحة لم يؤثر على مواقف قيادة شاس، وربما إيلي يشاي في مقدمتها، وخاصة على النعمات الشديدة والتعهدات التي تصورها؟ ليس كل يوم يهدد فيه حزب ما رئيس الحكومة: "أحذروا! إذا لم تفعل ما تريد، ستخيب مثل البرق". فقط في الأيام التي يواجه فيها خطرًا يخبر جنونه. وحزب العمل كعادته ينجح دائما في أن يسخر من نفسه حتى في الموضوع الاقتصادي. ثمانية وزراء يهددون بالتصويت في الحكومة ضد، ولكن في نهاية المطاف يصوتون مع، ليست القضايا متواضعة الشأن، مثل المس بالنقب وبالطلاب المعاقين هي التي تفصل بينهم وبين المقاعد التي جلسوا عليها بعد أن حالفهم الحظ، أعضاء الكنيست يعارضون، بالضبط لنفس السبب، أنهم ليسوا ضد الإجراءات بقدر ما هم ضد وزراءهم. ليس واضحا لهم، لأعضاء الكنيست، لماذا تحديدا هم، الوزراء هؤلاء، يجلسون على المقاعد الوزارية. لذلك لا يهبر النواب فرصة لزعة هذه المقاعد. هذه صورة يتميز بها حزب العمل: الكتلة قوت اسم الأول التصويت في الكنيست ضد الميزانية وأنها ستخسب إذا لم يتم الاستجابة لمطالبها. وتغيب الوزراء عن التصويت، والنزوة في خلط الاقتصاد بالسياسة هي قضية - الاقتصاد - أبو العلاء. صدق الوزير بني ألون - هذا بالتأكيد يرن مثل قضية بار أون - الخليل. ليس فقط يرن، بل ينسبه، أنت، رئيس الحكومة أعط وخذ. أعط بيانا بأن محادثات بيريس - أبو العلاء جرت بعلك، وخذ دعما للميزانية والإجراءات. ولكن رئيس الحكومة يستطيع أن يبدأ - حيث أن التحقيق الشرطي لن يجري هنا، إنه يستطيع أن يبدأ، ويضمن أن الاختيار الآخر في الكنيست، صحيح أنه يبدو في الكنيست، تشتمل خطة العمل، ضد الميزانية، ولكن ليس ثمة مشكلة، إذا فقط أعلن شارون أنه يسمح لبيريس أن يقبل عرفات في خد الأيمن فإن الميزانية ستمر. ويبنّي ويتنم، ماذا بهم شارون أن يعطي بيريس مثل هذه العبوة؟

ابراهيم تيروش  
2001/12/26 (معاريف)

## عرفات ذاق مرارة الاغلاق والحصار المفروض على شعبه منذ سنين



عجوز فلسطيني على عربة يعبر امام نقطة تفتيش اسرائيلية في مدينة الخليل

■ تصريحات ياسر عرفات الصاخبة أن قال إن أحدا لن ينمعه من التوجه إلى قداس الميلاد في بيت لحم جعلت جيش الدفاع ووسائل الإعلام الالهية بالاساس يفكرون من اماتهم. عدد من التقارير الواردة من القدس تحذرت عن قافلة سيارات التي يتم اعدادها في هذه اللحظات للتوجه في الرحلة الخطورة، كما تحدثت التقارير عن ان التعليمات وجهت للجنود على الحواجز بأن يبحثوا عن عرفات وهو متكر في زي امريه، اسرائيل استعدت على ما يبدو لعملية مختلطة مزروعة على طريقة الهامتا غاندي. فقط في رام الله وفي ديوان عرفات لم يعرفوا ان هناك تخطيطا فعلا مثل هذه الرحلة المحيكة مع كاميرات التلفزيون وبذاتها، حتى ان بعض تصريحات عرفات امام الصحافيين قد ألزمت مساعديه واتباعه باتخاذ لهجة غامضة مثل الامكان وإضافة عدة عبارات كان يبالغ في اعدادها لتحمي الحظر الاسرائيلي، ولكن المحادثات الخاصة من دون ذكر الاسماء تشير إلى ان التكتيك الوحيد الذي اتبع بجدية هو بذل المساعي والضغوط عند الشعوب العالمة. عرفات هو حقا المواطن رقم (1) في السلطة الفلسطينية، وقد جرب في جلد في هذه الاسابيع ما عاناه وذاقه كل الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية منذ عام 1991، الا وهو سياسة الاغلاق، أي السيطرة الاسرائيلية المطلقة على حق الفلسطينيين الاساسي بحرية التنقل والحرية.

ذئيف شيف  
2001/12/25 (هآرتس)

## ابقاء عرفات حبيسا قرار احمق.. وشارون لا يريد تسوية

■ هناك سؤال واحد حول شارون ظل بلا حل حقيقي، سيبرته الهائلة المتوقعة مكشوفة وظاهرة، منذ مطلع الخمسينيات وعده دافيد بن غوريون بأن يصعد درجة شريعة ان يتوقف عن قول "غير الحقيقة".

لحكايا من من فكوا مسؤولة تيمت، الا انه مقت اوسلو. تحدثت عن عزمه تقديم تنازلات مؤئلة، الا انه لم يقدم للفلسطينيين اي واحد من هذه التنازلات، في هذا الاسبوع قال في البداية ان خطة بيريس خيالية وخطيرة وفي صبيحة اليوم التالي اعترف انه عرف بامر اتصالاته مع ابو العلاء مسبقا، كما عرف حتى بامر التفاهم بينهما. والسؤال ظل مطروحا: هل توجد خلف قشور الجوز الصلبة بذرة ثابرة في اسرائيل؟ ان راس بصل تظهر قشرته النالية بعد ازالة كل خسر من قشورها؟ في هذا الاسبوع واصل شارون تقديم البراهين على التخصيب الثاني (حبة البصل)، شارون لم يقر بل كل اشارة للورثة المحتملة في الطرف الثاني، موقفه بدأ يترقق شركائه في اليمين المتطرف حيث لم تكن كل عملية مجرد مسألة مؤسفة وانما برهانا جديدا واكيدا بعدم وجود تغيير عند عرفات.

دعوة عرفات لحماس والجهاد الاسلامي بالكف عن تنفيذ عملياته في اسرائيل قوبلت بالاستهزاء في ديوان شارون. هؤلاء حاولوا التقليل من خلال تشبيهمه فورا بحديث ديني من التراث الاسلامي كان قد ورد في حديث عرفات حيث لم يتضمن لاسمها اي كلمة عن قتل الاسرائيليين. لا يوجد نقص في الفرص لاضفاء المزيد من الاتحذات على هذا الخط، ابقاء

جدعون سامت  
2001/12/26 (هآرتس)

■ في المؤتمر الصحافي حول الخطة الاقتصادية بدأ رئيس الحكومة ووزير المالية كمشاغبين فرضت المعلمة عليها الجلوس الواحد على الجانب الآخر، وحين انضم إلى الصورة محافظ بنك اسرائيل بدأ ذلك كما لو كان قبيلة موقوتة، وكان من الممكن لرجال الشباب والشرة الذين فتشوا، في نفس الوقت، كالجائين عن مثل هذه القبيلة في حيفا، ان يجدها بسهولة في مجمع الحكومة في القدس. هل هذا الخفاق استخباري آخر؟

ان العلاقات الشخصية والاعتبارات السياسية - الحزبية لعبت دورا هاما عشية تقديم الميزانية، ولكن ما حصل هذه المرة يتجاوز قواعد اللعبة واجتاز حدود العقول، لذلك لان الوضع السياسي نفسه ليس معقولا تماما. الظل الشديد للتهديدات السياسية المختلفة يحوم فوق الاشخاص العاملين، ويؤثر على قراراتهم، مثلا اربيل شارون وسيلغان شالوم، يتنابتا الشك بأن رئيس الحكومة أعطى وزير المالية، نصيره المخلص، هذه الحقبة المربعة، فقط من اجل ان يصفه كمرشح لرئاسة الحكومة، لذلك ابقاه وحيدا بدون تغطية، في معاركه الاقتصادية الختلفة وبعد ذلك، حين بدأ يتدخل فعل ذلك من وراء ظهره، كل ما يريد رئيس الحكومة هو تقزيم وزير ماليته، والصرخة التي انطلقت من فيه زوجة الوزير، رغم انها لا تنطوي على حكمة، الا انها كانت تنطوي على حقيقة، ولكن فجأة اطل علينا الخطر الأشد من رغبة سيلغان ان يكون رئيس حكومة - بنيايم نتنياهو، ان مسامحه بالعمق يشهد يوما بعد يوم ويجعل شارون يتصيب عرفا، ان استمرار مواجهته وزير المالية من شأنها ان تؤدي إلى استقالته ليتوجه مباشرة إلى احضان نتنياهو، وفي ظل هذا الخطر، لم يبق لشارون خيار سوى تشابك الأيدي مع شالوم وان يدخله إلى صورة كادت تحترق من شدة العداة المتبادل بين الاثنين.

■ تصريحات ياسر عرفات الصاخبة أن قال إن أحدا لن ينمعه من التوجه إلى قداس الميلاد في بيت لحم جعلت جيش الدفاع ووسائل الإعلام الالهية بالاساس يفكرون من اماتهم. عدد من التقارير الواردة من القدس تحذرت عن قافلة سيارات التي يتم اعدادها في هذه اللحظات للتوجه في الرحلة الخطورة، كما تحدثت التقارير عن ان التعليمات وجهت للجنود على الحواجز بأن يبحثوا عن عرفات وهو متكر في زي امريه، اسرائيل استعدت على ما يبدو لعملية مختلطة مزروعة على طريقة الهامتا غاندي.

ذئيف شيف  
2001/12/26 (معاريف)

## سورية.. حزب الله.. ايران والعراق أهداف قادمة لامريكا في حربها ضد «الارهاب»

■ الحرب في أفغانستان انتهت في الواقع، ورغم ان جبهة اسامة بن لادن لم تعرض على هذه الأشهاد الا ان الامريكيين حققوا هدفين مركزيين من هذه الحرب ان اسقطوا نظام طالبان الذي منح رعايته واحضانه ابن لادن وتنظيمه، والتفكيك القاعدية تحطم. بذلك يكون الامريكيون قد اعدوا لانفسهم درجة كبيرة من الردع امام من يقدمون الرعاية المأخوذة للارهاب. ان سيجتد هذا الجهد في الولايات المتحدة هو المرحلة القادمة من مكافحة الارهاب العالمي الشامل.

خلفا للاتطباع الذي نشأ في اسرائيل بأن العراق سيكون الان الهدف التالي للهجمة المباشرة، لم يتخذ القرار الحاسم بهذا الشأن بعد، الجدل بدأ فقط ولم يصل بعد إلى المستوى العلوي في الإدارة العالمي للعراق. في هذا الجدل تتلوه عدة مجموعات وهو لا يتحور فقط حول مسألة «العراق ام ليس العراق».

مستشارو السياسة الداخلية يقولون للرئيس ان عليه ان يتذكر ان والده قد انتصر في حرب الخليج الا انه خسر في الانتخبات رغم ذلك، هؤلاء يقولون ان يوش ان يكسر جهده الآن للشؤون الداخلية، ولكن قدرا كبيرا من المسألة لسيجتم ايضا على اكتشافه الشعب الامريكي

ذئيف شيف  
2001/12/25 (هآرتس)

## وثيقة بيريس - ابو العلاء غير واقعية وتدل على عدم الاستفادة من عبر اوسلو

■ صحيفة وثيقة التفاهم التي يزعّم انه تم التوصل اليها بين شمعون بيريس وابو العلاء غربية ومؤسفة، وهي تشير إلى عدم استيعاب العبر عن فشل اتفاق اوسلو، والتي أي حد ان وزير الخارجية لم يستوعب هذه العبر. لقد زان معدوم الاتفاق على نفي التاريخ، الشبان الذين التقوا في المفاوضات العاديات، التكريرات الجماعية من الطرفين. لقد افترضوا ان الاتفاق سيخلق طرفا وما يكتب فيه سينفذ، والان وبعد ان النصح ان الواقع اكثر تعقيدا من النموذج النظري، فإن المراهقة تتورق: خلال ستة اسابيع (1) سحذت جميع التناهي: مكافحة الارهاب، جمع السلاح، انتهاء الاغلاقات والحصار، تجنيد المستوطنات، نقل الاوسلو للسلطة الفلسطينية ووقف الاغتيالات وغير ذلك.

ذئيف شيف  
2001/12/26 (بيديعوت احرونوت)

## العلاقات بين الهند واسرائيل تتطور على اساس التصدي للخطر الاسلامي

■ ما لا يقل عن ثلاثة وفود اسرائيلية قامت في الاسابيع الاخيرة بزيارات رسمية إلى الهند، في الاسبوع الماضي جرى في نيودلهي الحوار السياسي النصف سنوي بين اسرائيل والهند، في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) وبداية شهر كانون الاول (ديسمبر) زار الهند ولاول مرة منذ انشاء العلاقات الدبلوماسية وقد برلماني برئاسة عضو الكنيست امنون روبنشتاين، وقبل ذلك باسبوعين جرى النقاش الامني الاستراتيجي بين وزارة الدفاع في البلدين. على رأس الوفد الاسرائيلي كان مدير عام وزارة الدفاع اللواء احتياط عاموس يارون، وفي الشهر القادم سيلتقي في اسرائيل وفدان من الجانبين للبحث في مسائل مكافحة الارهاب.

زيارة الوفود الاسرائيلية الثلاثة للهند عبرت عن حريجات العلاقات الودية. أحد مظاهر هذه العلاقة هو تلك القوافل السنوية البالغة عشرات الشبوة في التجارة المدنية بين الدولتين. في عام 1992 وصلت التجارة المشتركة عدة ملايين من الدولارات. وفي عام 2000 وصلت الصادرات الاسرائيلية للهند إلى 600 مليون دولار (والصادرات الهندية بنفس الحجم) من دون الصادرات الامنية. في العام القادم سيكون قد مضى عقد على اقامة العلاقات الدبلوماسية بين

امنون برزلاي  
2001/12/26 (هآرتس)

## معركة سنتنتهي بالتعادل وحل تاريخي

# خطة شارون: تحطيم اوسلو وطرد السلطة واستمرار الاستيطان.. اما عرفات فيواصل الصمود



كرسي الرئيس فارغ في قداس عيد الميلاد في كنيسة القديسة كاترين في بيت لحم، وانتقد بطريك الكنيسة اللاتينية ميشيل صباح في القداس قرار رئيس الحكومة الاسرائيلية اربيل شارون منع عرفات من زيارة بيت لحم والمشاركة في احتفالات اعياد الميلاد.

■ مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

ابروي افنديز  
2001/12/26 (معاريف)

## مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

■ مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

ذئيف شيف  
2001/12/25 (هآرتس)

## مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

■ مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

ذئيف شيف  
2001/12/26 (بيديعوت احرونوت)

## مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

■ مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

ذئيف شيف  
2001/12/26 (بيديعوت احرونوت)

■ مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

ذئيف شيف  
2001/12/25 (هآرتس)

## مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

■ مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

ذئيف شيف  
2001/12/26 (معاريف)

## مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

■ مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

ذئيف شيف  
2001/12/25 (هآرتس)

## مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

■ مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

ذئيف شيف  
2001/12/26 (بيديعوت احرونوت)

## مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

■ مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

ذئيف شيف  
2001/12/26 (بيديعوت احرونوت)

■ مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

ذئيف شيف  
2001/12/25 (هآرتس)

## مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

■ مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

ذئيف شيف  
2001/12/26 (معاريف)

## مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

■ مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

ذئيف شيف  
2001/12/25 (هآرتس)

## مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

■ مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

ذئيف شيف  
2001/12/26 (بيديعوت احرونوت)

## مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

■ مواصلة الهجوم، والقضاء على القيادة الفلسطينية من اجل دعم معنويات الشعب الفلسطيني وتحسين حماس من البقاء، لا للتحرر، لا للاستسلام، لا للانجرار في حرب اهلية، واستخدام بقايد متفرقة كل الوسائل المتواضعة المتوفرة له - السياسة الدبلوماسية والعنف - من اجل تمكين شعبه من الصمود، وتروته الاكبر هي قوة

ذئيف شيف  
2001/12/26 (بيديعوت احرونوت)



## حصاد في الثقافة البريطانية: الرواية [1 من 3] نايبول وقاطع طريق استرالي فازا في 2001 .. والاصوات الشابة وسلمان رشدي خاسرون

### ابراهيم درويش

#### الثقافة كحدث

■ في رصد المشهد الثقافي البريطاني في عام يحتاج الباحث للتركيز على عدد من المظاهر التي شهدتها بريطانيا في ذلك العام، وهي وإن كانت في بعضها محلية الطابع، إلا أنها تعطي صورة عن النشاط الثقافي في أبرز اتجاهاته الروائية والشعرية والنقدية من جهة والسينمائية والفنية من جهة أخرى. ولكن المشهد هذا تأخر كثيره بالمزاج العالمي الذي تبع الهجمات على أمريكا، فعدد من المناسبات والاصدارات الثقافية الأدبية غطى عليها الحدث، فيما اضطرت دور نشر أخرى لتغيير برامجها واصدار أعمال متعجلة لكي تتسابق مع المزاج الجديد: الإرهاب، من لادن، الأسلام والفاغنستان وطالبان، وهو محور علينا رصد وصفه ثقافته في سياق تلك السبعينات للجهل الثقافي وان تعظم من خلال الاصدارات الثقافية المتعددة والانتاج السينمائي الضعيف تسديته منذ بداية العام الماضي «هاري بوت ووجر الغيلفوس»، فالعام بدأ مع هاري بوت وانتهى بالمنافسة بين هاري بوت والغيلم العودة إلى عمل جون تولكين (1892-1973) الأسلاسي «ملك الخواتم» الذي عولج كما سبقه

سبنمانيا، ولكن ظاهرة هاري بوت ربما تحمله من تمازج بين الثقافة الاستهلاكية والشعبية، وترتكز بالضرورة على قارئ معين وهم الاحداث لا تعتبر مؤشرا عن الحياة الثقافية البريطانية، تماما كما لا تعتبر الجوائز الادبية معيارا أو مؤشرا عن اهمية الابداع الأدبي البريطاني، وعليه فإن اهم الاعمال الادبية واجدة دور النشر تتركز عادة في الخريف، فقطعنا الاعمال الروائية تظهر في هذه الفترة، حيث معرض فرانكفورت الدولي في تشرين اوف (اكتوبر)، وجائزة «بوكر» التي تعتبر ازع الجدل الذي يثار حولها كل عام من أهم الجوائز الادبية في بريطانيا، والفايز فيها وان لا يضمن بالضرورة، سيبعثنا جديدا لعمله الروائي الا انه يخسر عن قناعة من «فيلدهول» في وسط لندن وفي جيبه شيك بعشرين الف جنيهه استرليني، إضافة للمهرجان ادبيرة الدولي وسهرجان لندن الذي عرف الرغم عن ضبابية المشهد الثقافي البريطاني ورتابه وهو ما دفع محبي الجائزة وسوق فن ان تمك سوف الكتب المملئة من الاسلام ومن ثقافات العالم الثالث، وهي والوقف المسيحية بروك العنصرية والوقفية والحق احيانا، ومع ذلك يظل فوز نايبول حدثا ثقافيا هاما، إذ يعتبر من أهم كتاب البريطانيين الاحياء.

دوريس ليسينغ الكاتبة التقدمية التي تنتمي إلى تقليد جيل الهمبيرز والشباب الناقص في بريطانيا كحدث هذا العام أيضا وفي مهرجان ادبيرة الدولي قضية الثقافة حينما انتقدت الثقافة الغربية والحرية النسوية عامة واتهمها باضطهاد الرجل وربطت باعدا طرحة الجديدة ضد بالمدج، من المظاهر الاجتماعية والانحراف بين الاحداث.

وكان هذا الهجوم مدعاة للسؤال للعديد من النقاد ذلك أنه من روايات معروفة في المشهد الادبي وحلت او هجرت في فترة شبابها وانخرطت في العمل اليساري عن اولها، اي تركت بيتها وخروجت من الاحداث الاخرى التي احسدت نوعا من النقاش، وتوصل فيها الكاتب لحدث ثقافي الجدل والاحتجاج الذي تارت حول علاقة الشاعر الرسمي بليبلاط البريطاني اندرو موشين الذي حل محل الراجل ضمن هاري هيويز، بجاسدي طالباته (لورا فيش)، التي اعجب الشاعر في البداية بروايتها الاولى (بجعة سواد)، حيث انتهت طلبة الدراسات

العليا بالتحرش بها، وقيامه بإرسال رسائل الكترونية لها مليئة بالاشارات العاطفية واشاراء اخرى، وقد تمت لفة الموضوع على الرغم من ظهور بعض التقارير الصحافية حول العلاقة وتطورها وملابساتها، خاصة أن الفتاة ذات العلاقة هي ام عازية اي تعيل ابنتها دون زوج، وقد اثار القضية العديد من التكهات لا سيما انها حدثت في جامعة «ايسنغتون» وهي الجامعة التي ارتبطت بجيل الكتاب البريطانيين في السبعينات والثمانينات، فمقطع كتاب الرواية اليوم هم من خريجي مساق الكتابة الادبية الذي انشأه الناقد البريطاني المعروف سالكي براديبيري، وقد توفي براديبيري في الصيف الماضي بعد مرض لم يمهله طويلا، وعرف الناقد البريطاني بأعماله الروائية خاصة «رجل التارخ»، وقد اعتبرت جامعة «ايسنغتون» في زمن برادلي مسجحة للدارسين وطالب الادب المكتري الحديث، واحتدث وفاد برادلي «المكزة» صدمة في المشهد الادبي البريطاني عامة.

في اجندة العام الجديد عادة ما تتسديد جازة «ويت بريد» وهي الجائزة التي فاز فيها الشعر في الاعوام القليلة الماضية، وحضر فيها الشاعر شيموس هيني، وصديقه الشاعر الراحل تيد هيويز الا ان العام الحالي بدأ بتقديم الجائزة لعمل رشع في العام الماضي لجائزة «بوكر»، وهو «المسافرون والانكلز» لثابو نيل، العمل الذي يخوض في تاريخ استراليا من خلال تتبع مسار وصير مجموعة من المهاجرين الانكلز، كما شهدت بداية العام نجاحا جيدا لعمل ينتمي لأدب الاستعادة والسيرة الذاتية، لورا سيج «دم ملوث»، التي توفيت مبكرا وقبل ان ترى هذا النجاح والكتاب رحلة تشبه في طياتها عالم ديكنز في تاريخ عائلته التري.

#### زمن الرواية

في مجال الرواية اصدر معظم الكتاب «المعروفين» في بريطانيا عمالا جديدة، حيث حضرت أسماء «من العراب الثقيل»، سلمان رشدي اصدر عمله الأمريكي الاول «غضب» الذي غاب عن قوائم الكتب الجديدة في العام ولم يجد الاحتفاء التقدي الذي يليق بعمله الكاتب الذي اشتهر من خلال عمله الاول «اطفال منتصف الليل»، وعمله الخبير للجدل «ايات فيضائية»، ف«غضب»، عمل يركز حول الكاتب وعشيقته، ومدينة نيويورك، ومالك سولانكا الذي يشير الى انا الكاتب، ومن خلاله يدخل سلمان رشدي عالم نيويورك قبل ان يدمر فيها برجها مركز التجارة العالمي في بداية ايلول (سبتمبر) الماضي، وكانت الرواية بداية لعلاقته مع العارضة الهندية لاشمبي. كما صدر في السياق نفسه كتاب الرواية البوليسية جون لوكاري، وغريم رشدي، عمال الملئة من الاسلام ومن ثقافات العالم الثالث، وهي والوقف المسيحية بروك العنصرية والوقفية والحق احيانا، ومع ذلك يظل فوز نايبول حدثا ثقافيا هاما، إذ يعتبر من أهم كتاب البريطانيين الاحياء.

دوريس ليسينغ الكاتبة التقدمية التي تنتمي إلى تقليد جيل الهمبيرز والشباب الناقص في بريطانيا كحدث هذا العام أيضا وفي مهرجان ادبيرة الدولي قضية الثقافة حينما انتقدت الثقافة الغربية والحرية النسوية عامة واتهمها باضطهاد الرجل وربطت باعدا طرحة الجديدة ضد بالمدج، من المظاهر الاجتماعية والانحراف بين الاحداث.

#### روائي العالم ماكيباون

ويمكن اعتبار عمل «تكفير» للكاتب المعروف ايان ماكيباون من أهم الاعمال الروائية التي صدرت في بريطانيا هذا العام. ماكيباون انشغل من الاخر بالتاريخ، لتاريخه الشخصي وتاريخ ابطاله. فكتفي، تبدأ احدثها في صيف حار جدا في عام 1935 في قصر في منطقة «ساري» البريطانية، وتغطي أحداث الحرب العالمية الثانية، ومصرعة نيدر، وتنتهي بحرق نصف قرن او مزيد.

رواية ماكيباون والتي شاركت عمله الاخر «استردام» بقصص اللحظة الحرجة في المدى الانساني والتي تقب الامور والحياة رأسا على عقب الا انها معنية بدرجة اكبر بالبحث

عن الكلمات الحقيقية، ففي قلب الرواية تجد عائلة ارستقراطية، ونجد «روبي» ابن عاملة واشاراء اخرى، وقد تمت لفة الموضوع على الرغم من ظهور بعض التقارير الصحافية حول العلاقة وتطورها وملابساتها، خاصة أن الفتاة ذات العلاقة هي ام عازية اي تعيل ابنتها دون زوج، وقد اثار القضية العديد من التكهات لا سيما انها حدثت في جامعة «ايسنغتون» وهي الجامعة التي ارتبطت بجيل الكتاب البريطانيين في السبعينات والثمانينات، فمقطع كتاب الرواية اليوم هم من خريجي مساق الكتابة الادبية الذي انشأه الناقد البريطاني المعروف سالكي براديبيري، وقد توفي براديبيري في الصيف الماضي بعد مرض لم يمهله طويلا، وعرف الناقد البريطاني بأعماله الروائية خاصة «رجل التارخ»، وقد اعتبرت جامعة «ايسنغتون» في زمن برادلي مسجحة للدارسين وطالب الادب المكتري الحديث، واحتدث وفاد برادلي «المكزة» صدمة في المشهد الادبي البريطاني عامة.

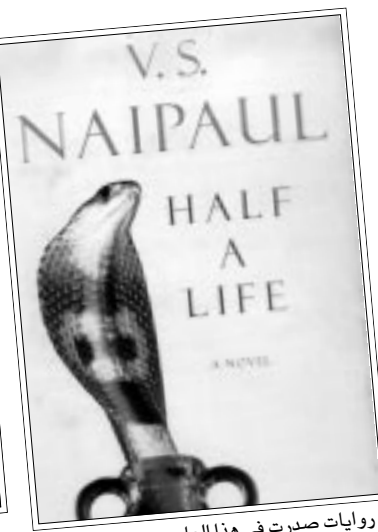
في اجندة العام الجديد عادة ما تتسديد جازة «ويت بريد» وهي الجائزة التي فاز فيها الشعر في الاعوام القليلة الماضية، وحضر فيها الشاعر شيموس هيني، وصديقه الشاعر الراحل تيد هيويز الا ان العام الحالي بدأ بتقديم الجائزة لعمل رشع في العام الماضي لجائزة «بوكر»، وهو «المسافرون والانكلز» لثابو نيل، العمل الذي يخوض في تاريخ استراليا من خلال تتبع مسار وصير مجموعة من المهاجرين الانكلز، كما شهدت بداية العام نجاحا جيدا لعمل ينتمي لأدب الاستعادة والسيرة الذاتية، لورا سيج «دم ملوث»، التي توفيت مبكرا وقبل ان ترى هذا النجاح والكتاب رحلة تشبه في طياتها عالم ديكنز في تاريخ عائلته التري.

#### حرب عربي في جنوب افريقيا

الكاتبة نادين غوردوير، الحائزة على «نوبل» والمعروفة بأعمالها الروائية عن فترة التمير العنصري، «الابراريد» في جنوب افريقيا، قدمت عملا جديدا، نال اعجاب الناقد الفلسطيني اوزار سعيد، حيث اعتبره من الكتب المهمة الصادرة هذا العام، في استطلاع الملحق الادبي للصحيفة «النائم» البريطانية. يحمل العمل الجديد عنوان «بيكب» وشاحنة صغيرة، وفيه حاولت غوردوير الخوض في موضوعات جديدة تتعدد عن جنوب افريقيا في فترة التمير العنصري الذي كذب فيها احسن اعمالها، ولا يقتضي العمل ذلك الجنوب افريقيا الجديدة، حيث قدمت الكاتب الماضي عملا لم يجد الاحتفاء التقدي الذي يليق بعمله الكاتب الذي اشتهر من خلال عمله الاول «اطفال منتصف الليل»، وعمله الخبير للجدل «ايات فيضائية»، ف«غضب»، عمل يركز حول الكاتب وعشيقته، ومدينة نيويورك، ومالك سولانكا الذي يشير الى انا الكاتب، ومن خلاله يدخل سلمان رشدي عالم نيويورك قبل ان يدمر فيها برجها مركز التجارة العالمي في بداية ايلول (سبتمبر) الماضي، وكانت الرواية بداية لعلاقته مع العارضة الهندية لاشمبي. كما صدر في السياق نفسه كتاب الرواية البوليسية جون لوكاري، وغريم رشدي، عمال الملئة من الاسلام ومن ثقافات العالم الثالث، وهي والوقف المسيحية بروك العنصرية والوقفية والحق احيانا، ومع ذلك يظل فوز نايبول حدثا ثقافيا هاما، إذ يعتبر من أهم كتاب البريطانيين الاحياء.

دوريس ليسينغ الكاتبة التقدمية التي تنتمي إلى تقليد جيل الهمبيرز والشباب الناقص في بريطانيا كحدث هذا العام أيضا وفي مهرجان ادبيرة الدولي قضية الثقافة حينما انتقدت الثقافة الغربية والحرية النسوية عامة واتهمها باضطهاد الرجل وربطت باعدا طرحة الجديدة ضد بالمدج، من المظاهر الاجتماعية والانحراف بين الاحداث.

وكان هذا الهجوم مدعاة للسؤال للعديد من النقاد ذلك أنه من روايات معروفة في المشهد الادبي وحلت او هجرت في فترة شبابها وانخرطت في العمل اليساري عن اولها، اي تركت بيتها وخروجت من الاحداث الاخرى التي احسدت نوعا من النقاش، وتوصل فيها الكاتب لحدث ثقافي الجدل والاحتجاج الذي تارت حول علاقة الشاعر الرسمي بليبلاط البريطاني اندرو موشين الذي حل محل الراجل ضمن هاري هيويز، بجاسدي طالباته (لورا فيش)، التي اعجب الشاعر في البداية بروايتها الاولى (بجعة سواد)، حيث انتهت طلبة الدراسات



روايات صدرت في هذا العام



روايات صدرت في هذا العام



روايات صدرت في هذا العام



روايات صدرت في هذا العام

#### دوريس لسينغ وتوثيق لسنوات الغضب

دوريس ليسينغ التي اشترنا للصحبة التي احدثتها في مهرجان ادبيرة الدولي في بداية هذا العام الثقافة البريطانية اصدرت عملا جديدا، دوريس لسينغ تبلغ من العمر الان 83 عاما، وتصر على انها لم تتغير، ومعلمه الجديد يحمل عنوان «المحل الاحلى» يستعيد ايام الشباب الهمبيرز، وثورة السبعينات ولندن التي كانت ترخص على ايقاع الموسيقى مثل التيزيك، وفي بداية الرواية الجديدة تعلن ليسينغ انها لن تكتب الجزء الثالث من سيرتها الذاتية لانها تريد الحفاظ على سمعة اشخاصها من زالوا على قيد الحياة، ومن هنا فقد عدد من النقاد ان عملها الروائي الجديد هو «تتمة للسيرة الذاتية التي اصدرت منها «تحت جلدي» المشي في الظل»، ومن هنا قامت بالتحفي خلف الاعلام وكثبت عن تجربة السبعينات كما عاشتها، وفي هذا العمل احتفظت ليسينغ بعالمها الروائي الذي جاء عبر تأثرات عديدة من العمل التحليل النفسي التي التفكير اليساري الصوفية، خاصة صوفية ادرين شاه، وشاغلها الجديدة، حيث كانت ايقونة معروفة، ومع ذلك تصر ليسينغ انها لا تكتب لدرجة أعماله السابقة مثل «الملك الصوفي» او «بيت السيد يسواس» او حتى «اتحادة ضد النهر»، فتايل كما ناقش استيفاف تشاودري ليس معنى بانناج عمل رواي في قدر ما يريد ان يقدم منظور جديدا لجمال اعماله الاخرى، ومن هنا فظهرنا الجدل الذي تقاليد الكتابة عند نايبول، ويمثل جزءا كبيرا فيها باعتباره ليس مختلفا ابداعيا عن احوال الاخرى، ولهذا يجب ان يفهم العمل ضمن هذا السياق، فمن العيب والحالة هذه وضوع الرواية في سياق التفكير الحالي، والنقاص بين الكتاب ولا حتى مقارنته مع الاعمال الاخرى التي رشحت او فازت بالجوائز الادبية المعروفة في بريطانيا.

#### نايبول .. جازرة نوبل والعودة الى «الرواية»

مفاجاة العالم كانت نايبول، ففوزه بنوبل جاء في وقت غرب، وعودته في عمل رواي، بعد أكثر من عقد من اعلانه عن موت الرواية، يعمل ضمن «حياة مشظورة»، والعمل هو من اصغر اعماله الروائية، ويحي قصة ولي شارادن، ويتحرك العمل الروائي الجديد لنايبول بين الهند وبريطانيا واfrica. لا يبد من الاشارة الى التحليل الذي قدمت تشاودري والذي ذهب فيه بعيدا جدا لقارئة نايبول نايبول بالاعمال الادبية الاخرى، فتنايبول وابطاله يعملون سوورا من كونراد، وجيمس جويس، كويتزي، كافكا، وناربان الهندي، بل ذهب الى مقارنته كتح وعمل نايبول بالعلاقة بين الحفر وكتابة الشعر عند شيموس هيني، فلكا الكاتب نايبول هبتي الشاعر يتنميان الى ارضيات اجتماعية مفقودة. وتحليل تشاودري بعيد جدا متجاوز يطمح لوضع نايبول في قلب التقاليد الابداعي، والو الاعتراف في معيد اصبح محجة للراور الذي كان منهم الكاتب البريطاني الشهير سورمست موم، حيث اثر الاعتراف الروحي لتشاردان في الكاتب، وخاصة عمله المعروف «حد الموس»، ولهذا سبقت قرر تشاردان اطلاق اسم ويليام سورمست على اول مولود له، وكان هذا الاسم مدعاة لحق الابن الذي يتساءل عن سبب وجود سورمست في اسمه المركب، وتركه ابا يعانى كما والد من هوية مشظورة، فهو مقسوم في هويته الجينية بين عالم البراهمة وعالم الخرمون. يحصل ولي على متحة للدراسة في لندن،

حيث تعتبر المنحة فرصة لولي لتطوير مواهبه واهتماماته الكتابية والابداعية، ويحضر ولي مثل كاتب الرواية لندن في الوالت المناسب، فويلي صبح ناجحا وانتشر اعماله القصصية وتجد مراجعات في الصحف. ويعتبر الجزء الثاني من الرواية من الفصول الجميلة التي يستعيد فيها الكاتب جو لندن حيدوا وباراتها العذبة والشباب الهمبيرز، حيث تبعد صورة ذلك الماضي وتختلف عن تلك التي عاشها الكاتب حينما عمل في هيئة الاذاعة البريطانية ومكاتب دور النشر والصحف الرسمية، في الجزء الثالث والاطير يسافر ويلي مع عشيقته انا، نصف افريقية، نصف برغالية شرق افريقيا، حيث يعيش 18 عاما، في البداية يجد ويلي نوعا من الاكتفاء الشخصي والتقبل، ويصبح جزءا من المنوع الاجتماعي للمجتمع التي تشكلت فيما بعد الاستعمار، نصف- نصف. نصف شاحنة تشاردان في افريقيا والتي كانت في سياق منها محاولة لبناء احساس بالتاريخ والمكان. عمل نايبول الجديد يختلف عن اعماله السابقة التي كانت بين النغلي الصحفي والاستعادة الذاتية، فهو يتبعي للجنس الروائي، ولكنه ليس افضل اعماله، ولا يرتفع لدرجة أعماله السابقة مثل «الملك الصوفي» او «بيت السيد يسواس» او حتى «اتحادة ضد النهر»، فتايل كما ناقش استيفاف تشاودري ليس معنى بانناج عمل رواي في قدر ما يريد ان يقدم منظور جديدا لجمال اعماله الاخرى، ومن هنا فظهرنا الجدل الذي تقاليد الكتابة عند نايبول، ويمثل جزءا كبيرا فيها باعتباره ليس مختلفا ابداعيا عن احوال الاخرى، ولهذا يجب ان يفهم العمل ضمن هذا السياق، فمن العيب والحالة هذه وضوع الرواية في سياق التفكير الحالي، والنقاص بين الكتاب ولا حتى مقارنته مع الاعمال الاخرى التي رشحت او فازت بالجوائز الادبية المعروفة في بريطانيا.

#### غورنا يشكل تاريخ نذراينا .. ياموك يكتب عن تركيا العثمانية

من الاعمال الروائية الجميلة التي صدرت هذا العام، واعتبرها عملي المفضل، رواية عبدالرزاق غورنا «جنان البحر»، والتي يواصل فيها بحثه في تاريخ الشاطئ الشرقي للافريقيا، الساحل، الذي كان يلتقي على اطرافه بحارة ومتكشوفن وافاقون مثل حسين الحبريني، الذي سرق ابن عائلة الراوي لا يدخل غورنا تاريخ نذراينا الحديثة من قلب القارة كما فعل يوسف بطل روايته «الجنة»، ولكنه يقدم لنا حالة من الرحيل الاختياري الذي يدخل في حيايتها الكتب. والقصة كما تنتهي في الشاطئ الشرقي لافريقيا، تبدأ على الشواطئ البريطانية بحضور لاجئ سياسي غريب لطار «فاغوتوك»، حيث يفرض حضوره اثنائية لوظف الهجرة التي لا يعرف لغة القادم، المفترض انها سواحيلية، واللاجئ هنا يظهر بعد مقدم اللغة الانكليزية كاستراتيجية للحصول على اللجوء السياسي، وكما تظهر احداث الرواية فالراوي كذاب، فهو على خلاف اللاجئين المعروفين، يعرف الانكليزية وينتمي للثقافة الافريقية التي تعلمت في جامعة «ماتوري» في اوغندا، كما تعرف ان الراوي كان تاجرا للفروشات ناجحا، الا انه وقع ضحية للظرف السياسي الثقل وتجربة الزراع الجماعية التي بدأها الرئيس جوليوس نيريري.

في بريطانيا نعتز ايضا على سر اخر، قصة الواجهة مع اساتذ في الادب الافريقي يحمل كل هو مقترض في كلية الدراسات الافريقية والشرقية «سواس» حيث تتوصل به دائرة الخدمة الاجتماعية للقيام بعملية الترجمة، ونعرف من استعادة الاساتذ انه هو الاخر لاجئ سياسي بدأت رحلته من نذراينا عبر برلين ومنها الى لندن، حيث اتمل دراسته العليا في هذا البلد الراسمالي مع انه كان مبعوثا لدولة اشتراكية، تتداخل حياة الراوي المهاجر العجوز مع حالة الاساتذ الجامعي، ونعرف من اعترافاتهما ان هناك تارة قديما بلهجا، ثمق عائلة الاكاديمي، ان مرحلته علاقات مع كادر الحزب، وأب يخفت بعيدا وبعد جسد عزمه، وفي الطرف الاخر، صراع التجارة، وفيها غياب الابن مع تاجر افاق اسمه حسين سرق المال وهرب ولم تحسبه الرياح الموسمية التي كانت تحمل اشراق العنبر من الخليل، فلم يكفف حسين بسرعة التاجر من الخليل، فلحقه سرق 1111 ايضا شقيق الاساتذ الجامعي، مما يقترن ان حسين كان يقوم بعلاقة شاذة مع شقيق الاساتذ الجامعي، تنتهي الرواية بنهاية مفتوحة على الشاطئ المفتوح على النهايات، انها عمل سحري، يحاول نصح تاريخ المراكب والتجارة عبر المحيط الهندي وبحر العرب. يدخل غورنا في نهاية القرن العشرين ولو بشكل متأخر عن رواياتي القارة الافريقية، بلده على خارطة الابداع الادبي الناطق باللغة الانكليزية.

ترجم للانكليزية «اسمي احمر»، عمل مشغول بالفن وعلاقته بالسلطان والحداثة والتقليد، كما عمل رواي عن السلطة العثمانية في القرن السادس عشر، حيث طلب السلطان من فنانين العصر رسم «ممنعة» جميلة تجمع بين التقاليد الثقافية الجديدة، والاروپية، والذ دخل هذا الطلب نوع من النزاع والقلق الذي يذكر بسان المعاري التركي الشهير ونهايته المتساوية، تحدا الرواية بصوت واحد المولى الايطل من الدابة البخر الذي رمي فيه، ويتابع الراوي حكاياته التي تتكلم فيها الاشجار والكلاب وقطع النقد المعدني بل الموت ونفسه وتصل الرواية نرويتها في الفصل الذي يحمل عنوان «سيطيل على اسم قاتل».

#### تسديد عالم الكبار .. واختفاء الاصوات الشبائية

يلاحظ ان معظم الاعمال الروائية الصادرة في بريطانيا، هي بكتاب يتمنون ان يكتب الكبار والمعروفين، فالجيل الشاب وان تسديد اعماله المشهد الثقافي العام الماضي، لم يقدم جديدا، فرواية زاوي سميت، عن حياها «كيلين» والعلاقة بين الاثنيات فيها «اسنان بيلسان» ظلت تباع في اسواق الكتب وتصدرت قوائم الكتب الاخر سميتا عن بريطانيا لغفت، ونفس الامر يقال عن الرواية اهداف سويف «خارطة الحب»، وظلت كتاب رواية ازاوا واشمورا «حينما كذا ايتاما» تباع خاصة في طبعها الشيعية. زاوي سميت اخذت انها لن تكتب رواية جديدة لانها تريد التفرغ للدراسة الجامعية، مارتن اميس الكاتب الذي يعيش في المنفى لم يقدم جديدا في الرواية، واصلد عملا تقديا عبارة عن مجموعة مراجعات ادبية لأعمال قصصية وروائية حملت عنوان «صد الكليسيه»، وهي المراجعات النقدية التي كتبتها أثناء عمله في الصحافة، وتعد المراجعات النقدية التي كتبتها في السبعينات والثمانينات والوطن المعاصر، ولاحظ النقاد ان جعل المراجعات النقدية في المجموعة التي كتبتها اميس في شبابه، ولم تصدر للتجبري البريطاني بن أكثر من جديد هذا العام، ويبدو انه لم يتجاوز مرحلته الادبائية في روايته الجميلة «طريق الجوع» والتي اذاع عليها جائزة بوكر.

كذلك صدر عمل اجديد للكاتبة المعروفة بيريول بيرنجرديج، «حسب اللبنة»، وهو عمل تاريخي لاشتملة الاصلاح ودور المترجم، ان يقدم تحليلا لشد هذه القضايا مستملا عن مقومات الترجمة ودور المترجم في ظل العليعات الجديدة، وذلك دراسة «مكونات الترجمة في منظومة الامم المتحدة» بعيدا عن التنظير المجرد غير العملي، وتبني اساهم الاصلاح الذي يعد بحق النص، «قناة التماسح الاثني من الترجمة»، كما ان بحثه يتوخى «تسديد عملية الترجمة، عاددة لا غنى عنها لضبط نوعية، لذا فقد ورد فيه كثير من الامثلة والحالات السنددة الى الواقع». ويشكل اقتحام اللغويات لمدان الترجمة موضوعا آخر يخبر عددا غير قليل من الانتكاليات فقد «بدأ بالفعل يقبل الموازين تساعده في ذلك الرغبة في الاقتصاد في النفقات، لا سيما ان الطريق مهمل لذلك فعلا بسبب القدرة على تقديم تعود الى الورا، لان الاسئلة الازلية مازالت مطروحة: اي حد تكون للمترجم حرية التصرف؟ وما هي معايير النوعية؟ وكيف يمكن الحكم على الترجمة والمراجعة، علما ان الحدود قد تلاتت واضمحلت والابواب الشبائية- الاصلاح عماد النص العلمي، الصكوك القانونية، الخط المصطلح، المراجعة الراجعة الذاتية».

#### في النظرية الفلسفية للمعرفة» احمد هشام

محمد الديدواي في كتابه الصادر عن المركز الثقافي العربي بعنوان «الترجمة والتواصل، دراسات تحليلية عملية لاشتملة الاصلاح ودور المترجم»، ان يقدم تحليلا لشد هذه القضايا مستملا عن مقومات الترجمة ودور المترجم في ظل العليعات الجديدة، وذلك دراسة «مكونات الترجمة في منظومة الامم المتحدة» بعيدا عن التنظير المجرد غير العملي، وتبني اساهم الاصلاح الذي يعد بحق النص، «قناة التماسح الاثني من الترجمة»، كما ان بحثه يتوخى «تسديد عملية الترجمة، عاددة لا غنى عنها لضبط نوعية، لذا فقد ورد فيه كثير من الامثلة والحالات السنددة الى الواقع». ويشكل اقتحام اللغويات لمدان الترجمة موضوعا آخر يخبر عددا غير قليل من الانتكاليات فقد «بدأ بالفعل يقبل الموازين تساعده في ذلك الرغبة في الاقتصاد في النفقات، لا سيما ان الطريق مهمل لذلك فعلا بسبب القدرة على تقديم تعود الى الورا، لان الاسئلة الازلية مازالت مطروحة: اي حد تكون للمترجم حرية التصرف؟ وما هي معايير النوعية؟ وكيف يمكن الحكم على الترجمة والمراجعة، علما ان الحدود قد تلاتت واضمحلت والابواب الشبائية- الاصلاح عماد النص العلمي، الصكوك القانونية، الخط المصطلح، المراجعة الراجعة الذاتية».

#### «في النظرية الفلسفية للمعرفة» احمد هشام

محمد الديدواي في كتابه الصادر عن المركز الثقافي العربي بعنوان «الترجمة والتواصل، دراسات تحليلية عملية لاشتملة الاصلاح ودور المترجم»، ان يقدم تحليلا لشد هذه القضايا مستملا عن مقومات الترجمة ودور المترجم في ظل العليعات الجديدة، وذلك دراسة «مكونات الترجمة في منظومة الامم المتحدة» بعيدا عن التنظير المجرد غير العملي، وتبني اساهم الاصلاح الذي يعد بحق النص، «قناة التماسح الاثني من الترجمة»، كما ان بحثه يتوخى «تسديد عملية الترجمة، عاددة لا غنى عنها لضبط نوعية، لذا فقد ورد فيه كثير من الامثلة والحالات السنددة الى الواقع». ويشكل اقتحام اللغويات لمدان الترجمة موضوعا آخر يخبر عددا غير قليل من الانتكاليات فقد «بدأ بالفعل يقبل الموازين تساعده في ذلك الرغبة في الاقتصاد في النفقات، لا سيما ان الطريق مهمل لذلك فعلا بسبب القدرة على تقديم تعود الى الورا، لان الاسئلة الازلية مازالت مطروحة: اي حد تكون للمترجم حرية التصرف؟ وما هي معايير النوعية؟ وكيف يمكن الحكم على الترجمة والمراجعة، علما ان الحدود قد تلاتت واضمحلت والابواب الشبائية- الاصلاح عماد النص العلمي، الصكوك القانونية، الخط المصطلح، المراجعة الراجعة الذاتية».

#### «في النظرية الفلسفية للمعرفة» احمد هشام

محمد الديدواي في كتابه الصادر عن المركز الثقافي العربي بعنوان «الترجمة والتواصل، دراسات تحليلية عملية لاشتملة الاصلاح ودور المترجم»، ان يقدم تحليلا لشد هذه القضايا مستملا عن مقومات الترجمة ودور المترجم في ظل العليعات الجديدة، وذلك دراسة «مكونات الترجمة في منظومة الامم المتحدة» بعيدا عن التنظير المجرد غير العملي، وتبني اساهم الاصلاح الذي يعد بحق النص، «قناة التماسح الاثني من الترجمة»، كما ان بحثه يتوخى «تسديد عملية الترجمة، عاددة لا غنى عنها لضبط نوعية، لذا فقد ورد فيه كثير من الامثلة والحالات السنددة الى الواقع». ويشكل اقتحام اللغويات لمدان الترجمة موضوعا آخر يخبر عددا غير قليل من الانتكاليات فقد «بدأ بالفعل يقبل الموازين تساعده في ذلك الرغبة في الاقتصاد في النفقات، لا سيما ان الطريق مهمل لذلك فعلا بسبب القدرة على تقديم تعود الى الورا، لان الاسئلة الازلية مازالت مطروحة: اي حد تكون للمترجم حرية التصرف؟ وما هي معايير النوعية؟ وكيف يمكن الحكم على الترجمة والمراجعة، علما ان الحدود قد تلاتت واضمحلت والابواب الشبائية- الاصلاح عماد النص العلمي، الصكوك القانونية، الخط المصطلح، المراجعة الراجعة الذاتية».

#### «في النظرية الفلسفية للمعرفة» احمد هشام

محمد الديدواي في كتابه الصادر عن المركز الثقافي العربي بعنوان «الترجمة والتواصل، دراسات تحليلية عملية لاشتملة الاصلاح ودور المترجم»، ان يقدم تحليلا لشد هذه القضايا مستملا عن مقومات الترجمة ودور المترجم في ظل العليعات الجديدة، وذلك دراسة «مكونات الترجمة في منظومة الامم المتحدة» بعيدا عن التنظير المجرد غير العملي، وتبني اساهم الاصلاح الذي يعد بحق النص، «قناة التماسح الاثني من الترجمة»، كما ان بحثه يتوخى «تسديد عملية الترجمة، عاددة لا غنى عنها لضبط نوعية، لذا فقد ورد فيه كثير من الامثلة والحالات السنددة الى الواقع». ويشكل اقتحام اللغويات لمدان الترجمة موضوعا آخر يخبر عددا غير قليل من الانتكاليات فقد «بدأ بالفعل يقبل الموازين تساعده في ذلك الرغبة في الاقتصاد في النفقات، لا سيما ان الطريق مهمل لذلك فعلا بسبب القدرة على تقديم تعود الى الورا، لان الاسئلة الازلية مازالت مطروحة: اي حد تكون للمترجم حرية التصرف؟ وما هي معايير النوعية؟ وكيف يمكن الحكم على الترجمة والمراجعة، علما ان الحدود قد تلاتت واضمحلت والابواب الشبائية- الاصلاح عماد النص العلمي، الصكوك القانونية، الخط المصطلح، المراجعة الراجعة الذاتية».

#### «في النظرية الفلسفية للمعرفة» احمد هشام

محمد الديدواي في كتابه الصادر عن المركز الثقافي العربي بعنوان «الترجمة والتواصل، دراسات تحليلية عملية لاشتملة الاصلاح ودور المترجم»، ان يقدم تحليلا لشد هذه القضايا مستملا عن مقومات الترجمة ودور المترجم في ظل العليعات الجديدة، وذلك دراسة «مكونات الترجمة في منظومة الامم المتحدة» بعيدا عن التنظير المجرد غير العملي، وتبني اساهم الاصلاح الذي يعد بحق النص، «قناة التماسح الاثني من الترجمة»، كما ان بحثه يتوخى «تسديد عملية الترجمة، عاددة لا غنى عنها لضبط نوعية، لذا فقد ورد فيه كثير من الامثلة والحالات السنددة الى الواقع». ويشكل اقتحام اللغويات لمدان الترجمة موضوعا آخر يخبر عددا غير قليل من الانتكاليات فقد «بدأ بالفعل يقبل الموازين تساعده في ذلك الرغبة في الاقتصاد في النفقات، لا سيما ان الطريق مهمل لذلك فعلا بسبب القدرة على تقديم تعود الى الورا، لان الاسئلة الازلية مازالت مطروحة: اي حد تكون للمترجم حرية التصرف؟ وما هي معايير النوعية؟ وكيف يمكن الحكم على الترجمة والمراجعة، علما ان الحدود قد تلاتت واضمحلت والابواب الشبائية- الاصلاح عماد النص العلمي، الصكوك القانونية، الخط المصطلح، المراجعة الراجعة الذاتية».

#### «في النظرية الفلسفية للمعرفة» احمد هشام

محمد الديدواي في كتابه الصادر عن المركز الثقافي العربي بعنوان «الترجمة والتواصل، دراسات تحليلية عملية لاشتملة الاصلاح ودور المترجم»، ان يقدم تحليلا لشد هذه القضايا مستملا عن مقومات الترجمة ودور المترجم في ظل العليعات الجديدة، وذلك دراسة «مكونات الترجمة في منظومة الامم المتحدة» بعيدا عن التنظير المجرد غير العملي، وتبني اساهم الاصلاح الذي يعد بحق النص، «قناة التماسح الاثني من الترجمة»، كما ان بحثه يتوخى «تسديد عملية الترجمة، عاددة لا غنى عنها لضبط نوعية، لذا فقد ورد فيه كثير من الامثلة والحالات السنددة الى الواقع». ويشكل اقتحام اللغويات لمدان الترجمة موضوعا آخر يخبر عددا غير قليل من الانتكاليات فقد «بدأ بالفعل يقبل الموازين تساعده في ذلك الرغبة في الاقتصاد في النفقات، لا سيما ان الطريق مهمل لذلك فعلا بسبب القدرة على تقديم تعود الى الورا، لان الاسئلة الازلية مازالت مطروحة: اي حد تكون للمترجم حرية التصرف؟ وما هي معايير النوعية؟ وكيف يمكن الحكم على الترجمة والمراجعة، علما ان الحدود قد تلاتت واضمحلت والابواب الشبائية- الاصلاح عماد النص العلمي، الصكوك القانونية، الخط المصطلح، المراجعة الراجعة الذاتية».

#### «في النظرية الفلسفية للمعرفة» احمد هشام

محمد الديدواي في كتابه الصادر عن المركز الثقافي العربي بعنوان «الترجمة والتواصل، دراسات تحليلية عملية لاشتملة الاصلاح ودور المترجم»، ان يقدم تحليلا لشد هذه القضايا مستملا عن مقومات الترجمة ودور المترجم في ظل العليعات الجديدة، وذلك دراسة «مكونات الترجمة في منظومة الامم المتحدة» بعيدا عن التنظير المجرد غير العملي، وتبني اساهم الاصلاح الذي يعد بحق النص، «قناة التماسح الاثني من الترجمة»، كما ان بحثه يتوخى «تسديد عملية الترجمة، عاددة لا غنى عنها لضبط نوعية، لذا فقد ورد فيه كثير من الامثلة والحالات السنددة الى الواقع». ويشكل اقتحام اللغويات لمدان الترجمة موضوعا آخر يخبر عددا غير قليل من الانتكاليات فقد «بدأ بالفعل يقبل الموازين تساعده في ذلك الرغبة في الاقتصاد في النفقات، لا سيما ان الطريق مهمل لذلك فعلا بسبب القدرة على تقديم تعود الى الورا، لان الاسئلة الازلية مازالت مطروحة: اي حد تكون للمترجم حرية التصرف؟ وما هي معايير النوعية؟ وكيف يمكن الحكم على الترجمة والمراجعة، علما ان الحدود قد تلاتت واضمحلت والابواب الشبائية- الاصلاح عماد النص العلمي، الصكوك القانونية، الخط المصطلح، المراجعة الراجعة الذاتية».





## «اربع ساعات في شاتيل» لجان جينيه جديد «مسرح اليوم» المغربي؛

## احتفاءً بصديق الفلسطينيين من خلال شهادته عن المجزرة البشعة

الرباط - «القدس العربي»  
- محمود معروف:

افتتح فرقة «مسرح اليوم» المغربية موسمها الخامس عشر بالعرض الأول لمسرحيتها الجديدة أربع ساعات في شاتيل التي تقدمها منتصف كانون الثاني (يناير) القادم في الدار البيضاء.

والمرحبة مأخوذة عن نص للكاتب الفرنسي الراحل جان جينيه الذي زار مخيمي صبرا وشاتيلا مباشرة بعد ارتكاب المذبحة في العملية لاسرائيل مجزرتها الشهيرة في اليلول (سبتمبر) 1982 وراح ضحيتها أكثر من أربعة آلاف شهيد. جونييه كتب النص بالفرنسية وقام بتعريبه الكاتب المغربي محمد براءة ونشرته مجلة «الكومل» التي يرأس تحريرها محمد درويش.

كانت فكرة مسرحية نص جان جينيه التي انبثقت نهاية سنة 2000 تتحول إلى خطوات ابداعية مع استمرار انتفاضة الأقصى وتوسع وحشية الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، وفي مشهد مجزرة صبرا وشاتيلا او مشهد وحشية الاحتلال البطل واحد اربيل شارون، في المشهد الاول كان وزيراً للدفاع وفي المشهد الثاني يتنصبا للوزراء، القاتل في المشهدين شارون والضحية في المشهدين الفلسطيني، لكن في مسرحية نص «اربع ساعات في شاتيل» كان المشهد الدائم

للاحتلال والتشرد للقاتل والضحية ولم يجد الكاتب المسرحي محمد بهاجي ضرورة لتحديث النص او «تحسينه»، إذ لم يكن الحدث الاول، فقبله كانت مجزرة دير ياسين وقبية وكفر قاسم وقتل الاسرى ولن يكون الاخير فبعده جاءت مجازر قانا والقتل اليومي، وان كان اسم القاتل قد تبدل لكنه بقي منتصيا الى نفس المدرسة.

لم تتح لي الفرصة لمشاهدة تدريبات فرقة «مسرح اليوم» على عملها الجديد، كما هو حالنا مع الاعمال الجديدة للفرقة منذ انطلاقها قبل خمسة عشر عاماً، رغم متابعتي للعمل منذ ان بدأ فكرة، فكرة لعب في خلقها ليس فقط البعد السياسي للحدث البشع واللاانساني الذي يجب ان يبقى حاضرا في كل صورة في الحياة اليومية للمواطن العربي بل ايضا النص نفسه كقيمة ادبية وسياسية، إذ كان شهادة صادقة عن ابشع مجزرة ارتكبت في نهاية القرن العشرين وقدمها كاتب من اهم الكتاب الفرنسيين.

في مسرحية «اربع ساعات في شاتيل» تواصل فرقة «مسرح اليوم» التي تديرها عميدة المسرح المغربي الفنانة ثريا جبران طريقها في ابداع مسرحي جديد كل عام، وهي سنة لرايات الفرقة ملتزمة بها منذ ان التقى المخرج المسرحي عبد الواحد عوزري مع ثريا جبران عام 1987 في مسرحية «حكايات بلا حدود» التي كانت نصوصاً منشورة للشاعر

والكاتب محمد الماغوط.

فاصل، احمد لمسرح وعبد اللطيف اللعبي) كما قدم اعمالا معربة لكتاب فرنسين، الا انها تميزت في السنوات الاربع الماضية بالتعاون مع الكاتب المسرحي المغربي محمد بهاجي في كتابة النص (مسرحية العبيطة عليك) او في التعريب (مسرحية «البئول» و مسرحية «امرأة غاضبة») وفي «اربع ساعات في شاتيل» كان بهاجي حاضرا من خلال قيامه بمهمة الدراماتوجيا لنص جان جينيه.

ويعصب الكتابة عن عمل مسرحي قبل اكتماله، والاصعب ان يكتب عن العمل وكل ما باليد هو النص الاصل او حتى صيغته المسرحية، لكن ما اكتسبته فرقة مسرح اليوم من تجربة على مدى السنوات الماضية والتي لم تات من فراغ إذ شكلت الفرقة بعد ان كانت ثريا جبران قد ملكت خشبة المسرح الغربي وبعد ان جاء عوزري من فرنسا حاملا معه علما مسرحيا

ممارسة على عدد من خشبات المسرح الباريسي، يجعل المتابع لعمل الفرقة على ثقة بان أربع ساعات في شاتيل ستكون الحدث المسرحي الابرز في العام القادم.

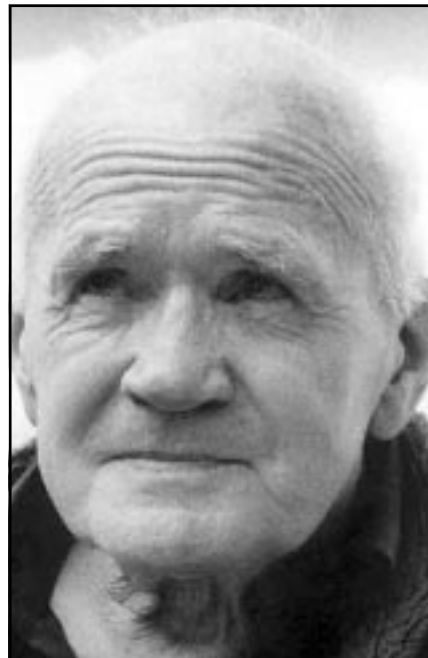
بانتظار الخامس عشر من كانون الثاني (يناير)، موعد تقديم العرض الاول بالمعهد الثقافي الفرنسي بالدار البيضاء كتب كل من عبد الواحد عوزري المخرج ومحمد براءة مترجم النص عن العمل. هاتين الكلمتين.



عبد الواحد عوزري (القدس العربي)



محمد براءة (القدس العربي)



جان جينيه (القدس العربي)

## تداعيات

## طيور من ورق!

فاروق وادي \*

[1]

لو لم يستشهد الطفل يوسف فتح الله سبتية، في يوم ملتهب من ربيع العام 1936..

لو امتد العمر بالفتى حتى اللحظة، لكان الآن قد أصبح طاعناً يروى لأحفاده في زمن الانتفاضة، عن أيام تلك الثورة؛

لا أعرف عن يوسف الصغير، الشهيد الذي ذهب دمه في ذلك الفجر المبكر، سوى ما تصدّر الصفحة الأولى من عدد جريدة «الغير» الفلسطينية الصادر في الثالث من أيار 1936، والذي جاء يحفل

عنواناً أحفل مساحة الصفحة بكاملها: «شهداء فلسطين يستقبلون الطفل الشهيد يوسف فتح الله سبتية وله من العمر (12) اثني عشر عاماً فقط. إشهد أيها العالم، إشهد يا أوروبا واشهد أيها

المتعدنون!»

ربما يكون يوسف فتح الله سبتية هو شهيد فلسطين الطفل (الأول!)، ولولا الصفحة الأولى من «الغير»، التي نقلتها جريدة حديثة عن الجريدة الفلسطينية القديمة.. فخلقت بذلك طائرًا ورقياً خلق بأجنحة التاريخ من زمن يوسف إلى زماننا، لغاب اسم يوسف سبتية إلى الأبد.

لكن يوسف، ما زال بحاجة إلى تسعة وتسعة وتسعين طائرًا ورقياً حتى نوقد ذكراه من جديد!

[2]

لم تمت سداكو سساكي، ابنة العامين، في ذلك اليوم رهيب، حيث حصدت القنبلة التي ألقيت على هيروشيما مئة ألف من أهالي المدينة اليابانية، شرعوا يترادون منذ ذلك اليوم، بفعل تعرضهم للإشعاعات النووية.

وعندما كبرت سداكو قليلاً، رغم تغلغل الإشعاعات في دماها، أدركت بوغي ابنة الثانية عشرة أنها هالكة لا محالة.

وكالفريق الذي يتعلّق بقشّة، تعلّقت سداكو بالأسطورة..

اتكتت سداكو الصغيرة، بروحها التواقة، وجسدها المنك، على أسطورة يابانية قديمة، تقول أن أمانة الإنسان تتحقق إذا ما تمكّن من صنع ألف طائر من الورق.

وقد جندت الفتاة الصغيرة أصابعها وعينها وقلبها وأحلامها لصنع ألف طائر ورقي، يرف فوقها ألحلم بأن تشفى، لتعيش في عالم يخيم عليه السلام.

لكن الموت داهم الفتاة قبل أن تتحقق حلمها، وقبل أن تصل عصافيرها الورقية إلى السبعمة طائر، لم تغل على كثرتها في أن تعطي للأسطورة القوة اللازمة لتحقيق أمانة الصغيرة.

غير أن صاحبات سداكو سساكي تطوعن بالأمر، وانهمكن في صناعة ما تبقى من الطيور، حتى بلغت الألف، ما أتاح لهن منح الأسطورة فرصة للتحقق، فقد ظلت سداكو حيّة متيقظة، في وجدان ملايين الأطفال اليابانيين.. وقلوبهم الصغيرة.

[3]

السنوات العشر الفاصلة بين شعاع القنبلة ولحظة رحيل سداكو سساكي، اتاحت للطفلة أن تتعرف على ملامح قاتلها، وأن تشير إليه بسبابتها الواهنة. غير أن إيمان حجّو ذهب إلى نهايتها في شهرها الرابع، فلم تتمكن من الإشارة إلى قاتلها بأصابعها التي من

عشب وحبوب، ولعلها، يقول الشاعر.. «لم تعرف بعد أنها قتلت!»

لا يتطوّر إبراهيم نصر الله في «مرايا الملائكة»، ديوانه الأخير المكرّسة قصائده لإيمان حجّو، بالإشارة الواضحة إلى قاتل بات

أشهر من أن يعرف. ولكنه أثر أن يخوض المغامرة الأصعب.. مغامرة كتابة سيرة إبداعية لطفلة من قتها القذيفة، فألغت أحلامها وقتلت

غزالاتها الشاردة. قتلت البنت قبل أن تكبر.. و«تتشيطان».. وتلبس «حذاء كعب». ولأن جسد الطفلة الشهيدة كان لا يزال من

مادة اللحم عندما ذهبت غيلة.. «حين مرّت مقاتلة في السماء وألقت على حلمها قنبلة»، فقد أعاد الشاعر صياغة سيرة العشيّة في

طلعتها الأولى بما يليق بها من رقة وشغافية. ولم يكن ثمّة أمامه في تحدي المغامرة الإبداعية إلا مادة الشعر.

وحده الشاعر، ولا معين له إلا الحروف والكلمات، تطوّع للمهمة الصعبة!

لم يكتب إبراهيم شعراً فحسب،

لم يكتب مجرد سيرة فاتها أن تعاش، وكان على صاحبها أن تكتبها بعد زمان.. وزمان!

ولكنه، إلى ذلك، تطوع، وحيداً، بصناعة ألف طائر من الورق لطفلة فلسطينية شهيدة، أسماها إيمان حجّو. طفلة ستكبر حتماً في

الموت، ورغم الموت.. لأنها ستحيا من جديد في قصيدتها وفي رحاب ديوان من الشعر.. ولأن صورتها ستعتمكس، وإلى الأبد.. في «مرايا الملائكة»!

\*\*\*\*\*  
\* كاتب من فلسطين

## عدد جديد من مجلة «نوافذ» الثقافية الفصلية

الرباط - «القدس العربي»:

صدر العدد الثاني عشر (مزوج) من مجلة «نوافذ» الثقافية الفصلية ويحمل عنوان «الإصلاح في المغرب»، تناول فيه مجموعة من الكتاب بالتحليل خبائر متعددة ومتباينة للإصلاح، في الوقت الذي يمر فيه المغرب بحقيقة سياسية متديرة (الحكومة التوافقية، الاستخفاف الحضاري الذي تم في ظلها، الامكانيات التي أتاحت لإطلاق عنان القوى في المجتمع...) ليجد نفسه أمام تحديات مصيرية متعلقة بإصلاح كيان الدولة والجمع على السواء.

وإذا أزهق الاهتمام الفكري والسياسي بهذه القضية منذ طرحها قبل عشر سنوات خلت (الاستحقاقات السياسية

والدستورية لعقد التسعينات)، فإنه يتحدي من المفيد استئناف هذا الاهتمام بإعادة فتح هذا الملف أمام السؤال والتفكير. أسئلة اليوم تختلف عن أسئلة بداية العقد الماضي: هل كسبتنا حتى الآن شيئا من معركة الإصلاح السياسي والدستوري، ماذا تبقى فيها، وماذا لم يطرح منها إلى يومنا هذا؟ وهل يمكن اعتبار أن هذه المعركة خنزلت أو تركت مجموع المعارك الأخرى في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؟ وفي الجزء الأخير تطرق الكتاب إلى ندوة حول قضايا الإصلاح في المغرب التي نظمت بتاريخ 10 آذار (مارس) 2001 بالرباط بعنوان مشاريع الإصلاح بين نقل الماضي ومشارقات الحاضر ورهانات المستقبل.

وتأملاته عن الحب، والموت، والثورة، والشعر، والجمال...  
لكن قبل ذلك، يأتي نص «اربع ساعات في شاتيل» الذي كتبه جان بعد إقامته في بيروت أيلول (سبتمبر) 1982 وزيارته لمخيم شاتيل عقب المنجحة الوحشية التي نفذها كتائبون بتواطؤ وتدير من شارون والقوات الاسرائيلية التي كانت تحتل بيروت آنذاك.  
إن هذا النص الذي لا يتجاوز حجمه 20 صفحة، كان هو النواة المولدة لـ «أسير عاشق» الذي كتبه جان ما بين 1983 و16 نيسان (أبريل) 1986. يوم وفاته، ومعظمه أنجز خلال إقامته بالمغرب.

إن مأساة صبرا وشاتيل أعادت جونه إلى الكتابة بعد صمت استمر حوالي 20 سنة. لكنها لم تكن عودة لجرد الشهادة على تلك الجريمة الوحشية، بل هي عودة تتدثر بسحر الكتابة العميقة، الفاتنة، التي ميزت جونه، وجعلت من

علاقته بالفلسطينيين تعلّة للبوخ بما اختزنه جان طوال حياته مستغفلا بين بؤر الثورة ومناطق مجابهة الظلم والاستعمار. وفي هذا النص، يؤكد جان، بأسلوبه الخاص، رفضه للتنازلات عندما تتعرض قيم الحق والثورة والحرية للاغتياال. نص «اربع ساعات في شاتيل» هو أكثر من شهادة، إنه تعبير شعري عن حب الشائرين، المضطّدين، وكتابة جونه فعل ومقاومة، لأنها تنتشل من القفر الوحش كلمات وصورا تنتصب في وجه اللامبالاة، وتتحدى الجلادين المهزوين بانتصاراتهم.

ساعات أو شخصيات صفحات من «أربع ساعات بصديق الفلسطينيين» إنما هو، قبل كل شيء، احتفاءً بصديق الخالص الفلسطيني الذي تظل ثورته الحياتية والشعرية والمسرحية شهادة مناصرة للحرية بالمثل.

\*\*\*\*\*  
\* كاتب من المغرب

## أكثر من شهادة

محمد براءة \*

التقى جان جونه بالفلسطينيين سنة 1970، في جبال جرش وعجلون بالأردن. كانت الثورة الفلسطينية في أوجها رغم محاصرتها من الآخرة الإغداء. عاش جان مع الفدائيين حياتهم اليومية واستعدادهم للاستشهاد، وانصت إلى أحاديثهم وهم يتسلون أو يفكرون في مصير بلادهم بصوت مرتفع... وما سجلته ذاكرة

جونه ونصوصه، هو ذلك الجمال الالاسمي الذي يجلل الفدائيين في علاقتهم بالموت، وذلك الحضور الكاسح للأهيات والنساء الفلسطينيات المتدثرات بفساتين نسجتها أصابعهن خلال ساعات الوحدة والانتظار.

والطير الذي يميز فساتينهن بالوانه وموتيفاته الرمزية، نلغقيه في نسج كتاب «أسير عاشق» الذي يللم تذكرات جونه ومشاهداته

المطلقة؟ وانطلاقا من هنا ينخرط هذا النص في الكوني، فعمل الرغم من بساطة الكلمات التي تصف لنا الحدث التي «تتركها بلا صلاة»، وعلى الرغم من البؤس أو فيه التحليلات، فهذه الشهادة تعلنا كتكشف جان جونه من خلال فستنة الموت وانجساس الجمال. كتب النص «اربع ساعات في شاتيل» في أيلول (سبتمبر) 1982. والعرض الذي نقتصر على إعادة تجسيد التاريخ، ولا هو محاولة للاندساس في المسرح الوثائقي بل طموحا هو أن نحاول بلورة صرخة الأمل التي صاغها الكاتب.

وقد أمكن لهذا العرض أن يندرج ضمن أنشطة أخرى في إطار المعرض الكبير التي تنظمه المؤسسة الثقافية لسفارة فرنسا بالمغرب حول «جون جونه والعالم العربي».

\*\*\*\*\*  
\* مسرحي من المغرب

## المسرح مرة أخرى، المسرح دائما

عبد الواحد عوزري \*

يضعنا نص جان جونه «أربع ساعات في شاتيل»، في موسمنا الخامس عشر، على مسعى جديد، صعب في نفس الآن، وهو يتطلب منا، ونحن راعون بذلك، شحذ كل مصادر تجربتنا السابقة. هكذا إذن ركبتنا مغامرة تقديم هذا النص الشعري القوي الذي يتميز بالابتعاد عن الزخرفة التي قد تؤثت أحيانا اللغة الشعرية. إنه كذلك نص مجرّد من الصور التي تساعد على الاشتغال المسرحي.

إن نص جونه، الذي أبداع في إنجاس صيغته العربية صديقتنا الأستاذ محمد براءة، لا يدعي لنفسه سوى أن يكون شاهدا، نافية لغة يمكن أن يستعيرها الشاعر لحكي مجاز صبرا وشاتيل سوى لغة الحقيقة

المطلقة؟ وانطلاقا من هنا ينخرط هذا النص في الكوني، فعمل الرغم من بساطة الكلمات التي تصف لنا الحدث التي «تتركها بلا صلاة»، وعلى الرغم من البؤس أو فيه التحليلات، فهذه الشهادة تعلنا كتكشف جان جونه من خلال فستنة الموت وانجساس الجمال. كتب النص «اربع ساعات في شاتيل» في أيلول (سبتمبر) 1982. والعرض الذي نقتصر على إعادة تجسيد التاريخ، ولا هو محاولة للاندساس في المسرح الوثائقي بل طموحا هو أن نحاول بلورة صرخة الأمل التي صاغها الكاتب.

وقد أمكن لهذا العرض أن يندرج ضمن أنشطة أخرى في إطار المعرض الكبير التي تنظمه المؤسسة الثقافية لسفارة فرنسا بالمغرب حول «جون جونه والعالم العربي».

\*\*\*\*\*  
\* مسرحي من المغرب

## «ملك الخواتم»: بيتر جاكسون جسد رائعة الاديب تولكيان سينمائيا بعد 50 سنة من المحاولات الفاشلة



لقطة من فيلم ملك الخواتم

الاشرار مهمما بلغوا من القوة والجبروت.

بدأ الاعداد لهذا الفيلم في 1995 واختار المخرج الزيلندي بيتر جاكسون أجمل المشاهد الطبيعية في بلده وقاد هناك جيشا متكونا من مئتين وسحرة الاعلام الألي وخبراء في تاريخ أسلحة العصور الوسطى ونحاتين وحلاقين وحسدادين ومختصين في شتى جوانب الفن السابع وضعا كلهم خبراتهم تحت تصرف المخرج والممثلين الرئيسيين وكذا 4 آلاف من الممثلين الثانويين الذين زادوا الفيلم كثافة وواقعية.

وجدير بالذكر أن المخرج قام باعداد كل المشاهد التي تتكون منها الأجزاء الثلاثة لهذه الملحمة الرائعة التي يبت الجزء الاول منها هذه الايام بما يقارب 10 آلاف نسخة عبر العالم

وبيت الجزعان المتحمقان منها في عطلة نهاية السنة في 2002 و2003 على التوالي.

ويتعرف المشاهد في هذه الملحمة على مخلوقات «الهابوبيت» و«الالف» و«الاقزام» و«السحرة» و«التربول» و«الاورك» الى جانب البشر، ويطل القصة هو من ذلك الصنف الوديع والطيب الذي لا يعرف معنى العنف ولكن الاقدار تختار له اللوقوف في وجه الطغيان.

الامر يتعلق بشاب من سلالة «الهابوبيت» اسمه «فردون ساكيت»، ويرث حلقة فيها لعنة السلطة المطلقة ويسعى ساورون-سيد الشر على الاطلاق -لانزاعها منه ليتمكن من السيطرة على «الارض الوسطى» واستعباد شعوبها ولكن ثلثة متكونة من ثلاثة «هابوبيت» ورجلين «فزم» و«ساحر» و«الف» تحيط الشاب فردون حبا ووفاء وعناية وتحمية بالروح والدم في رحلته الشاقة نحو «كهوف القدر» حيث صنعت الحلقة الممونة التي لا يمكن تحطيمها الا هناك.

فالمغامرة تقود «فردون» لتحدي الشر في عقر داره لأن ساورون هو الذي صنع الحلقة ثم فقدها في إحدى حروبهِ عندما يبعث وهو السن الذي اختاره لشخصية «فردون ساكيت»

الامر يتعلق بشاب من سلالة «الهابوبيت» اسمه «فردون ساكيت»، ويرث حلقة فيها لعنة السلطة المطلقة ويسعى ساورون-سيد الشر على الاطلاق -لانزاعها منه ليتمكن من السيطرة على «الارض الوسطى» واستعباد شعوبها ولكن ثلثة متكونة من ثلاثة «هابوبيت» ورجلين «فزم» و«ساحر» و«الف» تحيط الشاب فردون حبا ووفاء وعناية وتحمية بالروح والدم في رحلته الشاقة نحو «كهوف القدر» حيث صنعت الحلقة الممونة التي لا يمكن تحطيمها الا هناك.

فالمغامرة تقود «فردون» لتحدي الشر في عقر داره لأن ساورون هو الذي صنع الحلقة ثم فقدها في إحدى حروبهِ عندما يبعث وهو السن الذي اختاره لشخصية «فردون ساكيت»

الامر يتعلق بشاب من سلالة «الهابوبيت» اسمه «فردون ساكيت»، ويرث حلقة فيها لعنة السلطة المطلقة ويسعى ساورون-سيد الشر على الاطلاق -لانزاعها منه ليتمكن من السيطرة على «الارض الوسطى» واستعباد شعوبها ولكن ثلثة متكونة من ثلاثة «هابوبيت» ورجلين «فزم» و«ساحر» و«الف» تحيط الشاب فردون حبا ووفاء وعناية وتحمية بالروح والدم في رحلته الشاقة نحو «كهوف القدر» حيث صنعت الحلقة الممونة التي لا يمكن تحطيمها الا هناك.

فالمغامرة تقود «فردون» لتحدي الشر في عقر داره لأن ساورون هو الذي صنع الحلقة ثم فقدها في إحدى حروبهِ عندما يبعث وهو السن الذي اختاره لشخصية «فردون ساكيت»

الامر يتعلق بشاب من سلالة «الهابوبيت» اسمه «فردون ساكيت»، ويرث حلقة فيها لعنة السلطة المطلقة ويسعى ساورون-سيد الشر على الاطلاق -لانزاعها منه ليتمكن من السيطرة على «الارض الوسطى» واستعباد شعوبها ولكن ثلثة متكونة من ثلاثة «هابوبيت» ورجلين «فزم» و«ساحر» و«الف» تحيط الشاب فردون حبا ووفاء وعناية وتحمية بالروح والدم في رحلته الشاقة نحو «كهوف القدر» حيث صنعت الحلقة الممونة التي لا يمكن تحطيمها الا هناك.

فالمغامرة تقود «فردون» لتحدي الشر في عقر داره لأن ساورون هو الذي صنع الحلقة ثم فقدها في إحدى حروبهِ عندما يبعث وهو السن الذي اختاره لشخصية «فردون ساكيت»

الامر يتعلق بشاب من سلالة «الهابوبيت» اسمه «فردون ساكيت»، ويرث حلقة فيها لعنة السلطة المطلقة ويسعى ساورون-سيد الشر على الاطلاق -لانزاعها منه ليتمكن من السيطرة على «الارض الوسطى» واستعباد شعوبها ولكن ثلثة متكونة من ثلاثة «هابوبيت» ورجلين «فزم» و«ساحر» و«الف» تحيط الشاب فردون حبا ووفاء وعناية وتحمية بالروح والدم في رحلته الشاقة نحو «كهوف القدر» حيث صنعت الحلقة الممونة التي لا يمكن تحطيمها الا هناك.

فالمغامرة تقود «فردون» لتحدي الشر في عقر داره لأن ساورون هو الذي صنع الحلقة ثم فقدها في إحدى حروبهِ عندما يبعث وهو السن الذي اختاره لشخصية «فردون ساكيت»

الامر يتعلق بشاب من سلالة «الهابوبيت» اسمه «فردون ساكيت»، ويرث حلقة فيها لعنة السلطة المطلقة ويسعى ساورون-سيد الشر على الاطلاق -لانزاعها منه ليتمكن من السيطرة على «الارض الوسطى» واستعباد شعوبها ولكن ثلثة متكونة من ثلاثة «هابوبيت» ورجلين «فزم» و«ساحر» و«الف» تحيط الشاب فردون حبا ووفاء وعناية وتحمية بالروح والدم في رحلته الشاقة نحو «كهوف القدر» حيث صنعت الحلقة الممونة التي لا يمكن تحطيمها الا هناك.

فالمغامرة تقود «فردون» لتحدي الشر في عقر داره لأن ساورون هو الذي صنع الحلقة ثم فقدها في إحدى حروبهِ عندما يبعث وهو السن الذي اختاره لشخصية «فردون ساكيت»

الامر يتعلق بشاب من سلالة «الهابوبيت» اسمه «فردون ساكيت»، ويرث حلقة فيها لعنة السلطة المطلقة ويسعى ساورون-سيد الشر على الاطلاق -لانزاعها منه ليتمكن من السيطرة على «الارض الوسطى» واستعباد شعوبها ولكن ثلثة متكونة من ثلاثة «هابوبيت» ورجلين «فزم» و«ساحر» و«الف» تحيط الشاب فردون حبا ووفاء وعناية وتحمية بالروح والدم في رحلته الشاقة نحو «كهوف القدر» حيث صنعت الحلقة الممونة التي لا يمكن تحطيمها الا هناك.

فالمغامرة تقود «فردون» لتحدي الشر في عقر داره لأن ساورون هو الذي صنع الحلقة ثم فقدها في إحدى حروبهِ عندما يبعث وهو السن الذي اختاره لشخصية «فردون ساكيت»

الامر يتعلق بشاب من سلالة «الهابوبيت» اسمه «فردون ساكيت»، ويرث حلقة فيها لعنة السلطة المطلقة ويسعى ساورون-سيد الشر على الاطلاق -لانزاعها منه ليتمكن من السيطرة على «الارض الوسطى» واستعباد شعوبها ولكن ثلثة متكونة من ثلاثة «هابوبيت» ورجلين «فزم» و«ساحر» و«الف» تحيط الشاب فردون حبا ووفاء وعناية وتحمية بالروح والدم في رحلته الشاقة نحو «كهوف القدر» حيث صنعت الحلقة الممونة التي لا يمكن تحطيمها الا هناك.

فالمغامرة تقود «فردون» لتحدي الشر في عقر داره لأن ساورون هو الذي صنع الحلقة ثم فقدها في إحدى حروبهِ عندما يبعث وهو السن الذي اختاره لشخصية «فردون ساكيت»

الامر يتعلق بشاب من سلالة «الهابوبيت» اسمه «فردون ساكيت»، ويرث حلقة فيها لعنة السلطة المطلقة ويسعى ساورون-سيد الشر على الاطلاق -لانزاعها منه ليتمكن من السيطرة على «الارض الوسطى» واستعباد شعوبها ولكن ثلثة متكونة من ثلاثة «هابوبيت» ورجلين «فزم» و«ساحر» و«الف» تحيط الشاب فردون حبا ووفاء وعناية وتحمية بالروح والدم في رحلته الشاقة نحو «كهوف القدر» حيث صنعت الحلقة الممونة التي لا يمكن تحطيمها الا هناك.

فالمغامرة تقود «فردون» لتحدي الشر في عقر داره لأن ساورون هو الذي صنع الحلقة ثم فقدها في إحدى حروبهِ عندما يبعث وهو السن الذي اختاره لشخصية «فردون ساكيت»



## في اعماله الاخيرة ركز على اللون اللباني هاني العمري: كل ما يهمني تقديم اغنياتي بأسلوب لائق

بيروت - «القدس العربي»:

عرف الفنان هاني العمري باللون العاطفي منذ بداياته الفنية وما زال إلى اليوم مثابراً على هذا الخيار الغنائي. له العديد من الأغنيات التي غلب عليها اللون الصوري لكنه في آخر شريطين ركز على اللون اللباني ليس لسبب معين إنما لأنه وجد ما يمس احساسه في هذا اللون.

في بداياته الفنية اطلق العمري اغنيات جميلة من الحانه، وبعد تمهل دام حوالي احدى عشرة سنة قدم لحن «كل شافوك» وصوره فيديو كليب بطريقة الرسم المتحرك ولاقى النجاح. مع هاني العمري كان هذا الحوار:

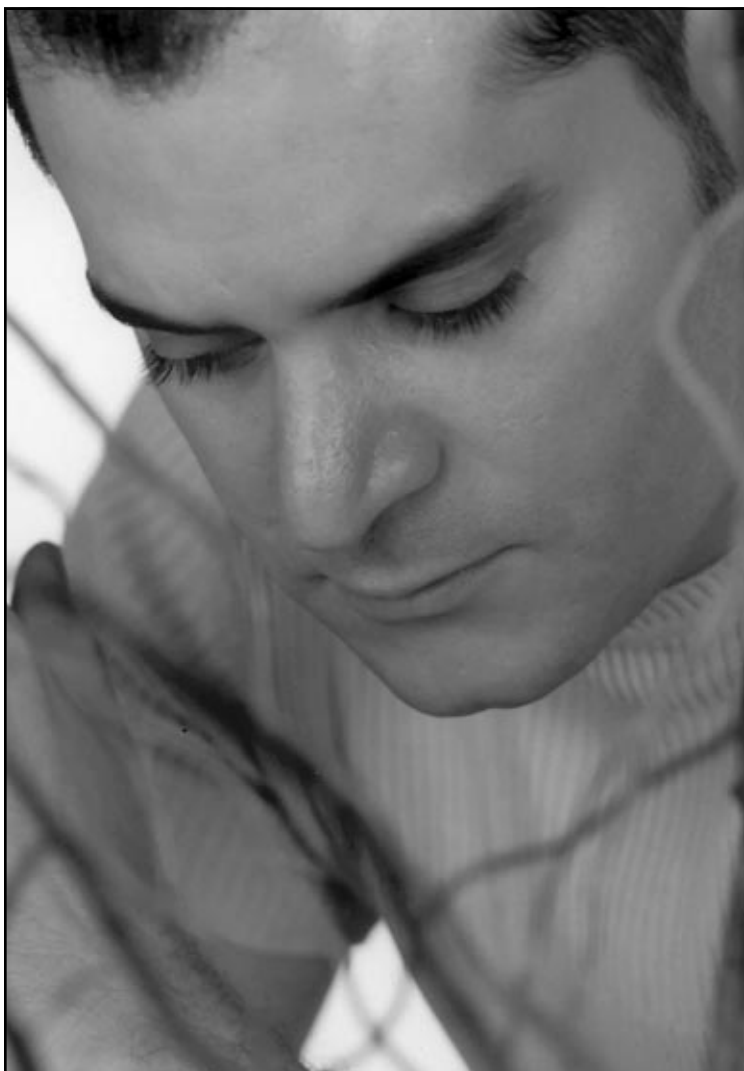
«كل شافوك» هو عنوان اخر عمل غنائي لكب على عليه اللون اللباني. هل هي محاولة للتقرب من هذا اللون بعد ان غابت الكثير من الاغنيات المصرية؟

في بداياتها كتبت اركز على اختيار مجموعة اكبر من اللون المصري، حتى ان عنواني الاشرطة كنت افضلها مصرية. ليس في ذلك موقف من اللباني او المصري على الاطلاق انها فقط الصدفة. الفنان يسعى ليكون له شريط جميل يلقي النجاح وهو بالطبع سيختار كل اغنية مميزة يجدها أثناء بحثه. لم اقصدا ابدا ان يكون شريطي الاخير باغنياته الثماني من اللون اللباني بل اكرر بانها الصدفة. في السابق تضمنت اغنياتي منوعة انما كان عنوانه «عجيتي كثير» وهي اغنية لبنانية. اعتقد اننا مررنا في مرحلة سابقة كثر الشراء فيها ذاتهم لكن على ما يبدو انهم حالياً وبدوا يتجددون.

هل كنت تتعامل مع شعراء وملحنين جدد؟ تعاونت للمرة الاولى مع الملحن زياد بطرس والشاعر نزيال ابو عبدو في اغنية «والله علمك»، هذه الغنية سبقت الشريط واذاً كانت منطوقة. لقد ارتحت للتعاون الجديد مع زياد بطرس وانشاءه الذي يستمر التعاون في الأعمال اللاحقة، وكذلك تعاون مع بوري نعيم للمرة الاولى، اما الجديد في هذا الشريط هو لتحتني لاغنية «كل شافوك»

بعد توقف استمر ثماني سنوات، اعتاد الجمهور على اشرطة منوعة لهاني العمري، عندما تسجل شريطاً باللون اللباني فقط هل يتأثر التسويق سلباً؟  
 اعتاد الجمهور على هاني العمري في اللون العاطفي سواء كانت الاغنية مصرية او لبنانية ام خليجية. ما قصت الوصول اليه في هذا الشريط هو الدخول في الاقناعات التي يطلبها الشباب. الاغنية التي اعلم لتصورها الان هي «من دون زعل» انه لحن يوناني وضع كلماته طوني ابي كرم. تضاربت الآراء حول هذه الاغنية منهم من رأى ان لا اصورها ومنهم من رأى العكس وبالنهاية اتبعت احساساً وقررت تصويرها لان الناس يحبونها كثيراً.  
 هل تخضع اختيارك لاي اسلوب جديد في الغناء لدراسة ما ام تتكل على احساسك؟  
 كل اختيار جديد يلقيني واخضعه لدراسة كبيرة، تغيير الايقاع واسلوب الاداء امر ليس بالسهل بالنسبة لي لانني اعتبره مخاطرة تحمل احتمالات الفشل والنجاح.  
 كيف تتحدث لديك موهبة اللحن؟  
 اولي الحاني كانت اغنية «عطشان ليحك» قبل احدى عشرة سنة، ومن ثم كانت اغنية «مشناق اضمك» التي كان لها محطة مهمة في حياتي الفنية، ومن ثم توقفت عن اللحن.  
 مع ان النجاح كان من نصيب اللحن؟  
 لست ادري سبب هذا التوقف، قد يكون الوقت لانني من سنة 90 الى سنة 94 اعطيت الكثير من الوقت لدراساتي الجامعية. حالياً وجدت كلاماً احبه وشعرت باندفاع للتلحن ففعلت.  
 كان لديك مشروع لاعادة غناء مجموعة من الاغنيات القديمة؟  
 لقد نزل شريط الى الاسواق قبل حوالي السنة تحت عنوان سهرة مع هاني العمري وفيه «تامر العراس» لفردي الاطرش، واغنيات لحنها الصغيرة، وريدة، وديع الصافي، وعصام رحلي في اغنية «يومين وشهرين»، ويومها وهي في رحمة الله ليقول ان ان احساسنا جميل في هذه الاغنية.  
 وهنا اقول ان شريطي المقبل سوف يضم لحناً للراحل عصام رحلي لم يسبق ان غناه وقد اتفقت مع عائلته على غناؤه.  
 متى سيكون الشريط الجديد؟  
 منهل قليلاً في اعداده.  
 منهل التحين عندك هل تتحرك مع الكلمة ام بمعزل عنها؟  
 للكلمة تأثيرها المباشر، مثلاً كلام اغنية

«كل شافوك» هو الذي ادى الى هذا اللون العمري، وهو الذي رسم الخطوات الاولى للفديو كليب الذي شاهدته الجمهور. ماذا يعني لك هذا الفيديو كليب؟  
 لأول مرة يقدمني الفيديو كليب على حقيقتي وفي وضعي الطبيعي مع اصداقائي ومع غيرهم. في المرات السابقة كان المخرجون يشترطون ان اغني برفقة راقصين وراقصات وهذا ما لم اكن احبه. وعكسي مختصاً في التمثيل والاخراج فقد تدخلت مع الشركة التي صورت الفيديو كليب وابدت رأيي في كيفية تجسيد علاقة الكرتون بالناس. هذا الكليب ساعدني في اظهار عموقي بعيداً عن كل التعقيدات التي تحكم مسيرة هذا النوع من الفنون عندنا.  
 بعد نجاح هذا الفيديو كليب هل انت مصمم على التدخل دائماً في رسم مسارك شرايطك المصورة؟  
 اكيد ولن اسمح لها بالتراجع. هذا الفيديو كليب استغرق اربعة اشهر من العمل، كل ثانية منه رسم لها 25 صورة ملونة، انه عمل متعب، بينما الفيديو كليب الراقص يستغرق ثلاثة ايام. وفي السنة الجديدة سيكون لي فيديو كليب ثان من هذا الشريط وهو ولاغنية «من دون زعل» كما ذكرت في البداية ويضم الرسوم المتحركة مع الخرافيس، في هذا الكليب لأول مرة يتم الجمع بين مخرجين وهما شادي حنا وماريك ناجح.  
 هل تعتقد انك استغدت كفتان من كل المراحل التي مرت بها؟  
 المارة لم تشغلني على الاطلاق، قد يرى البعض هذا السلوك خاطئاً. كل ما شغلني هو تقديم اغنياتي باحساس صادق، وهذا ما ساهم في استمرار اغنياتي في اذهان الناس كما اغنية «مشناق اضمك»، «عجيتي طلبك»، «يوم الرحيل»، «عجيتي كثير» المستمرة منذ ثلاث سنوات. الكل يكرهني باغنياتي القديمة وهذا ما يسعدني. من المؤكد ان حياة كل فنان تتعرض للصعود وهبوط وتعب وبكاء وعذاب، لكن الحمد لله تمكنت من تحقيق حضوري حتى وان كنت اسير كما استشفاه لاني ادرك خطواتي جيداً. انني لم زلت الى الان ارى علاقة محبة وصدق مع الجمهور العربي كله.  
 الم تكن تخشى من طرح اغنية «كل شافوك» كونها جديدة في قالبها اللحني؟  
 صحيح خفت من ان تؤدي بي الى هبوط سريع، اصبت بتوتر قبل ان تنزل الى السوق.



هاني العمري (القدس العربي)

لكن الحمد لله احب الناس هذا العمل كل. شبيه كفتان بعيد الحليم حافظ نتيجة لونه العاطفي. هل افانك هذا التشبيه؟ وهل استفدت من مسيرة عبد الحليم؟  
 اتابع احاديث ومسيره المعالجة الكبار قبل ان اتابع اغنياتهم لانني اعتبرهم قدوة لكل فنان جديد. لا يمكن تشبيهي بعيد الحليم لكنني نقطة في بحر، انني اعترف اسطورة في الغناء، انني من المدهنين على مسامعه، ومنذ صغري اميل الى اللون العاطفي في الغناء كما وامتلكت على الصعيد الشخصي عاطفة كبيرة اعبر عنها في الغناء.  
 اهل اي من الالات تعزف؟  
 اعزف الغيتار الذي درسته قليلاً في المدرسة، اما العود فاقانني له محدود.

### التفتة: زهرة مرعي



لطيفة

في الوقت المناسب، كنتك لم تستطعني رجع الشائعات بدليل انتشارها من حولك باستمراء؟  
 اننا مثل منظمة جدا، فالتشائعات تطاردني أينما ذهبت، وجدتهم اشاعوا عني المرض وعلاقات زواج سرية برجال اعمال ونجل صاحب محطة فضائية ومطربين وملحنين واصحاب عديدة والتشائعات اسمي بهم فجأة، واعتقد ان هذه الشائعات تبدو ملاصقة للوسط الفني حتى اصبحت سمة العصر الحديث، وهي لا تخرج إلا من اشخاص اصحاب نفوس ضعيفة لا تقوى على المناقشة الشريفة في العمل او خارج العمل.  
 ما هي اسباب محاربة الآخرين لك من خلال تلك الشائعات؟  
 صحيح اني احارب، ولا ادري السبب الحقيقي سوى انني فنانة موهوبة ولتي شهرة في العالم العربي كله والجميع يحبني في سوريا وفي مصر او في أي مكان، وربما يكون هناك بعض الحاسدين الذين يتناوون من نجاحي الدائم وهؤلاء يسعون الى تحطيم أي نجاح يتحقق... ولما اعتقد انهم لا يستطيعون تحقيق أي شيء من ولاء ما لجأوا الى الوسائل الخبيثة في اطلاق الشائعات الغرضه ضد الآخرين.

ثلاثة مرات حسب الأرقام الثلاثة الأولى من أزرار جهاز الهاتف. فإذا كان الغني متوسط الأداء يتم الضغط على الرقم 1 وإذا ما كان حسن الأداء يتم الضغط على الرقم 2 أما الأداء الحسن جداً فيقبل من المشاهدين أن يضغظ على الزر رقم 3 من أزرار هاتفه باستعمال رقم خاص يعن عنه بداية ونهاية كل حلقة من برنامج «طريق النجوم».  
 وهنا كانت المفاجأة، ومن هنا جاءت تلك الحلقة الخاصة من البرنامج التي أسميناها بـ «الحديث»، فقد حازت الفتاة الموهبة «وردة الغضبان» على 91 بالمنة من أصوات المشاهدين لتضرب بذلك رقماً قياسياً بالنسبة للبرنامج كذلك تدهل الجميع بهول المفاجأة بمن فيهم فريق البرنامج الذي كان حياً في تقديمه لها لأول مرة إذ جاء تحت شعار «مشاركة على هامش المسابقة» قبل أن تتكسر رقفاها وتقدمهم جميعاً.  
 لقد كانت الحلقة الخاصة بوردة الغضبان وفوزها بالرضا المطلق للجمهور أكثر من معبرة وعلى أكثر من صعيد. فالفتاة من ريف الشمال الغربي وهي لم تدرس الموسيقى في معهد أو مدرسة، إلا أن صوتها خارق للعادة ولها موهبة محسوبة للغاية. وقد شاهدنا في لقطات تسجيلية الفنان محمد صالح حركاني يشير الى أنها ستجيد اللون «الصعدي»، و«العجوري» من الغناء الشعبي، وبالغنى فقد رايها وسمعناها تغني لـ «حسن الاسمر» المطرب والمعتمد المعروف أغنية الشهيرة «كتاب حياتي» وعرجت ورده الغضبان على أغاني الفنانة التونسية القديرة نجيبة كراولي لتغني لها «مبروكة» قبل أن تطلق قبيلتها الفنية التي جاءت بها من بوع «الكاف» مهد الغناء الشعبي التونسي تحت عنوان «على ولد الخالة ياماه»، رؤوف كوكبة الفنان النشط وصانع ألعاب «طريق النجوم» قال بالرفح الواحد ان وردة الغضبان هي «أمم» الاغنية، تاركا العنان لنا لكي نحدد أية اغنية يقصد بان وردة الغضبان هي أمها، هل هي الاغنية العربية أم الاغنية التونسية نفسها؟  
 في الحلقة الخاصة تلك من البرنامج رأينا أيضاً كيف ان القرية برومها ابتهجت بغزو وردة الغضبان ورأينا الأب والأم في غاية السرور لنجاح ابنتهما في خطوتها الأولى من ارتيادها لطريق الفن، ولربما نجد

«الكبار» من أمثال كوكب الشرق السيدة أم كلثوم والصانع الأمر محمد عبد الوهاب وفريد الاطرش والأسطورة عبد الحليم حافظ ونجاح الصغيرة ووردة الجزائرية وفازيرة أحمد، إلى آخر قائمة العظماء، وصولاً إلى فن اليوم وفناني اليوم ممن جمعهم في واحترام الطرب العربي الاصيل، بعيداً عن الابتذال و«هزّ الوسط» وصخب اغنيات «الشكّ بشكّ»، كما يسبها سابقين، أملاً في «أرض الكاتكان».  
 قد يتبادر الى الذهن على الفوات ما نحن إلا أمام نوع من «ستوديو الفن» وما تشكل ذلك من البرامج التي تعنى باكتشاف المواهب الغنائية الجديدة والنشائية والتي ساعدت فيما بعد على أن يتواجد في سماء الفن العربي الكثير من الأسماء الجميلة والتي لولا تلك البرامج لما استطاعت تلك المواهب أن تصل على فرصتها الحقيقية، وقد يكون ذلك صحيحاً، ولكن يجب أن نقبل بإضافة مهمة، ونحن في سياق المقارنات، جاء بها «طريق النجوم»، هي التي شكلت العامل الرئيسي في نجاح البرنامج، وهذه الإضافة تتمثل في شيئين:  
 أولهما: تولى الأصوات الجديدة بالرعاية من قبل منتجي البرنامج منذ لحظة الاكتشاف الأولى ومساعدتهم على الاختيار الأنسب والأمثل لكل حسب إمكانيات الصوتية والفنية، كما تمت استضافتهم مع بعضهم البعض في فندق «فرطاج بالأص»، ذي النجوم الخمسة لفترة طويلة وكانت كما يقول رؤوف كوكبة في إحدى حلقات البرنامج تجربة فريدة من نوعها بالنسبة اليهم.  
 ثانيهما: اعتماد الجمهور العريض حكماً في تقييم حصول النتائج واعتبار رأيه هو النهائي في التقييم، بعيداً عن تنطع و«تقيّنه» بعض ممن يسمون بالناقد الفنين، وما هم بقاد ولا فنيين.  
 وقد تم ذلك عبر خدمات الموزع الصوتي المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزة التونسية من حيث استلام مكالمات المشاهدين، وعبر مؤسسة «سيكس» للاستشارة وسير الأراء، من حيث استطلاع الرأي لعموم الجمهور. وهكذا فإنه تعين على كل صوت أن يجمع أكبر عدد ممكن من درجات التقييم التي يمر الى الدور النهائي للتجاري، وقسمت التقييمات الى

## تنفي الشائعات ضدها لطيفة: لم ادخل في «بيزنس» بمجال العقارات!

القاهرة: «القدس العربي»

ـ من محمد عاطف:

ترددت مؤخرا شائعة عن المطربة لطيفة تقول ان هناك خلافات شديدة بينها وبين احد رجال الاعمال حول مشروع عات تجارية تمت بينهما في إطار التعاون التجاري في مجال العقارات الذي دخلت فيه لطيفة مؤخرا لضمان مكاسب مادية لها. بعد ان بات الوسط الفني غير مضمون في الوقت الحالي نظراً للقطبات السلبية التي تواجهه وتسبب في اختفاء اعداد فنية حقت نجومية سريعة في وقت قصير، وظهور اسما جديدة تسعى لامتلاك زمام الامور في الوسط الفني.

اشارت ايضا الشائعات ان سبب الخلافات بين لطيفة ورجال الاعمال هو نسبة الارباح التي تخص المطربة التونسية نظير مساهمتها في المشروعات المشتركة بينهما. حيث انما ترغب في زيادتها.. ولكن رجل الاعمال (الشوري) رفض اي زيادة للمطربة لأن كل شيء يقع على كاهله وهي تكفي بوجود اسمها فقط بالمشروعات.. وان الامور تتطلب تدخل بعض المستشارين القانونيين لحل تلك

## على الفضائية التونسية: رؤوف كوكبة ومحمد صالح حركاتي لهما الشكر ولكن إلى أين تؤدي طريق النجوم؟

تونس - «القدس العربي» - من حكمت الحاج:

لم يكن الحدث على الفضائية التونسية «تونس سبعة» هذه السنة خلال الشبكية الرضائية هو برنامج «الكاميرا الخفية» (كاميرا كاشيه) ولا «الفوازير» بنسخها المتعددة كل عام حسب بطلانها النجمت من أمثال هاجر السبتي وعابدة بوبكر وأخيرا النجمة الساعدة ريم الرياحي التي ابدعت في «فوازير سديادة» السنة الماضية، ولا برنامج الدمي المتحركة الذي عرفه «الغلايس» المعروف بـ «الكلايس» ولا تطويره السابق ظهر في شبكه رمضان 2001 بعنوان «الكلامية»، ولا المسلسل الدرامي العهود نتاجه كل عام بالناحسة والكلامية. لا يمكن كل هذا، بل كان ببساطة خلقاً يومية تبت بعيداً الاطفال تحت عنوان «طريق النجوم» يعدها وتنتجها الفنان رؤوف كوكبة ويخرجها الفنان حمودة عبيدريقة ويشرف عليها موسيقياً الملحن محمد صالح حركاني. ومتى علمنا ان سلسلتي «الكاميرا الخفية» والبرامج كاتنا من ابداع رؤوف كوكبة أيضاً، أدركنا السبب الرئيسي في غياب هذين البرنامجين على الفضائية التونسية لرمضان هذا العام.

ولكن هل تريدون الدقة أكثر؟ إننا فلنقل إن الحدث الذي تشير إليه، والذي شغل ويشغل الوسطين الفني والاجتماعي، علاوة على الإعلام بطبيعة الحال، كان بالتدريج حلقة من حلقات «طريق النجوم» حيث بطلتها فتاة مجهولة قدمت من إحدى قرى ريف الشمال الغربي التونسية لتغني ومن ثم لتحصل على أعلى نسبة من أصوات الترشيح والاستحسان عبر البرنامج المذكور. وهذه الفتاة اسما «وردة الغضبان».

ففي نوع من التباري والتسابق الزميين، وأمام جمهور حقيقي وكبير هو جمهور مشاهدي الفضائية التونسية، وبمصحبة فرقة موسيقية ضخمة ومحترفة تضم نخبة من ألمع عازفي هذا البلد الذي له مع التراث الموسيقي والحفاظ عليه أكثر من حكاية، يقودها بـ«مكنتيه» وابتسامته المشجعة الفنان محمد صالح حركاني، يشغف أسماعنا كل مساء شابان وشبان في عمر الزهور باغذب الألبان الأصيلة لسلاطين الغناء العربي بدءاً من العتيق، و«الدانسلي» و«الإشهاد الديني» مروراً بالفولكلور والفن الشعبي، استلهامات من

## فضائيات

### حين يتنكر الممثل لشخصيته الدرامية تقوم بالبطولة «قرمية جميز»!

ربعي المدهون \*



ربنية زيليفيغر في لقطة من الفيلم

في «يوميات بريجيت جونز» اضطرت الرشيقه ربنيه زيليفيغر الى زيادة وزنها لكي تؤدي دور بريجيت، البدينة الباحثة عن وسيلة لانقاص وزنها وصديق يقبل بها كما هي. في النادي، في الحانة، في العمل، في الشارع، لاحقتها نظرات ساخرة، أو هكذا شعرت بها، ولم تدعها رشقات العدايات المتلفزة، اللواتي يرمينها بنظرات أكثر قسوة تطل عبر الشاشة الصغيرة، تنام دون أن تأخذ الى فراشها كوابيس سمنتها. أما نحن فنستمتع بمشاهدة فيلم مشغول جيداً، يصبحنا، حتى نهايته، البريطاني «المهزوم»، هيو غرات، تذكروا هذا الى حين عودتي اليه.

في الثمانينات شاهدت فيلماً اميركيا بطلته عازقة كمان. واستغرقت قدرة البطة على تجسيد الدور، بما في ذلك عزف مقطوعات موسيقية باءاء رائع. يوماً اقتعت نفسي بأن القاتمين على هذا العمل الفني، اضطروا الى اسناد تفاصيل حول صناعة الفيلم فأجأتني تماماً. إذ تبين لي بأن البطة، التي لم تكن معروفة لي، أخضعت لبرنامج مكثف للتدريب على عزف الكمان، وأداء المقطوعات التي ستقوم بعزفها أمام الكاميرا، استغرق ستة شهور. ادت دور البطة عازقة الكمان باتقان، وقدمت مشاهد حقيقية صادقة لم يكن ممكناً تصور من أداها إلا عازفاً محترفاً. ما الأمر وعم نتحدث؟ ببساطة، عن مظاهر النورما العربية، وعلى الأخص، المسلسلات، التي لا تكفي لتقديم مشاهد ساذجة، بل تعتمد على ممثلين وممثلات حلال شخصياتهم الحقيقية بدلاً للشخصيات الدرامية. تعيب الدراما في كل الأعمال التي يؤدون ادواراً فيها، لأن من تشاهدهم هم الممثلون لا الشخصيات الدرامية التي يؤدون أدوارها. يسهل اسقاط ادوارهم من الذاكرة، وينحون هم في الإبقاء على صور لهم لا تتغير في أذهاننا رغم تغير الادوار.

وهكذا يبقى الممثل البدين بدينا حتى وهو يؤدي دور عداء حاصل على ميدالية ذهبية. ويبقى الناشف على نشفان عوده حتى لو تشابه دوره مع ربنيه زيليفيغر. وهكذا، أيضاً، يمكن لأنامل لحام اعتاد حمل ساطور (عجيتي أنامل اللحام هذه)، أن تعزف، برشاقة لا تتوفر لعازف غيتار اسباني، مقطوعة أرانخوز الشهيرة (للإسباني رودريغو عرفها اللبانيون بلحن مون أمور، الفرنسي، وخلال الحرب الاهلية، وبعدها، انتشر اللحن مغني بكلمات عربية بعنوان لبيروت). وفي مشاهد أخرى تدور الكاميرا حول ممثل آخر قبل أن تستقر ثابتة في مواجهة مباشرة، لا لتتقل لنا ابتسامة نادرة على وجهه، بل لتحبب كفيه وتتفادى عرض اصابعه وهي تخربط على مفاتيح البيانو.

وما هي «القرمية»، وما هي علاقة الجميز الوارد في العنوان بالموضوع إن؟ العلاقة جهورية. ولكن دعوني أخذك، أولاً، في رحلة قصيرة الى منزلان القرارة شمال مدينة خان يونس في قطاع غزة، حيث تتوغل البوابات الاسرائيلية في المنطقة بمعدل مرة في الاسبوع على الأقل. ولأننا لا نتحدث هنا عن الاحتلال والانفاضة الثانية والحال الذي انتهت اليه، فسوف أريك الجميزات السبع المتجاورات مثل بيوت في مخيم لاجئين. لو كانت الشقيقات السبع قامت كما عرفتهن وتضعت على فروعهن صيباً، فسوف أدلكم على ميزاتهم: احجامهم ضخمة. اعمارهم كبيرة. دائرة جذع الواحدة منهن تزيد على مترين، لا يستطيع رجل احاطته بزناعه. انه الجزء الذي يطلق عليه الناس عبارات من نمط «وسط مثل قرمية الجميز».

وها نحن نعود ثانية الى الجميلة زيليفنغر التي احببت دورها، وهي تخينة، وكذلك ادوارها الأخرى التي تحتفظ فيها برشاقاتها. إذن الأمر ليس السمعة أو الرشاقة بل صدقية المشهد ومصداقية الممثل، ذلك انه لأمر محزن بل مثير للقرن، أحياناً أن تضطر الى الاستماع الى ممثلة معروفة، كانت عارضة أزياء في الستينات تحسدها مصر كلها على رشاقاتها، تحكي لنا في مسلسل آخر حكايات ترددها على النادي لانقاص وزنها والحفاظ على مظهرها. ثم تعتن على اسماعنا، وهي تدور حول نفسها، انها أصبحت مثل عود الريحان. ولم يكن ماشاهدنا، في الواقع، سوى قرمية جميلة، كالتي وصفتها تماماً.

تستطيع الممثلة، وأمثالها، الحفاظ على الوزن الذي تريده وتراه لائقاً بها. فشهما ولحما يخصها وحدها، ومن فضائل هذه البلاد - بريطانيا - علينا، أن علمتنا قبول الآخرين كما هم، واحترام مظهرهم ومليهم وأقوالهم وآرائهم... الخ، ولكن الكلام، هنا، يخص الواقع، أما حين يتعلق الأمر بالدراما فالأمر يصبنا كمشاهدين. ولا يمكن، والحال هذه، قبول الأمر، أو التعاضى عن مشاهد زوجة الحجاج متولي الرابطة، مثلاً، وهي تمارس رياضة الركض صباحاً، قرب فندق في الغردقة، حيث تقضي اسبوع عسل مع الحاج، بينما تحمل خلفها طناً من اللحم، مرة أخرى الناس احجام، ولم يحل حجم ووزن ديموس روسوس، مثلاً، دون عشقي لاغانيه في الثمانينات، وابداء الاعجاب به كفتان، لكنني كنت ساقف العشق كله لو شاهدته في فيلم بشورت قصير يمثل دور عداء مثلاً، على غرار ادعاء ملحن بالرشاقة، من قبل عشرات الممثلات اللواتي لا يخلو فيلم أو مسلسل مصري من عباراتهن الشهيرة: «رايحة النادي، وجاية م النادي، وهاي عادل... حنطع تنس النهاردة، و... الله يا حبيبي انت بتغير، ده واحد من شلة النادي»، ولا ادري إذا كان النادي نادياً حقاً، أم مزعة جميز.

أذكر أنني شاهدت ليلي علوي، مثلاً، في دور زوجة، وعاملة فقيرة، وطالبة، وفي أدوار أخرى عدة، لكن اياً من ادوارها لم يحصل على حيز في ذاكرتي، لأنها تظهر باستمرار في هيئة السيدة علوي كما اراها بشخصها ولحما منذ سنوات. ولا يتغير في شخصياتها الدرامية سوى الملابس والاكسسوارات والديكور، والمكان بالطبع.

انها أزمة خضوع المخرجين والمنتجين لشروط الممثل بدلاً من الخضاع الممثل لشروط الدور. هذا هو السر الذي لا يجعلنا ننسى الأدوار العظيمة أبداً، لأننا نحفظ بالصورة التي خلفها لنا الدور بعد المشاهدة، أما شخصية الممثل الحقيقية فلا تمننا، نجبه او لا نجبه. نعجب به أو لا نعجب. ينقص وزنه أو يزيد، المهم ان يكون في الدور شخصية ذلك الدور ورحم الله امرأه اعرف دور.

## وارضيات

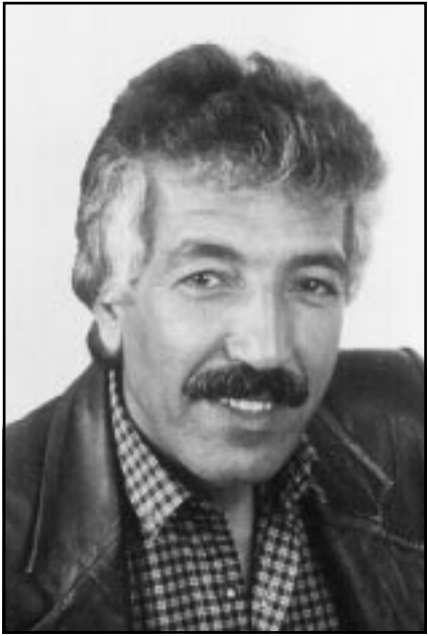
\* كاتب من فلسطين مقيم في لندن



محمد القيسي في «أباريق البلور.. يوميات الصحراء» (5)

# حين تمطر يزورني إنشاد السياب.. مجرداً في صوت المزاريب، والمياه الفلسطينية النشيج

## يهدأ ابن حمدة من تجواله الصحراوي لينفض عن صدره الغبار.. ثم يحدث نفسه: سنعثر على ظل شجرة هنا



محمد القيسي



بدر شاكر السياب

قيلاً، وتذهب مصافير الكروم عائدة إلى نقر الصدر، موجهة بهذا الصمت والوعول، ولماذا تلتبس مثل هذه الحالة، أن أخذ في التحديق الصعب عبر هضاب الملامح المتحرّجة، والمولة في ضباب الخوف والتحسس، لماذا يا ابن حمدة لا تهدأ وتكف عن قرع الأجراس، كلما لثري الفن بدلاً عن الواقع. في لا يا ابن حمدة، ليس الإبداع بدلاً عن الواقع، وليس هروباً منه، بقدر ما هو إبداع لواقع بشكل البديل والوعول عن وشاح العممة الواسع، فإن تغيب بعض الأيام عن جميع زيارة الورق، لا يعني أن يتوحد الشحون بكوثر الحروب القادمة، هكذا تسجل حضورك الساطع في ضجيج العالم، وتأخذ الكلمات منك وهجها وفعاليتها، شاقّة الطريق بالوضوح اللاهاتين، وبسنان الفعل المواب الآتي، يا من تلح دائماً في الحضور، والعداب اليومي، أجلاً أو عاجلاً لتلقي.

6

يبدأ الأمر هكذا، من لحظة لا ملامح لها، من نقطة في صفحة بيضاء، تمرّ أو تلجج فيها الأشياء، يبدأ من وخزة في الجسد أو الذاكرة فيفيض المكان بأعناق الصور، ويكمن الذي يبجج فنتساقط أوراق خبيثة، ولا يعود الشارع شاعراً، وكل شيء يخلع قميصه العادي، ويرتد إلى الشارع، ويخطو القرنفل الدامي على ثقت حديث، ولا يطمع عينيه، تظل الشيايبك مشرقة، ومن أفق عينين واسعتين كادى لامرأة شاردة، في برية الأضلال إلى أفق الحشد اللامرشي، أفق الجميع.

هكذا أرى ابن حمدة أمره، إذ كان يصعد آخرة اليوم نرفعاً إلى بيته وهو يودع أسواء مدينته الضاحجة بالنعيم، ويودع يوماً باهتاً، فارغاً، بلا أناضيل ولا مسرة، أو بارق لحلم، كان يصعد إلى جحيمة البيتي، في آخرة يوم آخر، ويفكر.

وفي الطريق يقيم حورا داخلها صامتاً، مع ظل غزالة، ويصفر لحناً، فجأة يسقط شيء ما من شرفة على الشارع قريباً منه، شيء كروي، يتدحرج أمامه، فيضرب في الحديق فيه، دونما سبب.

هكذا تثبت في ذهنه صورة، صورة شيء يتدحرج، فيضرب في الحديق، ثم يمتدحج، مستعيداً تفاصيل يومه اليومي، وتحضر الغزاة:

يطالع وجهها أرجوانياً، مثشّحاً بالأسرار، والأسئلة والغموض، كيف أقبلت هذا ثلماً تهلل سحابة عابرة من مساء ظليل، كانت الأشياء صامتة ومأخوذة بجلال الدقائق الأولى، يفوح أريج ما في الصمت الذي كان يوجع بالأحاديث في الفلحات الأسيانية، وفي الحزن الشفيف.

كنت سيدة المساء والأسمية، ولم تكن القراءة إلا سفر الأيك، وصلاة المسافر الغنخي، كل شيء كان موسيقى، وكان فرحاً، ويشيع ويستيقظ الذي ينطوي في الضلع كامداً، يستيقظ متأراً بالحياة.

كان كل شيء دعوة إلى حفلة الآتي، ولم تكن يداي طليقتين، فانتظرت أجنحة جديدة تثبت لي، ومرعبة، وجرأ، وما أتت إلا هذه الطيور المهاجرة.

قيا أيتها الغزاة البعيدة، الغزاة البرية الأليفة، مستسلماً، وعندي الكاربخ والظفولة.

لماذا تصبغ اللغة، ولا أقول الذي يملاني، ولماذا يتراجع الشعر هيأياً ولا يجيء، أهو جلال سطوعك، أم انهلال القلب؟ ولماذا يضيق العمر أمام مباحث الحياة، فيستسل شياً شيقاً دون أن نضع هذا الانسراب، أه أيتها الغزاة، يا واحدتي.

– بل، أدور هكذا مثل كوكب ضائع، حيث لا مستقر، ولا ندى يغسل جفاف الشفتين والوعد، هل كانت البارحة إذن مجرد وهم؟ – البارحة أحاديث، دخل الوهم إليها. – ماذا فعل بها؟ – جعلها وحملها ما لم تحمل من وضح وحكايات. – طلبت أن تكمل التجوال والحديث. – تكمل أو لا تكمل، ليست هنا المشكلة في أننا نثرثر. – ليس من خيط إلى الكلام؟ – الكلام طريق إلى سنبلة ما. – ولا ترى حدوداً إلى سنبلة؟ – لا ظلال لهذه الثرثرة. – والمكان؟ – أراه معضلة الثرثرة. – أية ثرثرة تعني؟ – ثرثرة إلى نفسي، لصمت. – هل تنتهي إلى الصمت؟ – لا أطلب صمتاً، لا أرغب الدخول في الطاحونة. – جئت أراك، وأقول إنني بعد ساعتين أكون في الطائرة. – ببق هذا المشط معك. – وأنت خذي البحر مني، خذي المكان، بعد قليل لن يعود لي.

أباريق الشارع الأخير  
أكثر ما يحزنتني الليلة،  
أني وحدي

1

لا تمطر السماء هذه الأيام، لكن ابن حمدة الجوال، يجمع أشيائه الصغيرة، أشيائه الصديقة، ويتأهب للدخول تحت سقف لا يرشح بالأسئلة والاحتجاجات، ويرى نفسه مثل نبتة وحيدة في صحراء بلا أطراف، لكنه يتنفس، ويمارس الحياة، ياكل قليلاً، ويرى بعض الكتابات النافرة عنه، ثم ييسم بما ينسبه المرارة ويحلم..

هذا الحلم إلى أين يقودك يا ابن حمدة؟ ترى إلى الرمال تهب، وتلون الوجوه، فتمسح وجهك خشية الحقيقة، وتسمع أحاديث عن تلوث البيئته في العالم، وأن المتوسط بعد قليل لن يعود صالحاً للسباحة والسياحة، وأن أسماكها تغرما السموم بعد حين.

هكذا إذن يا ابن حمدة، يا صالحاً لكل زمان وتحوال، فقف قليلاً، فالأشياء تشفق، وأنت كذلك، لماذا لا تتعلم الكتابة والقراءة، وتقبل أطفالك في المساء، وتهدأ من ناقل الملاحظات؟

تتصدر إلى المدينة، وترى إلى الوجوه الداهية المنقطة في الزحام، وتطمع إلى مواصلة أو حوار، في المدينة تأخذ الأسئلة، ياخذك البحث عن نفسك، تعيل إلى زاوية في الشارع، وتحديق في رصيف الكتب وهم يعبرون، تحفق في الهواء سيرة ما ترى، ثم نجع الأوراق، كيف تسار يا ابن حمدة كل هذه الحشون، وتطمع إلى القول؟!

2

السلام عليك يا ابن حمدة، صباحك هذا ضبيع العادية، وغداك يظل قابلاً للمداولة في أية جلسة أو مؤتمر للناظرين، أما أمسك فقد تكفل به الكرم العربي المعروف، وما إنك يا ابن حمدة تتسقط أنباء مستقبلك من مديان خامل، وتسعرون إلى الصلعة تظل صعبة، وسط هذا الصنيع، وغير هذا الاسترخاء الذي يعم الجلسة؟

وما هو دورك، ذلك الشاعر انتظر- الخراب الجميل – وظل يفتخر الخراب الجميل، ظل يطيله في غموض، غداً مرادفاً آخر للخراب الذي يحارب، وصار لدينا- خرابسان- واحد فينا، وواحد منا، فبأي الخرابين نبدأ!

تعرف يا ابن حمدة، أن صوتك لن يصل، بمعنى أنه لن يهز أو يفعل الذي تحلم، ذلك لأنه يتوزع أو يضيع عبر زحام الفوضى، وعبر الأصوات المتنافرة في الجمع الذي يعوزه التناقص والتحديد، لا بد لصوتك يا ابن حمدة من نافذة كي يشغ داخل البيت، لأن أهل البيت وحدهم من يفهم الشاع، ووحدهم من ينتظرون الزاد، وسواً إلى تكون يحمل البشار، ويعيد بالخضرة، ويضيء إلى قلبها، دونما حاجة للانتظار- الخراب الجميل-.

أما يا ابن حمدة، وحدها تلك النافذة ما تحتاج وتندش، إن سهولة الانتظار، تظل سهلة، وغير باهظة والشحن، وإن التوصل اللازم والحقيقي لا يأتي ضمن السهولة، وضمن التضمن الواقع للذات، يأتي عبر تلك القنارة، تلك النافذة، الموصلة الجيدة للحرارة والعداب، ساعيتها تعرف صليب الكلمة، ومعنى أن تكون يا ابن حمدة، والسلام على الطريق التي تتأدى.

3

يهدأ ابن حمدة من تجواله الصحراوي، لينفض عن صدره الغبار، ثم يحدث نفسه: سنعثر على ظل شجرة هنا، ويصنع حمةً لرأسه من صرة الزاد والكتب، ويميل إلى جسد الأرض، ويكمن الحوار منقطعاً آنأ، وأنا موضوعاً بالمشاحن والعرق.

وفكر: في الكلمات الأولى يحلم الضلع بالمساء، ويركن إلى حديث، وبحركة عفوية، دفع سحابة من القنامة المخيمة على نفسه، وأصل تفكيره: ساري البلاد، واتسع إلى ديب خطوها في دمي، وسأكتب لها أن سنوات البيد من عاداتها أن تعمل على تحجيف اللسان، وأطمئنتها أن ريقك ظل يدب في النفس وفكر بحزن:

لعل وجه البلاد سيخيم في نظرة شائخة، وأجاب بيئتي: سيميل إلي ويعرف ابنه، هكذا امتدت الشوارع أمام ابن حمدة.

4

كانت وحيدة، وكان وحيداً، لكنه قال للذي معه: ثمة شيء يتكسون، وأحس بأنهار كخسيرة، ونوارس بيضاء تملأ الصدر، وأوشك أن يغني، لكنه قال:

– سيدتي أين رايتك؟

– أوشكت المرأة على ابتسامه، وفي الطريق التي مشيا تهاسا، وأبتمسا وتحدثنا طويلاً.

بعد عام أدرك أن لم تكن ابتسامه، كانت هي وحيدة وكان هو وحيداً.

هكذا امتدت الشوارع أمام ابن حمدة.

5

لماذا يلحُ ابن حمدة، ويمدُّ عنقه، كلما هدأ الدم في الكف؟

– أتاني؟

– لا أفكر لأن لا ترتفعني إلى سلم عذاباتي.

– أنت لا تلقي بالآ إلى هوم الأخر.

– لكنني موضوعي.

– من أين تتعلم؟

– من الغرفة الزجاجية.

– سأدعوك بالرجل الزجاجي.

6

ما جئت لأحكي، يا لثرثرة الوقت الضائع، والأشياء التي لا تفيض في الكلمات؛

– أتدور في الفراغ؟

والغناء،

– سيكون غناء متنوعاً.

– إن أهمية وجودنا في أن نواصل الضيق والخفق؛ هذا يعني أن نمشي إلى الغناء الضيق والحق؛ هروب.

– في الهروب بحث واستقصاء عميقاً عن دورة الحلم.

– أحياناً يأخذ شكل اليأس الفاتر.

– أي فتور هذا؟

– الفتور بما يعني غياب الحرك والمهاجس.

– هناك يوماً ما يشغل الوجدان ويليهبه.

– وماذا بعد؟

– أخذ في اليقظة على تخوم البدايات.

– أنتظر طائراً أبيض، يحمل الفرح.

– من أين يجيء الطائر، وسماء الوحدة تكتمل الآن؟

– من غصن بعيدٍ ياقي، وقريب في أن.

– والأغاني؟

– أحملها في القلب وأنشدتها، بين أيادي الريح والأتواء.

– ألا تخاف عليها الذبول؟

– بسناتن القلب لا يطاله الذبول.

– ها هو الجرح يأخذ في الامتداد.

– كل شيء يكبر كلما ازداد إيقالاً في النشيد.

– وهل ينشد البحر؟

– للبحر عزفه المنفرد الذي لا ينتهي.

– والسما؟

– المساء ظل أخضر كالبحر، ودافى كذراع حبيبة.

13

لماذا تأخذ الأغاني طعم الحسرة؟

– لأن المعاني بعيدة، والتطلع قاصر.

– أعني أغانيها.

– الذهاب إلى تفسير، يعني مزيداً من الجرح.

– أهتأ التفسير؟

– أهتأ نفسي، نحن نتجالس ليلياً، وناخذ.. في الخصام.

– أهتأ ونفسك؟

– كل كائن بشري، وحيد في نوعه.

– هل تشفيك الكتب؟

– بل تعطيني المعرفة والمعنى، فتبداً الفجوة بالإسراع مع السائد والأخر.

– والحب؟

– أطمح أن لا يقع في الفجوة، وأخاف.

– لكنت تسعي.

– في المطر أسمع يوماً ما خطى تقرب، ولا تصل، لكننا نتمتع تحت زخاته الهادئة.

– حين تمطر يزورني إنشاد السياب، مجرداً في صوت المزاريب، والمياه الفلسطينية النشيج.

– هل ترى كيف يجثم البحر مجللاً بالغيوم الداكنة والبيضاء؟

– أتوزع الآن ما بين هذا البحر، وبين شرفة بعيدة، وأنت معي.

– وأنا يترشقي السحاب الغريب، فأصعدُ تلاً، أو جبلاً، أجمع الزعر والترجس والحنون.

– كنا معاً نجمع الفطر، ونحوض مياه البرك ونلعب.

– ذلك زمن الطفولة، والنوارس المتألفة.

– تشبهها الآن؟

– أيتها النوارس البعيدة، لا تشبهني سهامك فينا.

– لكن، فالصدم لي ع يساهم لا تحصى.

11

– كنت أنتظر حدثاً مزللاً، يبعث أو يردم مرة واحدة.

– هل أنتهي للانتظار؟

– لا أجزم أي وصل عن قريب.

– يعني أنك عند الغلغيات الأولى؟

– أنا مأخوذة كمن صعق بفتحة.

– لم هذا الإحساس؟

– لأنني أطلب نفسي بالغناء أو الصمت.

– سناً لن دور ونحكي عن الضرورة.

– لعل لا مكان في مدارنا الضيق مثل هذا الصفاء الذي أتشد.

– أي صفاء؟

– الذي يجيء غير مشروط بقوانين الجبر، وجميلاً ينبعث من ذاته.

– ذلك فضاء بعيد.

– جربته في الرحيل والسير، وجربته في الصحارى والمدن، وما أنا في الصدام- الحب.

– لا صدماء- الحب، صدماء أم مدينة؟

– لا صحراء ولا مدينة، لكنه كوي مشرقة.

– إلى متى يتفكك هذا الإحساس الباهت بالوجود؟

– إلى أين تكون لي تلك البعيدة مدينة وأما.

– وأنا لا أو أشكل شيئاً؟

– تشكلين الكثير، الوعد والخضرة التي تهل في الصدام.

– وماذا.

– لتظلي هكذا، لعل يكون لنا سنبلة في الآتي.

– لكننا قد نجف، أو نضيع في الرياح كالرماد.

– بل نجدنا الرياح أبداً.

– الحقيقة أيتها.

– طرفتنا الوحيد والمناح.

14

– تخرج المدينة من ثيابها، وترفض إلى البحر. وأخرج من وحدتي وأجيء.

– العاصف يرسخ والعبرات، ولا يترجل نهاري وينزل إلى القلب.

– أطلق فتاتين في خلايا الهواء ولا أفاك.

– إلى هذا الحد؟

– وتمطر السماء ولا يضحك هذا النهر أو يفيض.

– هل تعجب الحنان، يظل لاجأ في الصدر وفي خرايط اليلفة، هل تظن بعيدة هكذا، حتى لأحس أنك دائماً معي، وأن لا أسلاك بيننا.

– تحمل الوردة إلى عمراً واحداً، وقد حملت عمري، لم يبق لدي عمر آخر، لذا أعود إلى التربة والماء، كنت أهد يسنايل كثيرة وأفق مفتوح، وحملت ومر الصيف، ما جاء الحصاد. أنتسيت؟

– ليس لي أن أتسنى، ولكتني اليوم أكثر رهافة هذا المساء واقتناباً.

– ليسك يومنا الأخير.

– حقاً؟

– إني لأحلم في طريق الرجوع ذلك الليلك الطافي.

– يا له من دواع.

– لكنت في المحاكاة، كمرّة لا تصل إلى قطرة.

– هكذا تقدم طواعية على القتل؟

– ذلك رحمة بالاتي.

– أندفن كل تلك اللال التي غرسنا بالزهور؟

– سيظل اللذذي لنا والتذكر، ساجعل من البحر مزاراً وأحبهه بالقلب.

– لكنك عيم السعادة.

– كل أت بعدك تجسر.. الفئات.. أتلتقي؟

– ربما.

– ها هو الجرح يهزم أوجه، ويتكسر كعذوق.

– وأنا أوشك في الغياب كوجه.

– سأحلم حتى تجف الذاكرة، أو يذوب الجسد.

12

– لكاتي أسير وحيداً، وأحمل أقال جبل.

– وكأني أصرخ في الحشد، ولا من مواصلة؛

– لانا تحاصرنا الوحدة والأسئلة؟

– لعل هناك قناعة ما في التحديق عن الآخر؛

– ليس في الأمر قناعة، هناك ما هو أكثر إيلاماً.

– كلما ترغب في إيضاح شيء.

– أربح أن التلو اعراضني، وأن لا أقدق الهواء.

– اعتراضك؟

– بل.

– صدم هو؟

– هو أنك لم ترتفعني إلى منطقة الصفيح الساخن دون أن تغري بقفدان جوانب الصورة.

– ربما، لكنه في حد ذاته لا يشكل فلسفة كاملة.

– هو يشكّل موقفاً متكاملًا.

– ماذا تريد إذن؟

– أن أسمع صوتك في هذه العممة، وأن نجوّل كما المساءات الماضية.

– ذلك يقودني إلى تناقض أقسى، لا تحسمه الرغبة.

– أي تناقض؟

– التناقض في اتجاه الفقد.

– تغضب عيوننا عن القلب، كما تغضبها عن الجسد الذي يغيب عواضاً؟

– لكننا مواجهه وهوومه.

– لكنت نخطو إلى الافتراق عن طموحنا بهذا الزوع؟

– بل يكن نزعاً مفاعلاً.

– أكتنت ترسمين لهذه اللحظة؟

– منذ أدركت أن العاصف عاجزة عن الغناء، وأن الغناء يضيق علينا.

– ذلك يدعو أكثر إلى الإقرار بضرورة المواجهة.

15

– رايتك تهربين بعيداً إلى البحر.

– ولم تثرش؟

– لقد ركضت عيناها وراء العربية.

– لكنني لم أرك.

– كنت مشغولة، بالسفر ومشغولاً أنا بمساء القلب.

– توقفت وانتظرت، ولم تلج لي، فأستقت.

– كنت أبحث أيضاً.

– لقد ضيعتنا المدينة، وضيعنا الزحام.

– كما ضيعنا البحر والسفر المفاجيء، أتلتقي؟

– لا.

– وهكذا نموت عبر الهاتف.

– بل نوقف التجوال، نقيم في الحلم والمكان.

– صارت المكان مكانين، والزمان مدى وسيعاً من الوحشة.

– طواعية شارة التجربة.

– إن نارا شديدة تاتي من هنا.

– أتشيري إلى الصدر، أم إلى البحر؟

– أشير إلى الهاوية.

– لماذا إذن لا تكون؟

– لأن حداثاً هائلًا يمنعي من وصول الرصيف والإقامة.

– الحياة عسيرة إلى هذا التصور؟

– الولادة عسيرة في المنفى.

– أي متى تظل متمركزاً حول الذات، أقول إنك أتاني؟

– لا أفكر لأن لا ترتفعني إلى سلم عذاباتي.

– أنت لا تلقي بالآ إلى هوم الأخر.

– لكنني موضوعي.

– من أين تتعلم؟

– من الغرفة الزجاجية.

– سأدعوك بالرجل الزجاجي.

16

ما جئت لأحكي، يا لثرثرة الوقت الضائع، والأشياء التي لا تفيض في الكلمات؛

– أتدور في الفراغ؟

– هل تشغبت طويقتنا؟

– أطمح أن تأخذ خطأ واحداً، وأن تضىء.

– ذلك لا يبدو جلياً.

– لا يهم ذلك.

– أنت تزغني في الحيرة.

– وأنت ترصدني للسكون.

– سيمتد بنا التجوال، والبحر على اضطرابه ما زال، وفي مكانه.

– عزأوتنا في النهر الذي يغير ملبسه كل أن.

8

– أيكون الحزن جميلاً؟

– الحزن ينطوي على قوى دافقة نحو الإخضرار.

– كيف ذلك؟

– حين يأتي عن إحساس بضرورة الفرح.

– يعني أن مسافة ما قائمة ما بين الفرح والحزن.

– لا أرى من مسافات حيث تتداخل الفروع.

– لكنني أقرأ في وجهك كتابات مختلفة.

– هناك من يعمره الفرح، وهناك من يعمره الحزن.

– وأنت ماذا يعمرك؟

– أنا مدن ما هو له بالعشق، مزادة بلبك الأحران وبإسهم الفرح القادم.

– في صوتك رنة كابية.

– لا ينتهي سلسل الكتابة على الأرض.

– لم؟

– لأنها مرافقة منذ صرخة الولادة، لكننا نامل بوعود الآتي.

– الأيام لا تعرف الانتظار.

– أعراف أن عربة الزمن مندفعة، وأن الطريق غير سالكة يوماً.

– أيتها تضفي، أو أيتها تدفع إلى الحياة.

– ليست القضية في الاختيار.

– أين تكمن المسألة إذن؟

– المسألة تكمن في كيف تستمر؟

– ذلك حقيقي، ليس الإشكال في الحزن أو الموت.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والحقيقة.

– يا مثل هذه المواجهة غير المتكافئة!

– الإشكال أيضاً لا يقع هنا، الإشكال في الزمن، والإشكال في الكائن أيضاً.

– أعراف أن لا فرار من كابوس الدقائق.

– لكن حيناً لسؤال عن توقيت الحزن الجميل.

– الإشكال الأساس هو الحياة.

– التجوال يقودنا دوماً إلى طوح التساؤلات المروعة.

– لم يكن التجوال نزهة، إنه مواجهة للذات والح









## معركة رياضية بين العراق والامارات

هذا الاسبوع ايقاف كافة اشكال التعاون مع الاتحاد الاماراتي لكرة القدم وذلك احتجاجا على قرار الأخير بالموافقة على رفض نادي الوحدة الاماراتي خوض مباراة الذهاب للنادية الاسبوية البطل الدوري في بغداد امام بطل الدوري العراقي نادي الزوراء. وقال اتحاد الكرة العراقي في بيانته الذي صدر بعد الاجتماع انه يعتبر الاجراء الذي اتخذه اتحاد الكرة في دولة الامارات حول مباراة الزوراء والوحدة «اجراء غريباً ولا قويماً» ويتنافى تماما مع تصريحاته وافعاله المؤثرة للحركة الرياضية في دولة الامارات والتي تطالب دائما برفع الحظر الرياضي على العراق واسبويًا وعربياً.

من جانب آخر حقق نادي الزوراء العراقي لكرة القدم فوزاً ثميناً على يقرار نادي الوحدة الاماراتي برفض اللعب في بغداد امام نادي الزوراء العراقي وذلك ضمن تصفيات ابطال الدوري الاسبوية على الرغم من ان اندية عربية ودولة اسبوية كثيرة كانت خاضت مبارياتها في العراق مثل ايران وتايلند والبحرين وكازاخستان وكافو. من جهته صرح الكابتن مظهر الطيار أمين سر اتحاد الكرة الاماراتي ان بلاده تحترم القرار العراقي هذا وان قرار نادي الوحدة في دولة الامارات قدم تحت مظلة الاتحاد الاسبوي لكرة القدم وضمن ما تسمح به قوانينه وقال ان اتحاد الكرة في دولة الامارات سيواصل احتضانه وتعاونه مع اللاعبين والرياضيين العراقيين الذين يلعبون في الأندية الاماراتية المختلفة وان قرار اتحاد الكرة العراقي بوقف التعاون مع نظيره الاماراتي لن يؤثر على عقود اللاعبين العراقيين في دولة الامارات المتحدة التي لن تتحل في بذل جهودها للحد من الرياضة العراقية في كافة المحافل. يذكر ان اتحاد الكرة في العراق كان قرر خلال اجتماعه الطارئ في بغداد

عمان - «القدس العربي»

- من علي الكاظمي:

قلل أميناً سر الاتحاد العراقي لكرة القدم باسم جمال وأمين سر اتحاد الكرة في دولة الامارات العربية المتحدة من الانعكاسات السلبية المترتبة عن قرار اتحاد كرة القدم العراقي بايقاف كافة اشكال التعاون مع الاتحاد الاماراتي. وقال باسم جمال في تصريحات نشرت في بغداد ان المسؤولين الرياضيين واتحاد الكرة في بلاده يقدرون عالياً الدور الذي لعبه اتحاد الكرة في دولة الامارات لدعم العراق في المحافل والدورات الرياضية العربية والاسبوية.

واضاف ان العراق قد فوجئ تماماً بقرار نادي الوحدة الاماراتي برفض اللعب في بغداد امام نادي الزوراء العراقي وذلك ضمن تصفيات ابطال الدوري الاسبوية على الرغم من ان اندية عربية ودولة اسبوية كثيرة كانت خاضت مبارياتها في العراق مثل ايران وتايلند والبحرين وكازاخستان وكافو. من جهته صرح الكابتن مظهر الطيار أمين سر اتحاد الكرة الاماراتي ان بلاده تحترم القرار العراقي هذا وان قرار نادي الوحدة في دولة الامارات قدم تحت مظلة الاتحاد الاسبوي لكرة القدم وضمن ما تسمح به قوانينه وقال ان اتحاد الكرة في دولة الامارات سيواصل احتضانه وتعاونه مع اللاعبين والرياضيين العراقيين الذين يلعبون في الأندية الاماراتية المختلفة وان قرار اتحاد الكرة العراقي بوقف التعاون مع نظيره الاماراتي لن يؤثر على عقود اللاعبين العراقيين في دولة الامارات المتحدة التي لن تتحل في بذل جهودها للحد من الرياضة العراقية في كافة المحافل. يذكر ان اتحاد الكرة في العراق كان قرر خلال اجتماعه الطارئ في بغداد



لقطة من إحدى مباريات الزوراء العراقي (صورة من الأرشيف)

## كأس أبطال الاندية الاسبوية الزوراء العراقي يتقدم على الوحدة الاماراتي

الدوحة - اف ب: خسر الوحدة الاماراتي امام الزوراء العراقي 2-1 على استاد خليفة الدولي في الدوحة في ذهاب الدور الثاني من مسابقة كأس الاندية الاسبوية لكرة القدم الحادية والعشرين. وسجل السيراليوني لامين كوتني (53) هدف الوحدة، وحسان عطية (62) وحيدر محمود مجيد (85) هدفي الزوراء. وتقام مباراة الاياب في 29

الخاص في العاصمة الاردنية عمان. وكانت المباراة تكتيكية خصوصاً من جانب الزوراء الذي كان همه الخروج متعادلاً قبل الحسم في مباراة الاياب في عمان حيث توجد جالية عراقية كبيرة تؤازره، لكنه مع ذلك تمكن من تحقيق الفوز بعد ان سيطر على منطقة الوسط في معظم المراحل. ولم يستطع المهاجمون من كلا الفريقين هز الشباك في الشوط الاول فيما حافظ الدفاع والحراسان على نظافة الرميّين، وسنحت لكل طرف فرصة حقيقية واحدة، فبعد ان اهدر عبد الرحيم جمعة للوحدة في الدقيقة الثالثة، ووقت العارضة في وجه الكرة التي تابعها حيدر محمود براسه من فوق الحارس حسين علي.

وفي بداية الشوط الثاني، تفوق وسط الوحدة بقيادة التونسي المخضرم فوزي الرويسي وسجل هدف السبق عبر السيراليوني كوتني (53) قبل ان يتخطى من دون مبرر الى الدفاع املا في امكانية المحافظة على التقدم الذي قد يصبح فوزاً في نهاية المباراة. وسمح هذا التعديل في الاسلوب للزوراء باحتلال زمام الامور في الوسط فعاد على طريق حسان عطية (52)، ثم حقق الفوز بواسطة حيدر محمود قبل 5 دقائق من صافي النهاية.

ممثل الوحدة: حسين علي - عبد العزيز احمد وعبدالله سالم واسماعيل راشد والحلي جمعة وعبدالله سالم وفهد مسعود (حيدر الوالي) وعبد الرحيم جمعة (ياسر سالم) وفوزي الرويسي (اسعيد خميس) ولاين كوتني ومحمد سالم الغزي.

## الرياضة في عام 2001 اعتزال عمالقة وعودة نجم وغياب ابطال سابقين

تحقيق

نيقوسيا - من الياس طعمة:

ويأتي اعتزال عميد سائقي سيارات الفورمولا واحد (الفئة الاولى) الفرنسي جان اليرزي (37 عاماً) عضو فريق جوردان مؤيداً ليكمل الالاحة بعد ان شارك في 201 سباقاً كان اخرها في سوزوكا اليابانية في 14 تشرين الاول/أكتوبر، في حين قرر الفنلندي ميكا هاكينن (33 عاماً) بطل العالم عامي 1996 و1999 الاخلاص للراحة في العام 2002، وقد يكون هذا التوقف مقدمة لاتخاذ فعل.

على صعيد آخر، غيب الموت بعض الابطال الاولمبيين والعالميين ابرزهم لاعب كرة القدم البرازيلي ديني ولاعب كرة المضرب التشيكوسلوفاكي ياروسلاف دروبني وسائق سيارات الفورمولا واحد الايطالي ميكيلي البوريتو. وبقي قائم واحد الحقيقي فلاندير بيريرا (72 عاماً) افضل قائد اوركسترا عرفها الكرة البرازيلية، وخاض اول مونديال عام 1954، وتوج في مونديال السويد 1958 بطلا للعالم مع المملك بيليه (كان عمره يومذاك 17 عاماً)، كما كان صاحب البطولة الاول في ملعب ماراكانا الخرافي عندما ندشن عام 1950.

وانتقل ديني الى ريال مدريد في 59 الى 60 ثم عاد اندراجه الى البرازيل ودرّب بعد ذلك منتخب البيرو واصله لاول مرة الى نهائيات المونديال عام 1970 وبلغ الدور ربع النهائي حيث خسر امام البرازيل بالذات بقيادة اللاعب بيليه. ويبقى دروبني الفائز ببطولة وولان غاروس الفرنسية عامي 51 و52 وبطولة ويمبلدون الانكليزية عام 54 بجواز سفر مصري ان بلاده انتقلت الى النظام الشيوعي، احد افضل اللاعبين على الارض الترابية بعد الحرب العالمية الثانية، فضلاً عن انه احرز 135 لقباً بين عامي 1945 و1963، وازدادت كرهة المضرب، كان دروبني (79 عاماً) احد اعضاء منتخب تشيكوسلوفاكيا الفائز ببطولة العالم للهوكي على الجليد عام 1976 في براغ.

من جانبها، كان البوريتو (44 عاماً) اخر سائق ايطالي يحرز لقباً على متن سيارة فيراري الايطالية، وقد بدأ السباقات عام 1981 ومراسه خلال 13 عاماً (5 منها مع فيراري) وخاض 194 سباقاً واحرز 5 القاب اخرها على متن مكلارين تاغ في 4 آب/أغسطس 1985.

ولقي البوريتو مصرعه في 25 نيسان/ابريل الماضي في ألمانيا عندما لم يقوم بتجارب على سيارته اودي. وهناك اسما لامعة اخرى فارقت الحياة منها- اديمار دي فيريرا دا سيلفا (73 عاماً): البرازيلي الوحيد الذي توج بطلا اولمبيا مرتين وحقق 7 ارقام قياسية في مسابقة الوثبة الثلاثية.

\* اولدو اليفيري (90 عاماً): حارس مرمى منتخب ايطاليا قبل عقد الفائز بكأس العالم 1938 واحد اخر اثنين كانا على قيد الحياة من اعضاء ذلك المنتخب. \* خافيير غونزاليز اوروتوكوتيتشيا المعروف بـ«اوروتي» (49 عاماً): الحارس الباسكي التاريخي لفريق برشلونة الاسباني لكرة القدم. \* الارجنطيني لويس كارنيغليا (83): لاعب بوكا جونيورز الارجنطيني ونيس الفرنسي لكرة القدم ومدرب فرق ميلان وروما ويوفنتوس الايطالية وريال مدريد الاسباني سابقاً. \* الانكليزي جو فاغان (80 عاماً): المدرب السابق لفريق ليفربول الانكليزي لكرة القدم والذي قاده الى ثلاثية تاريخية موسم 83-84 (الدوري الانكليزي وكأس رابطة الاندية المحترقة وكأس ابطال الاندية الأوروبية او دوري ابطال أوروبا حالياً).

\* الكيني يتشارد تشيليمو (29 عاماً): صاحب الرقم القياسي السابق لسباق 10 آلاف م في العام 1993.

\* الفرنسية ميشلين اوسترمير (78 عاماً): بطلة اولمبياد لندن 1948 في مسابقتي رمي الكرة الحديد والقرص.

\* الأمريكية التاكارترتيت شترومبرغ ونريكسن (93 عاماً): اول رياضية يتم اختيارها ضمن المنتخب الامريكى الى اولمبياد امستردام عام 1928.

\* الامريكاني جونيلينوس «ويتش» وارمردام (86 عاماً): احد ابرز النجوم العالميين في مسابقة القفز بالزانة في الاربعينات.

شهد العام 2001 اعتزال عدد من الاسماء الكبيرة ابرزها العداء الامريكى مايكل جونسون (200 و400 م) والبطل العالمي والاولمبي في مسابقة القفز بالزانة الاوكراني سيرغي بوبكا، في حين عاد اسطورة كرة السلة الامريكية مايكل جوردان من جديد الى الملاعب وغيب القدر ابطالا سابقين تركوا بصمات جلبي في عالم الرياضة.

وامضى جونسون (34 عاماً) مسيرة مظفرة على مضامين ألعاب القوى لا يمكن لاي رياضي ان يشكك فيها وقليلون جدا هم الذين يستطيعون الادعاء بانهم حققوا انجازات مماثلة او قريبة منها.

وختم جونسون مسيرته بجولة وداعية في القارات الخمس انتهائها في بوكاهاما اليابانية في 15 ايلول/سبتمبر الماضي، ولا غرابة ان تنهال عليه عبارات الاشادة من كل حذب وصوب وان يحصل على ملايين الدولارات التي كانت ثمرة جهد وتفوق كبيرين اذ حصل سجله بخمسة القاب لثلاثة وتسعة عالمية اضافة الى ثلاثة ارقام قياسية صامدة حتى اللحظة في سباقات 200 م (19,32 ثانية) و400 م (43,18 ث) والنتائج 4 مرات 400 م (2,54,12 دقيقة).

ولم تكن مسيرة بوبكا «الطائر» اقل شأناً من مسيرة الامريكى ويكفيه فخراً انه حطم الرقم القياسي 17 مرة في الهواء الطلق و18 مرة داخل قاعة ورفعه من 5,70 م الى 6,14 م (في الهواء الطلق) و6,15 م (داخل قاعة).

وسجل بوبكا زاهر بالبياليات، وقد احكر اللقب العالمي 6 مرات منذ اول مونديال عام 1983 في هلستكي وحافظ عليه اعوام 1987 في روما و1991 في طوكيو و1993 في شتوتغارت و1995 في غوتبورغ و1997 في أثينا، فضلاً عن ذهبية اولمبية واحدة في سيول (88) قبل ان يخف عطائه بسبب الاصابات المتلاحقة التي دفعته الى اعلان اعتزاله بعيد اولمبياد سيدني 2000، لكن الاعتزال الرسمي تم في 3 شباط/فبراير الماضي.

وخلع بوبكا الذي اعتبرته اوكرانيا بطلا قومياً واقامت له تمثالا في احدى ساحات بلدته لوغانسك، بذة الرياضي ارتدى قبلاً بدلاً منها بذة رسمية مع ربطة عنق حسب ما تقتضي البروتوكولات الرسمية كونه اصبح عضواً في اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية الدولية.

ويعد ان احرز اللقب السادس في دوري كرة السلة الامريكى للمحترفين مع فريقه شيكاغو بولز عام 1998 وحصوله على كل ما يطمح اليه ا رياضي من القاب ومال، قرر جوردان الانسحاب من المناقشات للمرة الثانية تاركا للمحترفين الجدد فرصة الاجتهاد والتألق.

ويبرز بين اسما المعزّلين ايضا نجم كرة القدم الرومانية جورجى حاجي (36 عاماً) الذي عرف بعصبية الزائدة، ليصبح مدرباً المنتخب بولاده لخمسة اشهر لم يستطع خلالها قيادة الى نهائيات مونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان.

ولا ينكر احد على حاجي انقائه كصارع الثيران عندما تكون الكرة على قدمه اليسرى، لكنه سرعان ما يخضب ويصبح كالثور الهائج اذا لسعته ذبابة، وفي اخر مباراة رسمية مع فريقه غلطة سراي التركي في 10 آذار/مارس الماضي، لم يتردد اللاعب الروماني في شتم الحكم والديبقي في وجهه قبل ان يكسر له قدمه.

من جانبها، قرر قائد منتخب فرنسا لكرة القدم القديم ديشان (31 عاماً)، الذي كان ورقة رابحة لابطال العالم 1998 واوروپا 2000 بفضل رباطه جاشه، الانتقال في وقت مبكر من اللعب الى التدريب ليمسك بزمام فريق مانوكو والثالثة.

## فوز النجم الساحلي التونسي بكأس أفريقيا للطائرة

القاهرة - رويترز: فاز فريق النجم الساحلي التونسي ببطولة افريقيا للنادية ابطال الكؤوس لرجال الطائرة. وفاز النجم الساحلي 2/3 على الالمري.

وجاءت نتيجة الاشواط 25/22 و25/20 و25/20 و25/15 و13/15. وتاهل النجم الساحلي التونسي بعد فوزه على الفتح الرباطي المغربي 3/صفر. بينما تاهل الاهلي المصري في النهائي بعد فوزه في الدور قبل النهائي على الفتح الرباطي المغربي 3/صفر. واشترك في البطولة التي استضافتها القاهرة ثمانية اندية بينها ست عربية في الامل المصري والجيش المصري والشمس المصري والنجم الساحلي التونسي والفتح الرباطي المغربي والقادسية السودانية اضافة الى ألعاب الكابريوني والبنك بطل الكونغو، ومن ناحية اخرى يتوجه فريقا الاهلي والزمالك المصريان الى الاردن بعد يومين للمشاركة في نهائيات كأس الاندية العربية الابطال لرجال الطائرة التي تنبذ في عمان يوم 28 كانون الاول (ديسمبر).

## عمان تجدد فوزها على سورية 1 - صفر

مسقط - اف ب: فاز منتخب عمان على نظيره السوري 1-صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت على استاد مجمع السلطان قابوس الرياضي في مسقط في اطار استعداد الاول بطولة كأس الخليج الخامسة عشرة المقررة في السعودية في 16 الى 30 كانون الثاني/يناير المقبل.

وسجل هاني الضابط الهدف في الدقيقة 82.

وكانت عمان فازت على سورية 2-صفر على الملعب ذاته.

## اكتمال عقد المتأهلين الى الدور الثالث في كأس سورية

دمشق - اف ب: اكمل فريقا الجيش والوثبة الحمصني عقد الفرق المتأهلة الى الدور الثالث (دور ال16) من مسابقة كأس سورية الرابعة والثلاثين لكرة القدم بعد فوزه الاول على شبيبة حلب (درجة ثالثة) 6-صفر، والثاني على تشرين (اولى) 2-1 في كل من دمشق وحمص على التوالي في وقت اياب الدور الثاني.

وسيطر الجيش منصردر ذهاب الدوري المحلي على مجريات المباراة رغم غياب ستة من اساسيه لارتباطهم مع منتخب سورية في جولته الخليجية بيد انه كسب عودة هادفة الدولي احمد عزام بعد غياب قسري عن الملاعب بسبب الاصابة دام نحو ستة اشهر والذي نجح في تسجيل هدفين (10 من ركلة جزاء و47) ونبيل الشحمة (15) وردغان شحادة (60) من ركلة جزاء) واحمد كوسا (75) وايمين امانو (85).

وكان الجيش فاز ذهاباً 4-1، وفي حمص فاز الوثبة على تشرين

بهدفين لياد منو (14) وتمام حوراني (46) مقابل هدف لعبد القادر باش بوبك (42) فتاهل الوثبة لتسجله اكثر خارج ارضه (ذهاباً فاز تشرينين 3-2).

واوقعت القرعة المسابقة لباريات الدور الثالث التي لم يحدد موعداً بعد في فرق الدرجة الاولى في مواجهة بعضها البعض على العكس من الفرق الثلاثة الاخرى التي تواجه اختيارات سهلة مع فرق من الدرجتين الثانية

## كأس الامم الافريقية استبعاد 3 لاعبين عن تشكيلة تونس واستعدادات مكثفة للمنتخب

الى 30 حزيران/يونيو، وكان الاتحاد التونسي عابداً من اللاعبين بالايقاف 5 مباريات بسبب اعمال الشغب خلال المباراة بين الترجي والنجم الساحلي (2-صفر) وفرض غرامات مالية على الناديين. وذكر ميشال ان المنتخب توجه الاربعة الى اسبانيا حيث يلعب اليوم مع منتخب اندية الاندلس المعلم بقات ومدافع ريال مدريد فرناندو هييرو ومهاجم دييوتريف كورنا دييغو تريستان.

واضاف ان المنتخب سيغادر بعد المباراة الى تونس وسيبقى في 30 الحالي نظيره الكابريوني في مباراة وراشي الجهادي وايدلتون بيريرا ومراد المالكى (الترجي تونس) وحبيب الجاشي وقيس الغضبان وزيد الجزيري وامير القمدي (النجم الساحلي) وصبري جاب الله وانبس بوجلان (الصفافسي) واسامة السلامي (الملعب التونسي) وحسان الجاوي (البنزرتي) وشكري الواعر وخالد بدره وحسان القاسبي وعصام المهدي ورؤوف بوزيان (جنوى الايطالي، درجة ثانية) وزبير بية (بيشكتاش التركي) وعامل السليبي (فرايبورغ الالمني) وحاتم الطرابلسي (ايكس الهولندي) ومثير بوقافية (مانهايم الالمني، درجة ثانية).

تونس - اف ب: اكد مدرب منتخب تونس لكرة القدم الفرنسي هنري ميشال استبعاد الحارس محمد الزواي والمدافع المشكر والمهاجم عماد بن يونس، بعد العقوبات التي فرضت عليهم، عن التشكيلة التي ستستعد لكأس الامم الافريقية والمونديال.

واشار ميشال الى برنامج تدريبي مهم للمنتخب التونسي استعداداً للبطولة الافريقية في مالي في 19 كانون الثاني/يناير الى 10 شباط/فبراير، وكأس العالم في كوريا الجنوبية واليابان من 31 ايار/مايو

## الاهلي يشتري لاعبين من انغولا

القاهرة - رويترز: اعلن النادي الاهلي المصري الفائز بكأس الاندية الافريقية الابطال لكرة القدم انه بصدد التعاقد مع لاعبين انغوليين مقابل مليون دولار. واعلن عدلي القيعي مدير التعاقدات والسوقي بالنادي المصري انه تم الاتفاق بصورة شبه نهائية على شراء لاعبي خط الوسط افيلينو لوبيز (27 عاماً) وخلو جيلبرتو

على عكس المدرب السابقين»، ويحتل هامبورغ المركز الحادي عشر برصيد 20 نقطة، يبارق 19 نقطة خلف المتصدر باير ليفركوزن ووصيفه بوروسيا دورتموند.

وسيعود عنتر الموجود في لبنان خلال العطلة الشتوية في الدوري اللبناني، الى هامبورغ في 3 كانون الثاني/يناير المقبل لان «الفريق سيستأنف التدريب في 5 منه قبل ان يخترط في مسابقة تدريبي في مدينة اليكاثي الاسبانية من 9 الى 18 منه يخوض خلاله 3 مباريات ودية مع روتلنغنغ الالمني في 11 منه، وايندهوفن الهولندي في 14 منه، وغانديا الاسباني في 17».

واضاف ان «المباراة الرابعة لهامبورغ ستكون مع اروهوس الفنلندي في هامبورغ في 20 منه، ثم يواجه شتوتغارت في شتوتغارت في 25 منه في المرحلة الـ 19 من الدوري، مع العلم بان اللقاء سيكون تأرياً بعد فوز شتوتغارت على هامبورغ 2-صفر في كأس ألمانيا.

ورأى ان المقارنة بين الكرة العربية والاروپية خاطئة وغير عادلة، لان الفرق شاسع جدا، ويكفي الاحتكاك في اوروبا بفرق كبيرة ومختلفة كي يرتفع المستوى المهاري لاي لاعب، فضلا عن الامكانيات الهائلة والحواسر المادية الضخمة».

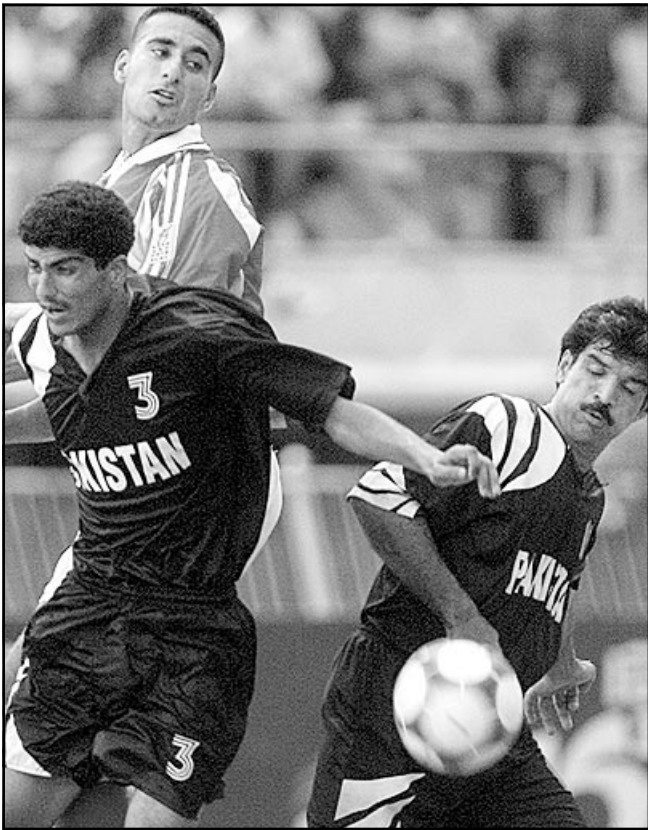
ورأى ان المقارنة بين الكرة العربية والاروپية خاطئة وغير عادلة، لان الفرق شاسع جدا، ويكفي الاحتكاك في اوروبا بفرق كبيرة ومختلفة كي يرتفع المستوى المهاري لاي لاعب، فضلا عن الامكانيات الهائلة والحواسر المادية الضخمة».

ليكرز يفلت من الهزيمة ويحقق فوزه العشرين بدوري السلة الامريكى واشنطن - رويترز: افلت لوس انجليس ليكرز حامل اللقب من الخسارة وتخط على صيفه وصيفه في الموسم الماضي فيلادلفيا سفتي سيكسرز 82-88 ضمن دوري كرة السلة الامريكى للمحترفين. وتخط ليكرز في الشوط الاول بفارق 10 نقاط (49-39) والثاني 21-21 والثالث 28-28، ثم انتفض في الشوط الثاني وقص الفارق 4 نقاط في الربع الثالث 21-21 ونزل بكل ثقله في الربع الاخير فانها 21-16 ليتفوق بفارق 5 نقاط في نهاية اللقاء.

وكانت المباراة تكتيكية خصوصاً من جانب الزوراء الذي كان همه الخروج متعادلاً قبل الحسم في مباراة الاياب في عمان حيث توجد جالية عراقية كبيرة تؤازره، لكنه مع ذلك تمكن من تحقيق الفوز بعد ان سيطر على منطقة الوسط في معظم المراحل. ولم يستطع المهاجمون من كلا الفريقين هز الشباك في الشوط الاول فيما حافظ الدفاع والحراسان على نظافة الرميّين، وسنحت لكل طرف فرصة حقيقية واحدة، فبعد ان اهدر عبد الرحيم جمعة للوحدة في الدقيقة الثالثة، ووقت العارضة في وجه الكرة التي تابعها حيدر محمود براسه من فوق الحارس حسين علي.

وفي بداية الشوط الثاني، تفوق وسط الوحدة بقيادة التونسي المخضرم فوزي الرويسي وسجل هدف السبق عبر السيراليوني كوتني (53) قبل ان يتخطى من دون مبرر الى الدفاع املا في امكانية المحافظة على التقدم الذي قد يصبح فوزاً في نهاية المباراة. وسمح هذا التعديل في الاسلوب للزوراء باحتلال زمام الامور في الوسط فعاد على طريق حسان عطية (52)، ثم حقق الفوز بواسطة حيدر محمود قبل 5 دقائق من صافي النهاية.

ممثل الوحدة: حسين علي - عبد العزيز احمد وعبدالله سالم واسماعيل راشد والحلي جمعة وعبدالله سالم وفهد مسعود (حيدر الوالي) وعبد الرحيم جمعة (ياسر سالم) وفوزي الرويسي (اسعيد خميس) ولاين كوتني ومحمد سالم الغزي.



رضا عنتر الى الخلف، في احدى مباريات المنتخب اللبناني (صورة من الأرشيف)

## ليكرز يفلت من الهزيمة ويحقق فوزه العشرين بدوري السلة الامريكى

والفوز هو العشرين لليكرز متصدراً مجموعة الهادي الغربية والبطولة بشكل عام مقابل 4 هزائم. وتأتي ليكرز انه يملك اكثر من المعاملين شاكيل اونيل وكوبي براينت، فالاول غاب عن المباراة بداعي الإصابة، والثاني سجل 12 نقطة ونفذ 11 متابعاً وواقتربات، فبرز اسما قلما ذكرت مثل ساماكي وكر (18 نقطة و10 متابعات) والروسي ستانيسلاف مديفيدنكو (12 نقطة) وبرايين شو (نقطة). وكما جرت العادة منذ بداية البطولة، تالت نجم فيلادلفيا الن ايفرسون دون سواء من زملائه

وسجل في المباراة 31 نقطة، وازداد الكونغولي الديموقراطي ديكيمبي موتومبو 12 نقطة و13 متابعاً وديريك كومان 12 نقطة و10 متابعات، وفي مباراة ثانية، ثار نيويورك نيكس، وصيف بطل بداعي الإصابة، والثاني سجل 12 نقطة ونفذ 11 متابعاً وواقتربات، فبرز اسما قلما ذكرت مثل ساماكي وكر (18 نقطة و10 متابعات) والروسي ستانيسلاف مديفيدنكو (12 نقطة) وبرايين شو (نقطة). وكما جرت العادة منذ بداية البطولة، تالت نجم فيلادلفيا الن ايفرسون دون سواء من زملائه



## المغرب سيخصص البريد العام المقبل

■ الرباط-أ.ف.ب: أعلن الناصر حجي كاتب الدولة لدى رئيس الوزراء المكلف شؤون البريد وتكنولوجيا المعلومات والاتصال مساء الثلاثاء أن بريد المغرب سيخصص في العام 2002.

وقال حجي خلال مؤتمر صحافي عقده في مركز تيكوبارك بالدار البيضاء ان «مخصصة قطاع الاتصالات ستعقبه في العام 2002 مخصصة بريد المغرب والهاتف الثابت».

يشار إلى أن تكتوبارك هو مجمع كبير توجد فيه خصوصا ثلاثون شركة اجنبية متخصصة في قطاع الاتصالات.

واوضح ان مخصصة قطاع الاتصالات تدخل في اطار استراتيجية وطنية يطلق عليها اسم «إم مغرب».

وأضاف ان هذه الخطوة «تهدف الى تعبئة جميع الوسائل للانطلاق بحلقة تنمية سريعة» في مجال الاتصالات في المغرب.

## فرصة برامج الكمبيوتر تكلف

### الخزينة المغربية ملايين الدولارات

■ الرباط-رويترز: قالت وكالة انباء المغرب العربي الثلاثاء ان قرصنة برامج الكمبيوتر في قطاع الاعمال بالمغرب تكبد الدولة خسارة في عايناتها لا تقل عن ستة ملايين دولار سنويا.

ونقلت الوكالة عن هيئة مفرها الدار البيضاء معنية بمكافحة قرصنة برامج الكمبيوتر في قطاع الاعمال قولها ان القرصنة تعوق تنمية الاستثمارات الأجنبية في قطاع برامج الكمبيوتر وتلحق الضرر بصورة البلاد في الخارج.

وحثت الهيئة في اجتماع في الدار البيضاء اليوم السلطات المغربية على اتخاذ اجراءات قانونية ضد القرصنة وفرض عقوبات على اولئك الذين يخرقون القانون.

وذكرت الوكالة ان الهيئة ارسلت أكثر من 400 رسالة الى مستخدمي برامج الكمبيوتر وبرنامج شركات خاصة تحذرهم من مخاطر انتهاك قواعد حماية الملكية الفكرية، وأضافت انها تلقت ردودا ايجابية من 20 مستخدما فقط.

## دخول اتفاق التبادل التجاري الحر

### بين العراق وتونس حيز التنفيذ

■ بغداد-أ.ف.ب: أعلن وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح الثلاثاء ان العراق وتونس وضعوا بروتوكول التبادل التجاري الحر موضع التنفيذ اعتبارا من امس الاول الثلاثاء.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الوزير صالح قوله ان «اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين العراق وتونس قد دخلت اعتبارا من الثلاثاء حيز التنفيذ بعد ان تم تبادل وثائق المصادقة عليها بين الجانبين».

وأضاف انه «يذكر سيتم تبادل السلع والبضائع التجارية بين العراق وتونس بدون اية قيود جمركية وضرائب وبلا اجازات استيراد شأنها في ذلك شأن السلع والبضائع المصرية».

واوضح صالح ان «العلاقات بين العراق وتونس تنمو بشكل كبير ومتسارع نتيجة لحرص القيادتين في القطرين الشقيقتين على تطويرها وتوسيعها في جميع المجالات».

من جانبه، أكد وزير التجارة الخارجية التونسي طاهر صويد «موقف بلاده الداعي الى رفع الحصار الجائر المفروض على العراق»، مشيرا الى ان «تونس تولي أهمية كبيرة لتطوير علاقاتها مع العراق في كافة المجالات».

وأوضح صويد ان «اتفاقية التجارة الحرة مع العراق اتاحت فرصا واسعة وكبيرة لاجراءات جديدة للتعاون الثنائي بين البلدين».

يذكر ان البلدين وقعوا في 23 شباط (فبراير) الماضي اتفاقا لاقامة منطقة للتجارة الحرة بينهما، ينص على إلغاء الحواجز الجمركية امام منتجات البلدين.

ووقع العراق اتفاقا مماثلا مع مصر في 18 كانون الثاني (يناير) وسورية في 31 من كانون الثاني (يناير) وينوي توقيع اتفاق اخر مع الاردن.

## صندوق النقد العربي

### يقرض تونس 40 مليون دولار

■ أبو ظبي-رويترز: منح صندوق النقد العربي تونس قرضين بقيمة اجمالية 40.1 مليون دولار امريكي لسماعد الحكومة على تنفيذ خطط الإصلاح الاقتصادي التي تنتهجها وسد العجز في ميزان المدفوعات.

وقال الصندوق الذي يتخذ من أبو ظبي مقرا له في بيان رسمي ان الاتفاقية الخاصة بالقرضين تم توقيعها في تونس الثلاثاء من قبل جاسم المناعي المدير العام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي ومحمد الدواس محافظ البنك المركزي التونسي.

وللتعاون بين صندوق النقد العربي ومصر ياتي لمواجهة الظروف الاقتصادية الدولية، ولم تعلن شروط القرضين.

وتعاني مصر من تراجع حاد في الاستثمارات المباشرة والارادات بالعملة الصعبة بعد الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة والتي اثرت على النمو الاقتصادي العالمي.

ومن المتوقع ان يسجل ميزان المدفوعات المصري عجزا يصل الى ملياري دولار على الاقل في السنة المالية 2001/2002. وكان العجز في الربع الاخير من السنة المالية الماضية بلغ 156 مليون دولار.

## شركة فرنسية للأسمدة تنشئ مصنعا بتونس

■ تونس-رويترز: تعتزم مجموعة روليه الفرنسية لاسمدة بناء مصنع في تونس العام القادم بطاقة اولية قدرها 100 ألف طن في السنة.

وقال مسؤول بشركة المجموعة الكيماوية التونسية الشرك المحلي لرولييه «بناء المصنع سيبدأ في الاسابيع القليلة القادمة وسيبدأ تشغيله قبل نهاية عام 2002».

واضاف المسؤول ان المجموعة الكيماوية ستبيع الى المصنع 50 ألف طن من حامض الفوسفوريك في السنة، مشيرا ان المصنع سيكلف 15 مليون دولار وسيكون مملوكا بالكامل لرولييه.

وقال المسؤول «وقعتا اتفاقا مع روليه الاسبوع الماضي لامتداد المصنع بخمسين ألف طن من حامض الفوسفوريك سنويا»، وأضاف ان المصنع ستبلغ طاقته الانتاجية الاولى 100 ألف طن في السنة من حبيبات الكاسيوم وفي احد عناصر علف الحيوانات.

وسيجري انشاء المصنع في مدينة قابس على بعد 320 كيلومترا جنوبي العاصمة التونسية حيث يوجد للمجموعة الكيماوية مصنع لحامض الفوسفوريك.

## الفقر يشمل قرابة 40 مليون روسي

■ موسكو-أ.ف.ب: لا يزال الفقر رغم تراجعها في روسيا، يشمل حوالي 39.4 مليون شخص، اي 27.2 % من السكان، وفق ارقام الربع الثالث من السنة والتي نشرتها لجنة الإحصاء الحكومية امس الأربعاء.

وخلال الفترة نفسها من العام الفات، كان 46.3 مليون من الروس يعيشون باقل من الحد الأدنى الضروري للمعيشة، اي 31.8 % من السكان.

وتؤكد ارقام ان الوضع لا يزال صعبا بالنسبة للمتقاعدين حيث ان متوسط الاجر الذي يتلقاه المتقاعد لا يزال اقل من الحد الأدنى اللازم لمواجهة متطلبات الحياة الاساسية، المحدد للكبار في السن.

ويبلغ متوسط الراتب التقاعدي 1094 روبلا (37 دولارا) في حين ان الحد الأدنى للمعيشة المحدد للمتقاعدين يصل الى 1163 روبلا في الشهر (39 دولارا).

وتراجع معدل الراتب التقاعدي تحت الحد الأدنى للمعيشة بعد ازمة 1998 المالية.

ويبلغ متوسط دخل الروس 2978 روبلا في الشهر، اي 100 دولار.

وحدد الحد الأدنى للمعيشة في الربع الثالث بـ1524 روبلا في الشهر للفرد

اي 7.51 دولارا، كما أكدت اللجنة الحكومية.

# سعر برميل النفط يتجاوز 20 دولارا مع اقتراب قرار أوبك بخفض انتاجها

أوبك مثل روسيا سيلتزمون بتعهداتهم بخفض المعروض النفطي في اطار المساعي المشتركة مع أوبك لرفع الاسعار العالمية وهو الامر الذي يشترطه أوبك لخفض انتاجها من النفط.

وتعهدت الدول النفطية المستقلة وهي روسيا والنرويج والمكسيك وسلطنة عمان وانغولا بخفض انتاجها بمقدار مجمع مقداره 462.55 ألف برميل يوميا اي اقل من المستوى الذي تستهدفه أوبك والبالغ 500 ألف برميل يوميا.

وقال النعيمي «من المؤكد انهم سينفذون وعودهم وان أوبك ستلتزم بالتعهديات».

واضاف النعيمي ان منظمة أوبك والمنتجين الآخرين سيطبقون تخفيضات الانتاج التي تبلغ اجمالا نحو مليوني برميل في اليوم بهدف رفع الاسعار العالمية الى نطاق بين 20 و25 دولارا للبرميل.

لكنه قال انه سيكون من الصعب في ظل التباطؤ الاقتصادي العالمي حاليا رفع الاسعار مرة اخرى الى النطاق الاصلي الذي كانت أوبك تستهدفه بين 22 و28 دولارا للبرميل من سلة خاماتها النفطية.

وفي وقت سابق من يوم امس قال مصدر خليجي ان اعضاء أوبك سيعلنون «على الارجح» خفض انتاج النفط بواقع 1,5 مليون برميل يوميا في اجتماع الجمعة.

وقال المصدر لرويترز «الاجتماع الذي كان على ارجح ان يجتمع الوزراء ولكن هذا هو ارجح التصورات».

واضاف المصدر ان أوبك راضية عن تعهدات المنتجين المستقلين بخفض الانتاج وان كانت تعهداتهم جاءت قاصرة قليلا عن مستوى 500 ألف برميل يوميا الذي طلبت به أوبك كشرط لخفض انتاجها من اجل تعزيز الاسعار.

وقال «ان العجز بين 20 ألف و30 ألف برميل

بيع عشرة الاف دولار بالاسعار الرسمية». وقالت مكاتب صرافة انها تتلقى دولارات قليلة من البنوك رغم قيام البنك المركزي بخصم 250 مليون دولار في السوق بسعر قدره 4.51 جنيهه و4.90 جنيه وان التعاملين في هذه السوق اصحوا اكثر جرة.

وقال احدهما ما عقدت انهم اعادوا على التعامل في السوق السوداء، هناك خوف لكن العرض في السوق السوداء يلبى الطلب.

واضاف قائلا «السعر اليوم (الاربعاء) 4.85 جنيهه... هذا هو السعر بين مكاتب الصرافة. ولا بد انه اعلى قليلا في التعاملات مع الزائين».

وقالت معظم مكاتب الصرافة التي ابدت استعدادا للبيع ان العنور على الدولارات عندي اي سعر يستغرق بضع ساعات على الاقل، وقالت بعض مكاتب الصرافة انها يمكنها بيع مئات قليلة من الدولارات، لكن احد مكاتب الصرافة اتصلت به رويترز عرض

## مصر: السوق السوداء تظهر من جديد مع تقلص عرض الدولار

امس على 4.6211 جنيهه انخفاضا من 4.5947 جنيهه قبل اسبوع و4.4313 في الثالث عشر من الشهر الحالي.

وقال مصرفيان ان اسعار الدولار في السوق السوداء تتراوح بين 4.85 جنيهه و4.90 جنيه وان التعاملين في هذه السوق اصحوا اكثر جرة.

وقال احدهما ما عقدت انهم اعادوا على التعامل في السوق السوداء، هناك خوف لكن العرض في السوق السوداء يلبى الطلب.

واضاف قائلا «السعر اليوم (الاربعاء) 4.85 جنيهه... هذا هو السعر بين مكاتب الصرافة. ولا بد انه اعلى قليلا في التعاملات مع الزائين».

وقالت معظم مكاتب الصرافة التي ابدت استعدادا للبيع ان العنور على الدولارات عندي اي سعر يستغرق بضع ساعات على الاقل، وقالت بعض مكاتب الصرافة انها يمكنها بيع مئات قليلة من الدولارات، لكن احد مكاتب الصرافة اتصلت به رويترز عرض

بيع عشرة الاف دولار بالاسعار الرسمية». وقالت مكاتب صرافة انها تتلقى دولارات قليلة من البنوك رغم قيام البنك المركزي بخصم 250 مليون دولار في السوق بسعر قدره 4.51 جنيهه و4.90 جنيه وان التعاملين في هذه السوق اصحوا اكثر جرة.

وقال احدهما ما عقدت انهم اعادوا على التعامل في السوق السوداء، هناك خوف لكن العرض في السوق السوداء يلبى الطلب.

واضاف قائلا «السعر اليوم (الاربعاء) 4.85 جنيهه... هذا هو السعر بين مكاتب الصرافة. ولا بد انه اعلى قليلا في التعاملات مع الزائين».

وقالت معظم مكاتب الصرافة التي ابدت استعدادا للبيع ان العنور على الدولارات عندي اي سعر يستغرق بضع ساعات على الاقل، وقالت بعض مكاتب الصرافة انها يمكنها بيع مئات قليلة من الدولارات، لكن احد مكاتب الصرافة اتصلت به رويترز عرض

بيع عشرة الاف دولار بالاسعار الرسمية». وقالت مكاتب صرافة انها تتلقى دولارات قليلة من البنوك رغم قيام البنك المركزي بخصم 250 مليون دولار في السوق بسعر قدره 4.51 جنيهه و4.90 جنيه وان التعاملين في هذه السوق اصحوا اكثر جرة.

وقال احدهما ما عقدت انهم اعادوا على التعامل في السوق السوداء، هناك خوف لكن العرض في السوق السوداء يلبى الطلب.

واضاف قائلا «السعر اليوم (الاربعاء) 4.85 جنيهه... هذا هو السعر بين مكاتب الصرافة. ولا بد انه اعلى قليلا في التعاملات مع الزائين».

وقالت معظم مكاتب الصرافة التي ابدت استعدادا للبيع ان العنور على الدولارات عندي اي سعر يستغرق بضع ساعات على الاقل، وقالت بعض مكاتب الصرافة انها يمكنها بيع مئات قليلة من الدولارات، لكن احد مكاتب الصرافة اتصلت به رويترز عرض



صراف افغاني يحمل زما من اوراق العملة الوطنية في احد شوارع كابول حيث يتزايد الطلب عليها مع ارتفاع سعر صرفها ازاء الدولار بفضل بدء استقرار الأوضاع السياسية

## البرلمان الروسي يقر اول ميزانية تتوقع فائضا

الثلاثاء ان اجمالي الناتج المحلي قد انما استمر بتباطؤ النمو الاقتصادي في كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

وقال غريف في مؤتمر صحافي انه اذا جاء معدل النمو في كانون الاول (ديسمبر) مساويا لمعدلاته في شهري تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) فان نمو اجمالي الهدف الرئيسي للمجرمين المسؤولين المتورطين في عمليات ابتزاز».

وقال غريف في مؤتمر صحافي انه اذا جاء معدل النمو في كانون الاول (ديسمبر) مساويا لمعدلاته في شهري تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) فان نمو اجمالي الهدف الرئيسي للمجرمين المسؤولين المتورطين في عمليات ابتزاز».

وقال غريف في مؤتمر صحافي انه اذا جاء معدل النمو في كانون الاول (ديسمبر) مساويا لمعدلاته في شهري تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) فان نمو اجمالي الهدف الرئيسي للمجرمين المسؤولين المتورطين في عمليات ابتزاز».

وقال غريف في مؤتمر صحافي انه اذا جاء معدل النمو في كانون الاول (ديسمبر) مساويا لمعدلاته في شهري تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) فان نمو اجمالي الهدف الرئيسي للمجرمين المسؤولين المتورطين في عمليات ابتزاز».

وقال غريف في مؤتمر صحافي انه اذا جاء معدل النمو في كانون الاول (ديسمبر) مساويا لمعدلاته في شهري تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) فان نمو اجمالي الهدف الرئيسي للمجرمين المسؤولين المتورطين في عمليات ابتزاز».

وقال غريف في مؤتمر صحافي انه اذا جاء معدل النمو في كانون الاول (ديسمبر) مساويا لمعدلاته في شهري تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) فان نمو اجمالي الهدف الرئيسي للمجرمين المسؤولين المتورطين في عمليات ابتزاز».

وقال غريف في مؤتمر صحافي انه اذا جاء معدل النمو في كانون الاول (ديسمبر) مساويا لمعدلاته في شهري تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) فان نمو اجمالي الهدف الرئيسي للمجرمين المسؤولين المتورطين في عمليات ابتزاز».



## ارتفاع ارباح العربية للاستثمار الى 36 مليون دولار في 11 شهرا

■ المتامة-رويترز: قالت الشركة العربية للاستثمار امس الاربعاء ان ارباحها لفترة 11 شهرا الاولى من العام الجاري بلغت 36 مليون دولار بزيادة تبلغ 24 في المئة بالمقارنة مع نفس الفترة العام الفات.

وقال مسؤول في الشركة قبل اجتماع مجلس الادارة ان شركته حققت ارباحا صافية بلغت 29 مليون دولار حتى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2000.

وقالت الشركة في بيان ان ارباح عملياتها في الفترة بلغت 40 مليون دولار مقابل 33 مليون دولار العام المنصرم.

ويبلغ ارباح الشركة الصافية العام الماضي 35,3 مليون دولار. واقرت توزيع ارباح بقيمة 20 مليون دولار عن العام نفسه.

وتأسست الشركة عام 1974 وتشارك في ملكيتها 17 دولة ومقرها السعودية. وهي تستثمر في المشاريع العربية ولها وحدة مصرفية خارجية في البحرين تحمل نفس الاسم.

واقر مساهمو الشركة العام الماضي زيادة رأسمالها المدفوع الى 400 مليون دولار من 372 مليون دولار.

## مشاريع استثمارية ليبية-صينية

### مشركة في النيجر بمجال الاتصالات

■ طرابلس-أ.ف.ب: أكدت مصادر الشركة الليبية للاستثمارات الخارجية الثلاثاء ان إحدى شركاتها الاستثمارية العاملة في القارة الافريقية اشترت بمشاركة شركة «ز.تي.ا»، الصينية للاتصالات ما مجموعه 51 % من اسهم شركة اتصالات النيجر 75 % من اسهم شركة اتصالات كوم للهاتف النقال.

واشارت هذه المصادر الى ان هذه الصفقة التي قامت بها الشركة والتي يستكون في اطار سلسلة من الاستثمارات الاستثمارية في القارة السوداء استمكن ابناء النيجر من امتلاك هواتف باسعار زهيدة وبوابة عالية.

واوضحت ان هذه الصفقة التي بلغت قيمتها 23 مليون دولار ستساهم ايضا في ربط النيجر بدول العالم من دولة افريقية من بينها ليبيا والنيجر.

## الصندوق العربي للانماء يقرض مصر

### 152 مليون دولار لدعم ميزان المدفوعات

■ القاهرة-رويترز: منح صندوق النقد العربي امس الاول قرضين لمصر تبلغ قيمتهما اجمالية 152.5 مليون دولار ساعدتها على التغلب على مشاكل تتعلق بميزان المدفوعات نتيجة لانثار الاقتصادية الناجمة عن الهجمات على الولايات المتحدة في ايلول (سبتمبر).

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان رئيس الصندوق جاسم المناعي ومحافظ البنك المركزي المصري محمود ابو العيون وقعا اتفاقيتي القرضين. ونقلت الوكالة عن ابو العيون قوله «هذا المبلغ سيجري معالجة الاثار المترتبة على احدات سبتمبر في ميزان المدفوعات والمجالات الاخرى المتعلقة باستمرار التنمية في مصر».

وصرح المناعي عقب مراسم التوقيع التي شهدها رئيس الوزراء عاطف عبيد بان التعاون بين صندوق النقد العربي ومصر ياتي لمواجهة الظروف الاقتصادية الدولية، ولم تعلن شروط القرضين.

وتعاني مصر من تراجع حاد في الاستثمارات المباشرة والارادات بالعملة الصعبة بعد الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة والتي اثرت على النمو الاقتصادي العالمي.

ومن المتوقع ان يسجل ميزان المدفوعات المصري عجزا يصل الى ملياري دولار على الاقل في السنة المالية 2001/2002. وكان العجز في الربع الاخير من السنة المالية الماضية بلغ 156 مليون دولار.

## مصر تعلن اكتشافات جديدة للنفط والغاز

■ القاهرة-رويترز: أعلنت وزارة البترول المصرية امس الاربعاء اكتشافات جديدة للنفط والمكثفات بها احتياطيات قابلة للاستخراج تبلغ 178 مليون برميل واحتياطيات للغاز الطبيعي قدرها 1,5 تريليون قدم مكعب.

ونكر تقرير الوزارة انه جرى حفر 15 بئرا منها سبع ابار تنتج الان بطاقة اجمالية تبلغ 16 ألف برميل يوميا.

وقال تقرير الوزارة ايضا انه يجري حاليا تنمية احتياطيات الغاز المكتشفة البالغ حجمها 1,5 تريليون قدم مكعب، واضاف ان هذه الاكتشافات تحققت في النفط 3,8 مليار برميل.

## اوراسكوم المصرية للاتصالات

### تبدأ خدماتها بالجزائر الاسبوع المقبل

■ الجزائر-رويترز: تبدأ شركة اوراسكوم تليكوم المصرية لتشغيل الهاتف المحمول ببيع خدمات شبكتها في الجزائر الاسبوع المقبل.

وفي تموز (يوليو) الماضي فازت اوراسكوم برخصة لتشغيل شبكة للهاتف المحمول نظام جي.اس.ام. مقابل 737 مليون دولار وتقوم بتشغيل الشبكة تحت اسم جيزي.

وقال يونس كوسي المدير العام لجيزي للمصاحفين امس الاربعاء ان اوراسكوم ستبدأ ببيع الاشتراكات في شبكتها في الجزائر الاسبوع المقبل. واضاف ان تشغيل الشبكة سيبدأ في الجزائر العاصمة في الخامس عشر من شباط (فبراير) وذلك قبل توسيعها لتشمل 11 مدينة رئيسية اخرى في البلاد في عام 2002.

وتتوقع جيزي ان يصل عدد مشتركها الى حوالي 500 ألف مشترك بحلول نهاية عام 2002. وتعتزم استثمار 300 مليون دولار في بناء شبكة تبلغ طاقتها مليون مشترك.

وقال كوسي ان جيزي ستفتتح 20 منفذا للبيع في المدن الجزائرية الرئيسية البالغ عددها 12 مدينة وستوجد افرصة عمل. وحددت الشبكة رسم الاشتراك في خدمة الهاتف المحمول عند 22 ألف دينار (288 دولارا).

## اوراسكوم المصرية للاتصالات

### تبدأ خدماتها بالجزائر الاسبوع المقبل

■ الجزائر-رويترز: تبدأ شركة اوراسكوم تليكوم المصرية لتشغيل الهاتف المحمول ببيع خدمات شبكتها في الجزائر الاسبوع المقبل.

وفي تموز (يوليو) الماضي فازت اوراسكوم برخصة لتشغيل شبكة للهاتف المحمول نظام جي.اس.ام. مقابل 737 مليون دولار وتقوم بتشغيل الشبكة تحت اسم جيزي.

وقال يونس كوسي المدير العام لجيزي للمصاحفين امس الاربعاء ان اوراسكوم ستبدأ ببيع الاشتراكات في شبكتها في الجزائر الاسبوع المقبل. واضاف ان تشغيل الشبكة سيبدأ في الجزائر العاصمة في الخامس عشر من شباط (فبراير) وذلك قبل توسيعها لتشمل 11 مدينة رئيسية اخرى في البلاد في عام 2002.

وتتوقع جيزي ان يصل عدد مشتركها الى حوالي 500 ألف مشترك بحلول نهاية عام 2002. وتعتزم استثمار 300 مليون دولار في بناء شبكة تبلغ طاقتها مليون مشترك.

وقال كوسي ان جيزي ستفتتح 20 منفذا للبيع في المدن الجزائرية الرئيسية البالغ عددها 12 مدينة وستوجد افرصة عمل. وحددت الشبكة رسم الاشتراك في خدمة الهاتف المحمول عند 22 ألف دينار (288 دولارا).

بالتعويض» عما خسرتنا في هذا المجال حتى الان، وأشار الى انه «لا يمكن تحقيقنا لاسلامتنا بدون تحسين وسائل العمل وزيادة فعالية الصناعة العسكرية بشكل لافت».

وصولت قيمة مبيعات الاسلحة مليار دولار وفق ارقام الكرملين.

وخلالها ما تصدر تقديرات متناقضة لقيمة المبيعات الروسية من الاسلحة الروسية. فقد افاض تقرير سبوتنيك صادر عن الكونغرس الاميركي نشر في منتصف ايلول (سبتمبر) ان روسيا باعت اسلحة بقيمة 7,7 مليار دولار خلال العام 2000.

وايضا ما باعت اسلحة بقيمة 4,1 مليار دولار (والتي انما تباع في السوق السوداء بقيمة 1,1 مليار دولار) وبريطانيا (600 مليون دولار).

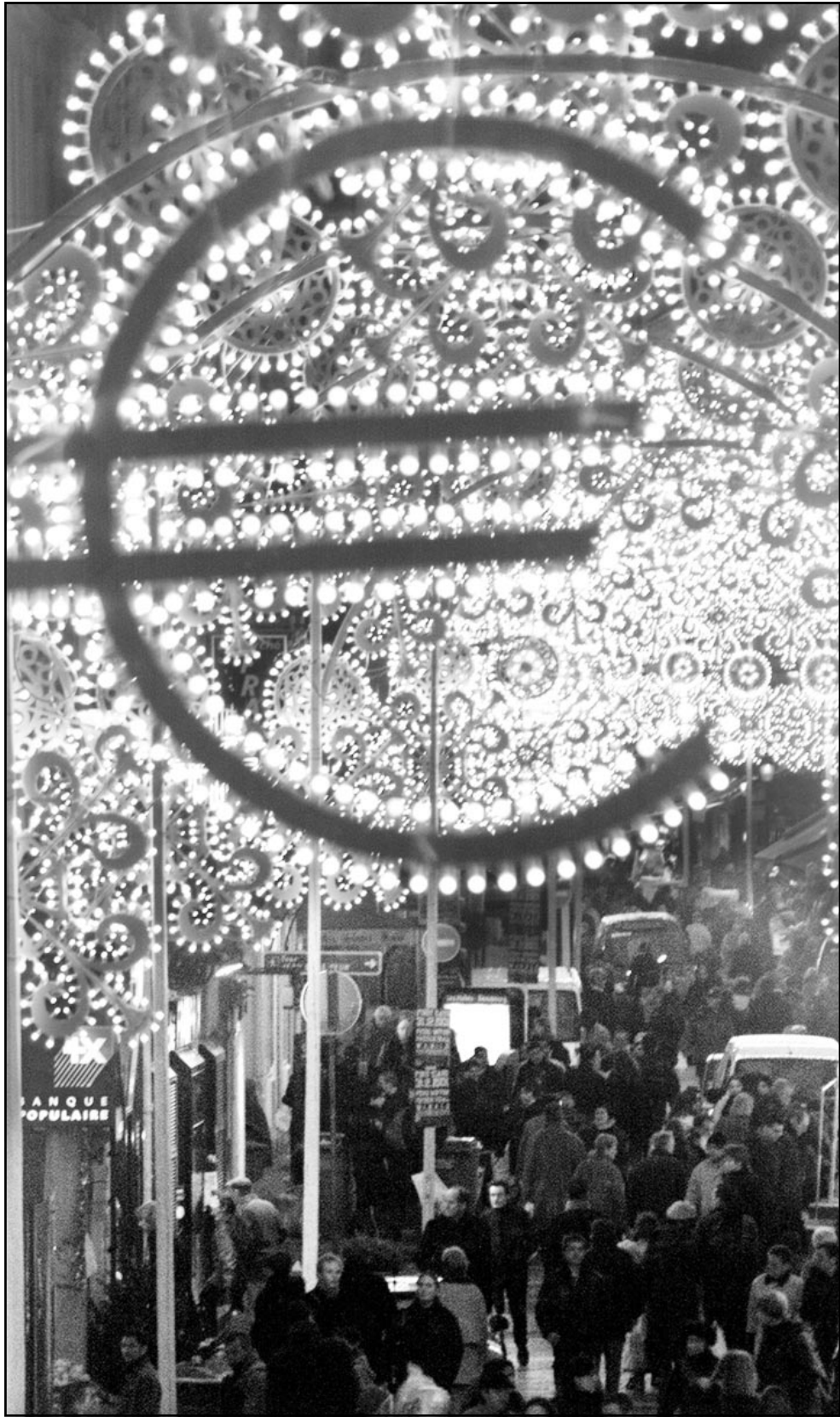
والاقتصاد، وترصد وسائل الاعلام قضايا يحصل فيها مسؤولون على رشى لتسجيل شركات جديدة او يطالبون رشي من الشركات القائمة.

وقال بوتين ان الشرطة تفقد حياها بخدمة مصالح شركة معينة واضطهاد منافسيها.

من ناحية اخرى أعلن بوتين ان مبيعات الاسلحة الروسية للخارج خلال العام 2001 تقدر بقيمة 4,4 مليار دولار، اي ما يمثل رقما قياسيا منذ انهيار الاتحاد السوفيتي.

وتابع الرئيس الروسي ان روسيا تحصل مكاتة ذات شأن في سوق الاسلحة الدولية، وسجلت صادراتها الاسلحة الاخرى، زيادة، لكنه استدرك بقوله «ينبغي الا نواجه الامر بكثير من التفاؤل، فنحن نبدأ فقط





شعار اليورو بالأضواء في باريس يختلط مع زينات عيد الميلاد

## خبراء: تحوله الى عملة احتياط عالمية رهن بقدرته على اثبات مصداقيته توقع ارتفاع سعر صرف اليورو وتعادله مع الدولار في 2002

لندن - بوليف دامور

واشنطن - من جان لوي سانتيني:

كانت السنة التي توشك على الانتهاء مخيبة بالنسبة لليورو، إلا أنه يتوقع أن تتحسن قيمة العملة الأوروبية العام المقبل في سوق الصرف بفضل طرح الأوراق والقطع النقدية يوم الثلاثاء المقبل في سوق 12 دولة من الاتحاد الأوروبي حسب ما أعلن المحللون.

الآن خبراء الاقتصاد يتوخون الحذر ويؤكدون أن سعر اليورو قد يعادل سعر الدولار العام المقبل إلا أن العملة الأوروبية الموحدة ستبقى غير ثابتة وسيكون مصيرها رهنا بتطور الاقتصاد الأميركي، وسيكون تحسن قيمة اليورو خطوة إيجابية، فمنذ إطلاق اليورو في كانون الثاني (يناير) 1999 بسعر 1.16 دولار استمرت قيمة العملة الأوروبية في التراجع.

وبعد أقل من عامين على إدخال اليورو خسر 30% من قيمته أمام الدولار في نهاية العام الفين ووصل إلى أدنى مستواه له في تشرين الأول (أكتوبر) 2000 حيث بلغ 0.8230 دولار. وفي 2001 بقي أداء اليورو ضعيفا ومخيبا، فبعد أن تجاوز سعر صرف اليورو في مطلع السنة عتبة 95 سنتا تراجع إلى 0.8365 دولار في تموز (يوليو)، ثم تحسن سعره وتجاوز عتبة 0.92 دولار بعد اعتداءات 11 أيلول (سبتمبر).

وقال كمال شارما خبير الاقتصاد في كوميسر بنك أن اليورو خضع لضغوط خلال القسم الأول من السنة لأن المستثمرين كانوا يعتقدون أن السياسة الاقتصادية الأميركية لن يستمر أكثر من أشهر.

وأضاف أنه علاوة على ذلك شهدت الاسواق استقرارا بفضل خفض مجلس الاحتياطي الفدرالي (المركزي الأمريكي) لعمدات الفائدة في حين لم تكن تتفق بسياسة البنك المركزي الأوروبي الذي أكد أن أوروبا كانت في منأى من التباطؤ، وكانت ألمانيا على شفير الركود الاقتصادي.

ومع انتهاء فصل الصيف شهد سعر صرف اليورو تحسنا إذ أن بطء

الانتعاش الأميركي حث المستثمرين على تخفيف حجم اموالهم بالدولار. وقال شارما إن «الاحتياطي الفدرالي استمر في خفض معدلات الفائدة إذ بدأت ثقة الأميركيين في التراجع ونسبة البطالة في الارتفاع»، إلا أن تحسن سعر صرف اليورو كان ما زال مرتبطا بالقلق للاوضاع في الولايات المتحدة وليس العملة الصعبة الرئيسية للاحتياطي العالمي.

وقال ويلارد وركمان المسؤول في غرفة التجارة الأميركية في واشنطن «نعتقد أنه امر جيد بالنسبة للشركات على جانبي الاطلسي لأن ذلك سيسهل التبادل التجاري». وتعتبر الشركات الأميركية أن البدء باستخدام اليورو عمليا يسمح لها خصوصا بخصف الكلفة المرتبطة بتغطية مخاطر صرف العملات وتنظيم انشطتها في القارة الأوروبية بشكل اضعاف الاضافي كما يضاف المسؤول نفسه.

وتابع «من المحتمل أن يتمكن اليورو في أحد الأيام أن يصبح منافسا للدولار كعملة احتياطية، لكن للقيام بذلك سيكمن من اللازم أن تثبت العملة الأوروبية الجديدة مصداقيتها».

واعتبر أن السؤال الكبير الذي يطرح نفسه هو معرفة ما إذا سيكون بوسع البنك المركزي الأوروبي فرض سياسة نقدية موحدة بشكل دائم على 12 دولة تشهد اقتصاداتها اوضاعا مختلفة، حيث أن بعضها يسجل تباطؤا كبيرا والبيعض الآخر يشهد نموا متينا.

وقال أن «الاسواق تنتظر لمعرفة ما إذا كانت السياسة ستتدخل أم لا في عمل العالم الاقتصادي، وهو عنصر غامض يفسر جزئيا ضعف اليورو المستمر».

وكان مدير عام صندوق النقد الدولي هورست كوهلر قد عبر عن اسفه في مداخلة خلال اجتماع وزراء مالية منطقة اليورو لواقع أن «الاندماج الاقتصادي الأوروبي ما يزال متأخرا بوضوح مقارنة مع الاندماج النقدي».

وقال أن هذا التفاوت سيؤدي إلى الانحلال الأوروبي، «لا يستبعد بشكل كامل قدرته الهائلة على خلق المزيد من النمو وتحسين قدرته التنافسية»، وقد فتح آلان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) إلى أن الدول

التي اعتمدت اليورو كعملة تملك معا قوة اقتصادية ومالية تقارن مع قوة الولايات المتحدة.

لكنه اضاف ان «الطلب المتنامي على الدولار على حساب اليورو - وهذا رغم الانكماش في الولايات المتحدة - يعكس واقع أن الاسواق ما زالت تراهن على مكاسب في الانتاج في اميركا اكبر من تلك في أوروبا خلال السنوات المقبلة».

وتابع غرينسبان ان الانظمة الأوروبية لحصانة الموظفين من آثار المنافسة لا تشجع على صرف الموظفين وعلى تطبيق الشركات تقنيات جديدة ما يخفض الكلفة ويحسن الانتاج وبالتالي حصيلة الاستثمارات.

من جهتها اعتبرت غابيل فوسلر الخبيرة الاقتصادية الرئيسية في مؤسسة كوففرينس بورد للدراسات الاقتصادية أنه «سيتوجب على الدول الأوروبية في نهاية المطاف اضعاف هويتها الاقتصادية الوطنية لاضفاء مصداقية دائمة على اليورو، وهو امر لا يمكن تحقيقه غدا».

لكن لن يكون هناك أي إشارة وطنية مميزة على الأوراق النقدية التي ستكون واحدة في جميع دول المنطقة وستحمل كل منها عبارة يورو وما يوزيها من الأحرف اليونانية.

القطع النقدية: قطع اليورو النقدية ستتراوح قيمته بين سنت واحد (يسمى سنتيم في دول عدة) وستين و5 سنتات و10 سنتات و20 سنتا و50 سنتا ويورو و2 يورو وستكون متميزة من حيث فطرها ولونها ورسمها على الوجه الوطني.

وسيكون لكل القطع وجه مشترك واحد ووجه يترك اختياره رسمه لكل دولة. ورغم هذه الخصوصية الوطنية فإن القطع سيحتد تداول بها في أي دولة عضو في منطقة اليورو.

أسعار صرف اليورو: 13,7603 فرانك سويسلغ نمساوي، 40,399 فلورين هولندي، 2,037 فرانك بلجيكي، 5,9457 مارك فلاندرية، 6,5595 فرانك فرنسي، 1,9558 مارك ألماني، 430,750 دراخما يونانية، 0,7875 بونت إيرلندي، 27,1936 لير إيطالي، 200,842 فرانك لوكسمبورغ، 166,386 بيزيتا إسبانية.

بيدا المواطنين البالغ عددهم 304 ملايين في 12 دولة أوروبية الشاغل بالأوراق والقطع النقدية للعملة الموحدة اعتبارا من كانون الثاني (يناير) المقبل.

الدول الاثنتا عشرة في منطقة

### حقائق وأرقام أساسية عن العملة الأوروبية الموحدة

بيدا المواطنين البالغ عددهم 304 ملايين في 12 دولة أوروبية الشاغل بالأوراق والقطع النقدية للعملة الموحدة اعتبارا من كانون الثاني (يناير) المقبل.

الدول الاثنتا عشرة في منطقة

## انخفاض العجز التجاري وتراجع خسائر القطاع المصرفي تركيا ترفع الحد الأدنى للأجور الى 115 دولارا شهريا

انخفاض من 763 مليون دولار. وظهر التقرير أن القطاع المصرفي حقق ربحا اجماليا قدره 697 مليون دولار مقارنة مع خسائر بلغت 381 مليون دولار في يونيو إذا استبعدت البنوك التي وضعت تحت الادارة الحكومية. وقد عدت تركيا صندوق النقد الدولي باغلاق أو بيع البنوك التي وضعت تحت الادارة الحكومية بحلول نهاية العام في مقابل استمرار الدعم المالي لبرنامجها الاقتصادي.

وهبط فورال اكسيسك رئيس مجلس الادارة المشترك لبنكي الزراعة وخلق التركيين أنه تقرر اغلاق نحو 750 فرعاً من فروع البنكين التابعين للقطاع العام عن 19 بنكا تم وضعها تحت الادارة الحكومية اثناء الازمة المالية التي وقعت مؤخرا.

وقالت الهيئة في تقريرها عن الربع الثالث «ارباح القطاع المصرفي شهدت انتعاشا طفيفا في الربع الثالث من عام 2001 والخسائر تقلصت بالمقارنة مع النصف الثاني من العام».

واضافت أن اجمالي ارباح البنوك الخاصة في تركيا ارتفع إلى 503 ملايين دولار في ايلول (سبتمبر) من 36 مليونا في حزيران (يونيو).

وبلغ اجمالي خسائر البنوك التركية التي وضعت تحت الادارة الحكومية 4,026 مليون دولار في ايلول (سبتمبر) ارتفاعا من 3,587 مليون دولار في حزيران (يونيو) بينما بلغت خسائر البنوك المملوكة للحكومة 266 مليون دولار

انقرة - رويترز: رفعت تركيا امس الاربعا الحد الأدنى لأجور العمال 34 بالمئة ليصل إلى حوالي 163,6 مليون ليرة (حوالي 115 دولارا) شهريا في النصف الأول من عام 2002.

وحددت لجنة برلمانية مستوى الأجور الجديد الذي ينتظر أن يحصل على موافقة البرلمان في الوقت الذي تسعى فيه تركيا للحفاظ على زيادات الأجور في حدود مستويات تستهدف السيطرة على التضخم ويساندها صندوق النقد الدولي.

وبلغ التضخم أسعار المستهلكين 67,3 بالمئة سنويا في تشرين الثاني (نوفمبر) بينما بلغ تضخم أسعار الجملة 84,5 بالمئة.

وقال رئيس اللجنة أن زيادة الأجور لقيت تأييدا من ممثلي المعارضة وممثلي القوى العاملة في البلاد.

من جهة ثانية قالت تركيا امس ان عجز التجارة الخارجية انخفض بنسبة 63,6 بالمئة في الفترة بين كانون الثاني (يناير) وتششرين الأول (أكتوبر) ليصل إلى 7,983 مليار دولار.

وقال معهد الاحصاءات الحكومي ان الصادرات خلال العشرة اشهر زادت 13,1 بالمئة إلى 25,760 مليار دولار في حين تقلصت الواردات بنسبة 24,5 بالمئة إلى 33,743 مليار دولار.

وانخفض عجز التجارة الخارجية في تركيا في اكتوبر بنسبة 81,7 بالمئة إلى 508 ملايين دولار. وتسعى تركيا لزيادة الصادرات إلى نحو 30

## طيران الامارات تخصص 5,5 مليون دولار لتنظيم مؤتمر صندوق النقد الدولي بدبي

دبي - اف ب: أعلنت شركة طيران الامارات امس الاربعا مشاركة بنحو 5,5 مليون دولار في تنظيم مؤتمر البنك الدولي وصندوق النقد الدولي المقرر عقده في دبي خلال ايلول (سبتمبر) 2003.

واعلن الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس الشركة في مؤتمر صحفي في الامارات تتعهد بتخصيص عشرين مليون درهم (5,5 مليون دولار) لدعم شراكتهما مع دبي

التي تشارك في هذا المؤتمر.

برلين - رويترز: استبعد وزير المالية الألماني هانز ايكل امس الاربعا فرض اي زيادات ضريبية مرة اخرى لتغطية تكاليف نشر قوات المانية لحفظ السلام في باكستان وجزر الارهاب.

وقال في حديث صحفية (بيد) ينشر اليوم الخميس ان مبلغ ثلاثة مليارات مارك الذي يتم تحصيله من زيادة الضرائب على التبغ والتأمين والتي تقررت بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) سيكفي، وتوقع ان يساعد تداول اليورو في الاول من كانون الثاني (يناير) على خفض الاسعار في ألمانيا ورفض الخوف من تدفق هذه الخطوة بعض التجار لرفع الاسعار بل قال انه يتوقع ان تنخفض الاسعار.

واضاف سيستفيد المستهلك من المنافسة المتزايدة، العديد من السلع الألمانية غالية مقارنة بالاسعار في دول اخرى، سيغفّر ذلك مع اليورو.

وقال ايكل ان الائان سيساقبون المتاجر التي ترفع اسعارها مع تداول اليورو بالتسوق من امكان اخرى.

### وزير المالية الألماني يستعد زيادة اخرى للضرائب

برلين - رويترز: استبعد وزير المالية الألماني هانز ايكل امس الاربعا فرض اي زيادات ضريبية مرة اخرى لتغطية تكاليف نشر قوات المانية لحفظ السلام في باكستان وجزر الارهاب.

وقال في حديث صحفية (بيد) ينشر اليوم الخميس ان مبلغ ثلاثة مليارات مارك الذي يتم تحصيله من زيادة الضرائب على التبغ والتأمين والتي تقررت بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) سيكفي، وتوقع ان يساعد تداول اليورو في الاول من كانون الثاني (يناير) على خفض الاسعار في ألمانيا ورفض الخوف من تدفق هذه الخطوة بعض التجار لرفع الاسعار بل قال انه يتوقع ان تنخفض الاسعار.

واضاف سيستفيد المستهلك من المنافسة المتزايدة، العديد من السلع الألمانية غالية مقارنة بالاسعار في دول اخرى، سيغفّر ذلك مع اليورو.

وقال ايكل ان الائان سيساقبون المتاجر التي ترفع اسعارها مع تداول اليورو بالتسوق من امكان اخرى.

### انخفاض حصيلة الضرائب في الأرجنتين

بوينس ايرس - رويترز: قال وزير الخزانة الأرجنتيني رودولفو فرجيري امس الاربعا ان من المتوقع ان تنخفض حصيلة الضرائب في الأرجنتين في كانون الاول (ديسمبر) بنسبة 23 بالمئة مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي.

ورفع تراجع حصيلة الضرائب منذ حزيران (يونيو) وزير المالية السابق دومنغو كابايو لخفض الاجور والعاشات بنسبة تصل إلى 13 بالمئة في محاولة لتفصيل توازن في الميزانية الا ان هذا الاجراء التقضي ادى لتراجع اكبر للطلب وسط حالة كساد مستمرة منذ اربعة اعوام.

ويوم الأحد الماضي أعلن الرئيس الأرجنتيني الوقت ادولفو رودريغيز سا انه سيصدر عملة جديدة إلى جانب البيزو لتخفيف الاقتصاد الذي يعاني من كساد منذ منتصف عام 1998

الان المحليين حذروا من ان ذلك قد يقود إلى تضخم، وقال فيرجيري ان العملة الجديدة «ارجنطينو، يمكن تحويلها للبيزو الممدد سعره بدولار واحد وانها ستخرج من شهر كانون الثاني (يناير) على الأرجح لسداد الاجور بالكانال.

وأظهرت بيانات وزارة الاقتصاد ان حصيلة الضرائب بلغت 42,5 مليار دولار في اول شهر في عام 2001 مقارنة مع 49 مليار في عام 2000.

## شركة اسرائيلية تعلن عن اكتشاف حقل بحري كبير للغاز الطبيعي

تل ابيب - رويترز: أعلنت شركة اسرامكو الاسرائيلية للطاقة ان دراسة سيزيمية أجرتها شركة بريتيش غاز انترناشيونال البريطانية في موقع قبالة الساحل الشمالي لاسرائيل أظهرت أنه يحتوي على كميات كبيرة من الغاز الطبيعي.

وأصدرت الشركة بيانا ردا على تقرير نشرته صحيفة (هارتس) اليومية امس الاول قالت فيه ان الحقل الذي يقع على مسافة 100 كيلومتر قبالة ساحل حيفا يضم ما بين 70 مليون و110 ملايين متر مكعب من الغاز الطبيعي تتراوح قيمتها بين ستة مليارات وتسعة مليارات دولار.

وتملك اسرامكو حصة بنسبة خمسة في المئة في مجموعة الشركات التي تتولى التنقيب في هذه المنطقة، وتملك الشركة البريطانية 25 في المئة من المجموعة.

وقالت الشركة ان الحقل يحتاج إلى مزيد من الاختبارات وكذلك اجراء دراسة اقتصادية لتحديد تطوير الحقل ونتاج الغاز، وامتنع المتحدث باسم الشركة البريطانية عن التعليق.

### هبوط صادرات اسرائيل الصناعية 16,5 بالمئة

تل ابيب - رويترز: قالت رابطة المنتجين في اسرائيل الثلاثاء ان الصادرات الصناعية انخفضت بنسبة 16,5 بالمئة في الفترة بين كانون الثاني (يناير) وتشرين الثاني (نوفمبر) مقارنة مع العام الماضي لتصل إلى 17,7 مليار دولار، وتكررت ان الهبوط سيستمر خلال الشهور المقبلة.

وقالت الرابطة في بيان ان هبوط الصادرات نجم عن تراجع الطلب العالمي وازمة شركات التكنولوجيا المتطورة والتباطؤ الاقتصادي الأمريكي.

ولم تخفّر صادرات التكنولوجيا المتطورة في الربع الثالث بعد هبوطها بنسبة 16 بالمئة في الربع الثاني و3,5 بالمئة في الربع الأول.

وانخفضت الصادرات لأكبر شريكين تجاريين لاسرائيل وهما الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة خلال شهري تشرين الأول (أكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) بنسبة ستة بالمئة وواحد بالمئة على التوالي من حيث القيمة بالدولار.

### رئيس لجنة المالية بالكنيست يعترض على ميزانية اسرائيل

القدس - رويترز: قال رئيس لجنة الشؤون المالية بالكنيست (البرلمان الاسرائيلي) امس الاربعا انه سيوصي اللجنة برفض الميزانية الحكومية المعدلة لعام 2002 في شكلها الحالي بسبب ما تتضمنه من تخفيضات اضافية في الانفاق الاجتماعي.

ووافق مجلس الوزراء الاسرائيلي باغلبية ساحقة يوم الاثنين على ميزانية 2002 التي تم تقليصها بمقدار 6,15 مليار شيكل من خلال تخفيضات في مخصصات معظم الوزارات بنسبة ثلاثة في المئة. وانتقد بعض الوزراء الميزانية قائلين انها جائرة لانها تخفض الدعم لبرامج رعاية الطفولة والانفاق على غيرها من البرامج الاجتماعية. وقال ياكوف ليتمان رئيس اللجنة التي يمكنها عرقلة خطط الميزانية «أمل الا يتم اقرار الميزانية»، وأضاف قائلا «انها تزيد الفقراء فقرا والاغنياء غنى، انها ضد الفقراء».

وقالت وزارة المالية انها ستحيل مسودة الميزانية التي يبلغ مجموع انفاقها 248,7 مليار شيكل (57 مليار دولار) إلى لجنة الشؤون المالية اليوم الخميس. وفي البرلمان يتعين ان تجرى قبل ان تصبح الميزانية قانونا. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) رفضت لجنة الشؤون المالية الاقتراح الأولي للميزانية وطالبت وزارة المالية بان تستد الميزانية في تقدير أقل لمعدل النمو الاقتصادي لعام 2002.

وخفضت وزارة المالية في وقت سابق من هذا الشهر إلى النصف معدل النمو الاقتصادي المتوقع إلى اثنين في المئة كما اقترحت تخفيضات حادة في الانفاق وذلك للحيلولة دون تضخم عجز الميزانية.

ومن المتوقع ان تتراجع حصيلة الضرائب دون التوقعات الأولية بسبب ركود الاقتصاد المحلي وصعود معدلات البطالة. وأظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه الثلاثاء ان 51 في المئة من الاسرائيليين لا يؤيدون الميزانية بسبب انخفاضها. وقال ياكوف ليتمان رئيس اللجنة «انها لم يوافق الكنيست على الميزانية بحلول نهاية العام الحالي فان الوزارات ستضطر إلى العمل وفق ميزانية شهرية تستند إلى ميزانية عام 2001 وسيكون امام رئيس الوزراء الاسرائيلي اربيل شارون مهلة حتى نهاية آذار (مارس) للحصول على موافقة على خطة الانفاق او مواجهة انتخابات عامة».

## شركة كيش خورودو الإيرانية لصناعة السيارات ترفع انتاجها وتخطط لطرح ثلاثة طرز جديدة



عمالان يضعان المسامات النهائية على سيارة سيناد في مصنع شركة خورودو في جزيرة كيش

### جزيرة كيش

من على رئيس توسي:

قالت شركة كيش خورودو لصناعة السيارات في إيران امس الاربعا انها رفعت انتاجها إلى 3600 سيارة رياضية من طراز سيناد بعد نجاح التجارب المبدئية وانها تخطط لاقامة مزيد من المصانع وطرح طرز جديدة.

وقال محمد سفاري مدير الشركة ومقرها جزيرة كيش إحدى ثلاث مناطق تجارية حرة اقيمت لاجتذاب الاستثمار الاجنبي «في غضون حوالي ستة اشهر سنقيم فرعاً في البر الرئيسي الإيراني ونقيم مصنعا او اثنين اصغر حجما لتجميع سيارات».

وقال ان الشركة انتجت 500 سيارة من هذا الطراز في تسعة اشهر حتى منتصف كانون الاول (ديسمبر) الجاري كانت تعمل خلالها على تحسين الانتاج قبل رفع لمستوى 3600 سيارة سنويا.

وتملك مجموعة صغيرة من المستثمرين ال52 بالمئة من الشركة المشترك التي تبلغ 38 مليون دولار، بينما يمتلك بنك التنمية

شاحنات، وتمد رينو الفرنسية سيناد بمحركات حقن الوقود. وقال سفاري ان كيش خورودو وقع مع رينو على زيادة الانتاج إلى 18 الف سيارة في عام 2007.

وصناعة السيارات في إيران لا تزال متأخرة إلى حد كبير وتضع لسيطرة الدولة رغم بيع حصص في الشركات الكبرى المنتجة للسيارات في بourse طهران.

شاحنات، وتمد رينو الفرنسية سيناد بمحركات حقن الوقود. وقال سفاري ان كيش خورودو وقع مع رينو على زيادة الانتاج إلى 18 الف سيارة في عام 2007.









رأي القدس

لبنته ذهب الى بيت لحم

قرار شارون ارتكب حماقة كبرى عندما اصر على منع زهبيه لكسر الحصار المفروض على تحركاته، واحراج غريمه اربيل شارون امام العالم بأسره، وذلك عندما تراجع عن تهديداته بالذهاب الى بيت لحم سيراً على الاقدام للمشاركة باحتفالات اعياد الميلاد الجيدة كعادته كل عام.

فشارون ارتكب حماقة كبرى عندما اصر على منع الرئيس الفلسطيني من مغادرة مكتبه، وادار ظهره لكل التدخلات الامريكية والاروروبية التي طالبت بالتراجع عن هذا القرار المتحجر، وكان من الحكمة استثمار حالة الاستياء التي سادت العالم المسيحي من هذه الحماقة الى اقصى درجة ممكنة، ولكن الفرصة ضاعت، وخروج شارون من المازق حراً طليقاً، بينما بقي الرئيس الفلسطيني في قصفه، تحت الاقامة الجبرية. كان باستطاعة الرئيس الفلسطيني ان يخرج في مظاهرة، وسط رجال الدين المسيحيين الذين جاءوا الى مكتبه في زيارة تضامناً، باتجاه مدينة بيت لحم، وليترك لوقت الجيوش الاسرائيلية المرابطة على الحواجز ان تتولى عملية اعادته، او قطع الطريق عليه، امام عدسات تلفزيونات العالم بأسره، وفي ليلة عيد الميلاد الجيد، ولكن الرئيس الفلسطيني، وعلى غير عادته في استغلال اللحظة الاعلامية المناسبة والاستفادة منها سياسياً، لم يفعل ذلك، واكتفى بتوجيه خطاب متلفذ الى الاشقاء المسيحيين يهتهم باعداء الميلاد ويصف التصرف الاسرائيلي في منعه من مشاركتهم احتفالاً بأنه جريمة اراهابي.

ولم يصدر عن الرئيس الفلسطيني، او اجهزة اعلامه الرسمية، اي تفسير لهذا الموقف الغريب وغير المفهوم، ولكن بعض المغريرين منه يقولون انه كان يشيخاً ما تطلق عليه القوات الاسرائيلية النار اذا ما حاول تحدي

ولدت مؤسسة الدولة الحديثة في سياق التحول السياسي الاوروبي الغربي خلال القرن الثامن عشر والتاسع عشر. وقد اصبح هذا المؤسسة النموذج يحتذى في العالم بعد ذلك، ولا يفعل الانتشار الاميرالي الوظيفية التي قادها رجال الدولة في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، ولكن القوة الدافعة الرئيسية وراء الدولة في نسختها الأوروبية الى النموذج العالمي كان شك الخطل الهائل في سريان القوى لصالح المجموعة الأوروبية امريكية التي ميزت على مفاهيم القوة، الاقتصاد، الثقافة، وتقدم في الاجتماع والسياسة باعتبارها القوة تقدم التاريخ الانساني كله.

وقد ظل الحوار الغربي حول الدولة وعلاقتها بالجمتمع محصوراً في تصويرين او احتمالتين رئيسيين. يتعلق الاحتمال الاول بدولة قوية وجمتمع ضعيف، والثاني مجتمع قوي ودولة ضعيفة. يعكس الاحتمال الاول حالة منفتحة على التسويات من دولة متخولة تحتكر وسائل العنف والقوة، سواء العسكرية والامنانية منها، او الاقتصادية والثقافية، يقابلهام جمع مفكك وخالص، وجمتمع مضطرب، مجرد من عناصر المقاومة ولا الناعة ضد السيطرة، كما يفقد الحياة الدينية ومؤسساتها القوية، على كبح جماح الدولة وانسائها. وفي ظل هذا الوضع تنكسر سيطرة الدولة ليس فقط من خلال العنف والعدف بل ايضا من خلال توظيف ابعاد السيطرة لتوليد خطاب يسوغ هذه السيطرة ويعد انتاجها، خطاب تحمله القوانين والتشريعات ويحملة المنتج الثقافي والفني والتعليمي والسياسي.

الاحتمال الثاني، فيجسد حالة من الدولة الهامشية التي لا تلتحم من سمات الدولة الحديثة الا الاسم، دولة تفقدت الى وسائل العنف والقوة و جيش وادوات امنية وذلك ما يستلصصيات تتلحق بعودة هذه الحالة، ان نظروا لواقع القليمي او دولي. بغرض في هذه الحالة ان يكون الجمتمع قادراً على تسيير شؤونه بدون حاجة المؤسسة الدولة، وان تكون الدولة وسيادتها مكفولة ليس بقدرة الدولة على تأمين الحدود وحماية السيادة بل بفعل معادلات اقليمية ودولية ما او اللجوء الحياذ.

قبل اكثر من نصف قرن، كانت الولايات المتحدة في مقدمة الذين اصروا على محاكمة مرتكبي جرائم الحرب في الحرب العالمية الثانية، يوماً ما تكن هناك ممارسة لهذا النوع من القضاء للتأكد من تطبيق موانيق جنيف التي تنظم تصرفات الافراط العنيفة بها، والولايات المتحدة ضخمت كل من ستالين ونيتشه لتقبل اللجوء بمبدأ التعاطي مع الجرائم التي ارتكبت خلال الحرب باعتبارها شخصية وليست جماعية، بمعنى ان من يرتكب جريمة ضد الابراء خلال الحرب فهو يتحمل وزرها ولا يكفي ان يتنحى عنه ليس سوى فقط الاوامر من جهات عليا، فهو مسؤول على افعالهم بغير النظر عن مصدر الاوامر. وكان من نتائج ذلك الامر ان تشكلت مجموعة تروميرغ المشهورين التي أصدرت احكاماً بالاعدام والسجن بحق كبار المسؤولين في النظام النازي الذي ترأسه هتلر، واعتبرت تلك المحاكمات تطوراً كبيراً في مجال العلاقات الدولية واحلال العدل والسلام الدوليين. كانت تلك المحاكمات مثلاً بارزاً لجم جرائم في صراع عسكري دولي، ولم يكن هناك تركيز على النزاعات الداخلية في الدول، ولست نغفّر عن جريمة طرح مشروع المحكمة الجنائية الدولية لحاكمته من يرتكب مخالفات بحق الابراء والذين يفتون في الحروب المحلية، وهذه المحكمة، اذا قامت، ستكون مدخولة بالمنطق في القضايا التي تستهدف فيها ابرياء ومديون خلال النزاعات المسلحة المحلية، بالإضافة الى قضايا الازمة والنزاعات المسلحة المشروعة.

ولقد فوجئ العالم بالرفض الامريكى المقاطع لهذه المحكمة وفشل كل الجهود التي بذلت حتى الآن من قبل الدول المهتمة بالابوضوم ومسؤولي الامم المتحدة لاقناع واشنطن بتصديق اتفاقية تشكيل المحكمة، ويرى بعض المظمن ان الولايات المتحدة الامريكية لن تصدق على المحكمة في المستقبل القريب خصوصاً انها تنعمر في الوقت الحاضر بنشوة النصر شبه الحاسم في افغانستان، ورفضها واجابدياً في العالم على اساس الهزيمة السياسية والعسكرية المقلقة، بدأت المعارضة الامريكية للمحكمة خلال عهد بيل كلينتون واستمرت منذ وصول جورج بوش الابن الى السلطة في مطلع العام الحالي، فاذا كان الديمقراطون قد امتنعوا عن تصديق معاهدة تشكيل المحكمة فان الجمهوريين الذين يتبعون الجبهه الرئيس الامريكى الحالي اقل حماساً لذلك، ويذعر الامريكويون بانهم أصبحوا اكثر اهتماماً بالوضع الدولي واكثر ارتباطاً بتطورات الوضاع السياسية والعسكرية وبالتالي اصبح الجنود الامريكويون يمارسون ادواراً عسكرية في مناطق

المشهد العربي!



www.mahjob.com

المتقف العربي العلماني يطالب بتدخل اجنبي سافر

د. بشير موسى نافع \*

وقدموا مؤسسة الدولة في صورة بالغة الايجابية، من عصية العمل القومي وطلائع البحث الاولي الى الخطاب الناصري واليساري في الستينات والسبعينات، كان المتقف العربي صوت وعقل وقلم الدولة العربية الحديثة وهي تصعد وتنفضر وتسير وتلتهم قوى المجتمع وحتى دعت قوته التاريخية الواحدة بعد الاخرى، الى حد حتى حين اغلقت الدولة ابواب السجون والمعتقلات على عشرات الالوف، واخذت تعلق معارضتها على عواد المناقش وتعبث في القانون وقيم العدل، توطد العديد من المتخفين العرب الحديثين في ترويج جرائم الدولة وادراوا رؤوسهم كأنهم لا يرون، يشغل من الاشكال، اعمت البوتوبيا الايديولوجية المتقف العربي الجديد وسيطر عليه حلم انطلاق اداة الدولة لتحقيقها.

في حالات ضئيلة تراجع دور الدولة العربية، وذلك عندما صاحبت الحروب الاهلية في اليمن وليبانيا والصومال خلال العقود القليلة الماضية مؤسسة الدولة وحدت من فعالية ادوات السيطرة والعنف لديها، ولكن ضعف الدولة الفاجية فتح الباب واسعاً لتندخا، اجنبية مقاومة وعرض الليل للاستباحة.

قد شهدت المنطقة العربية تطوراً نوعياً في الحوار حول الدولة وورها في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، فطلقت التحولات الهائلة في الوضع العالمي وانهيار الكتلة الشيوعية وتراجع اليسار الماركسي، والفتره قصيرة ارتفع صوت العديد من المتخفين العرب اليساريين السابقين في دعوة الى احياء الحياة المدنية وتنشيط صوت المجتمع المدني، مبدئين في الان لنفسه شكوكا عميقة في جدوى دولة السيطرة العربية، تحول المتقف اليساري السابق في ليله وضحاها الى داعية

عالي النبرة للديمقراطية وحقوق الانسان وحرية السوق، ولكن حصل في طوره الجديد، لم يكن المتقف العربي مبدعاً ولا اصيلاً بل مجرد صدى للخطاب الغربي السائد، وقد حفل خطابه الجديد بجمل فادح بخاربخ عربية، ليبرالية كانت او اشتراكية، عربية كانت او وثقافية العربي وتخفيف حدة سيطرة الدولة يعني بالضرورة انعكاشا للقوى الاسلامية، وبالرغم من الخرخرة النشعل للقوى اليسارية والليبرالية في مجال ما يسمى بمؤسسات المجتمع المدني الضعيفة وتعزيز الروابط بينها وبين عواصم التأثير والنفوذ الغربية، فقد بدأ سريعا ان هذه المؤسسات معزولة عن القطاعات الشعبية وانها تخوية الطابع وعازلة عن اقامة روابط وثيقة بينها وبين اهل بلادها. لا شيء بدأ قادرا على اطاحة الاسلام السياسي عن كونه الاطار الرئيسي للاهم والتعبير والمعارضة السياسية، وازاحة الاسلام عن كونه المرجع لخطاب المجتمع، كييفاً تم تفسير الاسلام او اعادته تفسيره.

في مواجهة هذا الوضع، اختار قطاع من المتخفين العرب القوي في مواجهة اقلية الناس، بمعنى الوقوف الى جانب قيم الدولة وعنف اجهزتها في محاولة لتلويح مواقع الاسلام السياسي، كانت هذه هي معركة التسعينات الكبرى التي ادت الى حالة من الاستقطاب الفكري والسياسي في الساحة العربية والى انفجار العنف حلياً وقليمياً، ومن ثم على.

ولكن هذه المعركة لم تدم طويلاً، إذ أسرع ما انتصرت الدولة على قوى العنف الداخلي واخذت حاسة البقاء لديها في العمل من جديد لاعادة حالة من التوازن بينها وبين المجتمع، في حين كانت معركة المتقف العلماني مع الاسلام ذاته، اما معركة الدولة فكانت مع القوى التي هددت وجودها.

رفض واشنطن تصديق المحكمة الجنائية الدولية تراجع عن المبادئ

د. سعيد الشهابي \*

صلاحياتي الدستورية في الشؤون الخارجية، التي من اي صور عديدة، سوف تمتعتي من اتخاذ ما اراه من اجراءات لحماية المواطنين الامريكيين من هذه المحكمة واجراءاتها.

وتطالب الادارة الامريكية باستثناء مسؤوليها والسياسيين والعسكريين وموظفيها من قضاة المحكمة حتى تصادق على الاتفاقية، ويعتبر هذا الاستثناء شرطاً وضعته الادارة السابقة للرئيس كلينتون في اللجنة التحضيرية للمحكمة الجنائية الدولية، اما ادارة بوش فهي الاكثر رفضاً للمحكمة بسبب امكان تطبيق النصوص القضائية للمحكمة على المواطنين الامريكيين قبل التصديق على الاتفاقية، وقبل احداث 11 ايلول (سبتمبر) كانت هناك محاولة لمرجعة السياسة، وتضمنت الخيارات الطروحة حوله تصديق الاتفاقية والتصديق عليها، وكانت المشاركة الامريكية في الاجتماع السابع للجنة التحضيرية للمحكمة في آذار (مارس) 2001 محدودة جداً، وبررت عدم الحضور بان الجهود السابقة لتلبية مطالب واشنطن كانت بدون نتيجة، ولكن كانت المشاركة في الاجتماع الثامن (24 سبتمبر - 5 اكتوبر 2001) اوسع نطاقاً وكان الوفد الامريكى اكبر، ولكن الاعتراضات ما تزال قائمة.

وباتي استمر الرفض الامريكى لتوقيع اتفاقية المحكمة الجنائية الدولية متزامناً مع التوجه للساومة على حقوق الانسان والمبادئ الاساسية للحرية في الولايات المتحدة وبعض دول الاتحاد الاورويي خصوصاً بريطانيا، فقد اعتقلت السلطات البريطانية في الايام القليلة الماضية عدداً من العرب بتهمة الانتماء لمنظمات ارامية وادعيتهم السجون بتهمة او محاكمة، وجاءت الاعتقالات طبياً للقوانين الصارمة التي اقراها البرلمان البريطاني مؤخرا والتي تسمح باعتقال المتهمين بالارهاب لفترات غير محددة، وفي الولايات المتحدة هناك اجراءات مماثلة اصيحت تهدد اسماي الحرية التي تفخرت بها الولايات المتحدة منذ عقود. وهناك الآن في الولايات المتحدة قوى واتجاهات مناوئة لهذه السياسة التي يحركها اللوبي

بالنسبة للمتقف العلماني، كانت المعركة ضد الاسلام ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلام مع الكيان الصهيوني والحق المنطقة ككل بالنظومة الغربية الثقافية والفكرية، ولكن الدولة المسكونة بحاسة البقاء تدرك مخاطر سلام يتفقد الى التوازن والحق يقوض ما تبقى من الاستقلال، الدولة الحديثة والحقائق الجديدة والمتقف العلماني، ولا انه كان عام انتفاضة فلسطينية عارمة عكست حالة الياس العربي الجماهيري والرسمي على السواء من عملية السلام والانحياز الغربي المسافر للدولة العربية. وثانياً لأنه العام الذي شهد احداث ايلول (سبتمبر) التي مثلت ذروة العنف الاسلامي ثم الحرب الامريكية على افغانستان التي استهدفت تغيير نظام حكم من جنوره وليس فقط مكافحة الارهاب.

هنا تكشف المتقف العربي العلماني عن جلده، انسحب من تحالفه مع الدولة العربية مديناً ضمناً ترددها من شن حرب نهائية وقاطعة ضد الاسلام وعلان استسلامها للعداة، العربية، وعلن انحياز الكمال لسياسة التدخل الامريكى الفعال في شؤون كل شعوب العالم، والتشعبوب الاسلامية بشكل خاص، في اشر محمطات تحولت منذ ارتباطه الايديولوجي الاصم بمتسكو السوفييتية او الدولة الشمولية العربية، الصبح المتقف العربي موظف دعاية متسبرعا لدى وزارة الدفاع الامريكية.

ان لم تكن الدولة العربية الحديثة رغبة في او قادرة على اقتلاع الاسلام من جذوره في الجمتمع العربي، فلنقم بذلك القوة الامريكية السافرة. خلال عقد واحد من الزمان، لم يعد الحوار يدور حول دولة قوية او هشة، جمتمع نشط او ضعيف، بل حول حق الولايات المتحدة في التدخل المباشر لتدمير قيم وثقافات ووجهات نظر واستبدالها بقيم وثقافة ووجهة نظر. المسألة بالاختصار تتعلق الآن باختراع الدولة والجمتمع معاً لادارة الامريكية الشمولية، ان لم ينجح هذا المشروع فهل يمكن لاحد ان يتوقع التحول المقبل في اوديسة المتقف العربي العلماني المؤلة نحو الخلاص؟

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

من الذي تشعب بالاشتماز من السياسة الامريكية. لقد تبلور الامر بشكل لم يعد فيه مجال للتشكيك في وجود اجندا امريكية غير معلنة ضد الحركات الاسلامية، ومحتدتها ومطرفها، واصبحت تستعمل كافة الوسائل المتاحة لديها للقضاء على تلك الحركات، وتتوسع دائرة الحركات المستهدفة امريكا بشكل متواصل، ويتعرض الكاتب وبتجارة احوالها والخمسين عاما الماضية، ويتعرض الكاتب للسياسات الامريكية في الصين وفرنسا وايطاليا واليونان والفلين وكوريا والبنان واوروبا الشرقية والمانيا وايران وعمواتيلا وكوسوفاريا والشرق الاوسط واندونيسيا وهايتي واوروبا الغربية والعراق وقيتنام وكومبوديا ولاوس وتايلاند والاكوادور والكونغو زائير، والبرازيل وبيرو وجمهورية هندونيك وكوبا وغانا وتشيلي ونيكاراغوا والفلين وهندوراس وتشاد واليمن وليبيا وغرينادا ويحيي وبما والسلفادور والصومال ولوبويفيا وجوب افريقيا، ويتطرق كذلك لمارسات الاستخبارات الامريكية في العالم والمعايير الزنوجية في التعامل مع القضايا الدولية، يضاف الى ذلك ظهور حركات معارضة للرأسمالية والعولمة في اغلب الدول الغربية وقيام تلك الحركات بتنظيم احتجاجات واسعة خصوصاً عندما يعقد مؤتمر دولي يتم بالقضايا الاقتصادية والمالية.

هناك قلق في اوساط المنظمات الحقوقية الدولية بان تنكس حريات الشعب الفلسطيني، وفي الوقت الذي يشعر العالم فيه بضرورة ارسال مراقبين دوليين الى شاعر المحتلة لحماية الشعب الفلسطيني الاعزل، وفتت الولايات المتحدة مع «اسرائيل» واستعملت حق النقض لافشال مشروع القرار الدولي بذلك، وخلال ربع القرن الماضي اعترضت الولايات المتحدة على 140 مشروع قرار دولي اغلبياً ضد «اسرائيل» وافشلت مظهرها، واصبحت تضغط على السلطة الوطنية الفلسطينية لاعتقال الاربعة بحدجة مكافحة الارهاب وتحرضها على قمع حركات حماس والجهاد الاسلامي، وفيما تصاعد الدعاوات لحاكمه اربيل شارون بتهم ارتكاب جرائم ضد الانسانية، تصر واشنطن على عرقلة تلك الساعى وتمارس الضغوط على بلجيكا التي رفعت دعوى قضائية فيها ضد شارون، وعلى غيرها

\* كاتب وصحافي بحريني يقم في لندن

إعمار أفغانستان

محمد كريشان

■ تحديات عظمى، تنتظر الإدارة الأفغانية الإنتقالية على حد تعبير المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي وهي تحديات أوجزها أغلبهم في ثلاثة، تجمانس هذه الإدارة بوزارتها الثلاثين برئاسة حامد قرضاي، الأمن بعد زهاء ثلاثة وعشرين عاماً من التناحر الداخلي والتدخل الخارجي وأخيراً إعادة إعمار بلد لم يعد سوى خرابية كبيرة. ووفق تقديرات أو حسابات هذا الطرف أو ذاك تُعطي الأولوية لهذا التحدي أو ذاك وبه يربط التنويف في كسب الآخرين غير أن الفرق بينها جميعاً أن تقويم مدى النجاح في الظهر بتجانس الفريق الحاكم الجديد في البلاد والأمن الذي يطمح إليه ويسعى إلى فرضه يخضعان إجمالاً لتقدير سياسي للموقف مختلف تقاطعاته في كل مرحلة محددة من تطور الأحداث، في حين يفترض أن تحدد الأرقام وحدها - ميدانياً - والدراسات الفنية الميدانية معطيات ملف إعادة الإعمار.

تقدر الأمم المتحدة أن أفغانستان في حاجة على الأقل إلى 9 مليارات دولار على خمس سنوات لإعادة تشغيل المرافق الأساسية والخدمات العامة وبناء المنشآت الرئيسية وإصلاح ما يمكن إصلاحه منها. وعدا ما اعلنته بعض الدول مثل اليابان وباكستان والترامن ليس صفة بالتاكيد من استعداد كل منها لتقديم مئة مليون دولار، لا يعرف على وجه الدقة مدى استعداد الأطراف الأخرى من دول ومنظمات وصناديق مالية عالمية. وربما تتضح الصورة في نهاية كانون الثاني (يناير) المقبل مع احتضان البيان للمؤتمر الدولي لإعادة إعمار أفغانستان الذي سيحضره ممثلون عن خمسين دولة من بينها الدول المحيطة بأفغانستان ودول عربية، بل وأستراليا والخليج وفي مقدمتها السعودية، فضلاً بطبيعة الحال عن اليابان والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

كان من المفترض أن يعقد هذا المؤتمر في برلين بعد مؤتمر بون الذي رعته الأمم المتحدة لترتيب نظام الحكم في أفغانستان بعد سقوط طالبان، بل وأشترط لعقده في عنصر ضغط غير خاف، توصل الفرقاء في بون إلى تسوية ما غير أن تأجيله جاء على الأرجح لتلبية الخطوات الأولى للحكم الإنتقالي لتقديري مدى «جدارته» لاحقاً بالمساعدات التي أثبتت التجارب دائماً أنها لا يمكن أن تكون لـ «وجه الله تعالى»

ولاشك أن برنامج المساعدات المقدمة إلى أفغانستان سيرتبط بجموعة استحقاقات، معلنة أو خفية، على القائمين على الحكم في البلاد، الإلتزام بها وضبط إيقاعها على إيقاع هذا البرنامج، ولن تفرض هذه الصورة على حكومة جديدة لديها لقضاء على تلك الحركات، وتتوسع دائرة الحركات المستهدفة امريكا بشكل متواصل، ويتعرض الكاتب وبتجارة احوالها والخمسين عاما الماضية، ويتعرض الكاتب للسياسات الامريكية في الصين وفرنسا وايطاليا واليونان والفلين وكوريا والبنان واوروبا الشرقية والمانيا وايران وعمواتيلا وكوسوفاريا والشرق الاوسط واندونيسيا وهايتي واوروبا الغربية والعراق وقيتنام وكومبوديا ولاوس وتايلاند والاكوادور والكونغو زائير، والبرازيل وبيرو وجمهورية هندونيك وكوبا وغانا وتشيلي ونيكاراغوا والفلين وهندوراس وتشاد واليمن وليبيا وغرينادا ويحيي وبما والسلفادور والصومال ولوبويفيا وجوب افريقيا، ويتطرق كذلك لمارسات الاستخبارات الامريكية في العالم والمعايير الزنوجية في التعامل مع القضايا الدولية، يضاف الى ذلك ظهور حركات معارضة للرأسمالية والعولمة في اغلب الدول الغربية وقيام تلك الحركات بتنظيم احتجاجات واسعة خصوصاً عندما يعقد مؤتمر دولي يتم بالقضايا الاقتصادية والمالية.

هناك قلق في اوساط المنظمات الحقوقية الدولية بان تنكس حريات الشعب الفلسطيني، وفي الوقت الذي يشعر العالم فيه بضرورة ارسال مراقبين دوليين الى شاعر المحتلة لحماية الشعب الفلسطيني الاعزل، وفتت الولايات المتحدة مع «اسرائيل» واستعملت حق النقض لافشال مشروع القرار الدولي بذلك، وخلال ربع القرن الماضي اعترضت الولايات المتحدة على 140 مشروع قرار دولي اغلبياً ضد «اسرائيل» وافشلت مظهرها، واصبحت تضغط على السلطة الوطنية الفلسطينية لاعتقال الاربعة بحدجة مكافحة الارهاب وتحرضها على قمع حركات حماس والجهاد الاسلامي، وفيما تصاعد الدعاوات لحاكمه اربيل شارون بتهم ارتكاب جرائم ضد الانسانية، تصر واشنطن على عرقلة تلك الساعى وتمارس الضغوط على بلجيكا التي رفعت دعوى قضائية فيها ضد شارون، وعلى غيرها

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج، ستريت، همرسmith، لندن دبليو 6 أو كي يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-748 7637

Head Office: 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 020-8741 8008 (6 Lines) Fax: 020-8741 8902 / 748 7637

email: [alquds@alquds.co.uk](mailto:alquds@alquds.co.uk) \* Internet: [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (212 37) 770594

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928

Paris Office: Tel / Fax: (331) 47893419

Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج، ستريت، همرسmith، لندن دبليو 6 أو كي يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-748 7637

Head Office: 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 020-8741 8008 (6 Lines) Fax: 020-8741 8902 / 748 7637

email: [alquds@alquds.co.uk](mailto:alquds@alquds.co.uk) \* Internet: [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (212 37) 770594

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928

Paris Office: Tel / Fax: (331) 47893419

Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج، ستريت، همرسmith، لندن دبليو 6 أو كي يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-748 7637

Head Office: 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 020-8741 8008 (6 Lines) Fax: 020-8741 8902 / 748 7637

email: [alquds@alquds.co.uk](mailto:alquds@alquds.co.uk) \* Internet: [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (212 37) 770594

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928

Paris Office: Tel / Fax: (331) 47893419

Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج، ستريت، همرسmith، لندن دبليو 6 أو كي يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-748 7637

Head Office: 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 020-8741 8008 (6 Lines) Fax: 020-8741 8902 / 748 7637

email: [alquds@alquds.co.uk](mailto:alquds@alquds.co.uk) \* Internet: [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (212 37) 770594

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928

Paris Office: Tel / Fax: (331) 47893419

Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج، ستريت، همرسmith، لندن دبليو 6 أو كي يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-748 7637

Head Office: 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 020-8741 8008 (6 Lines) Fax: 020-8741 8902 / 748 7637

email: [alquds@alquds.co.uk](mailto:alquds@alquds.co.uk) \* Internet: [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (212 37) 770594

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928

Paris Office: Tel / Fax: (331) 47893419

Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج، ستريت، همرسmith، لندن دبليو 6 أو كي يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-748 7637

Head Office: 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 020-8741 8008 (6 Lines) Fax: 020-8741 8902 / 748 7637

email: [alquds@alquds.co.uk](mailto:alquds@alquds.co.uk) \* Internet: [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (212 37) 770594

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928

Paris Office: Tel / Fax: (331) 47893419

Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN



## بحريني عرى نفسه امام طالبات

■ المنامة - رويترز: قالت صحيفة بحرينية ان محكمة جزائية امرت بسجن شاب كشف عن عورته امام طالبات مدرسة. وقالت «اتي النهم فعلا مخلا بالحياء بان عرى نصف جسمه السفلي من الشيايب اثناء خروج الطالبات من المدرسة لدى انتهاء الدوام».

وذكرت صحيفة «الايام» ان المتهم له سابق عديدة مخله بالحياء.

## وفاة المص الايطالي «الظريف»

■ روما - رويترز: قال مسؤولون ايطاليون امس الاربعاء ان المص «الظريف» الذي اشتهر في الستينات والسبعينات بسرقة البنوك توفي في السجن عن 62 عاما اثر اصابته بآزمة قلبية.

واكتسب هورست فانناتسيني هذا اللقب حين قام بسلسلة من السرقات في شمال ايطاليا حرص فيها على عدم اللجوء الى العنف بل قالت بعض الروايات انه ارسل ورودا الى موظفة بنك سرقة بعد ان اغمى عليها اثناء الحادث، اما محاولته عام 1973 «غير الظريف» للهرب من السجن فقد حولها المخرج الايطالي انتسو موتليوني عام 1999 الى فيليب باس «سأرجع على القانون». فقد جرح فانناتسيني ثلاثة من حراس السجن واخذ اثنين رهينة خلال المحاولة. وقال مسؤول في سجن توسنا وهي ضاحية على مشارف بولونيا بشمال ايطاليا ان فانناتسيني توفي الثلاثاء في السجن.

## فنان مصري يهدي المكسيك «الحرية»

■ القاهرة - رويترز: اهدى الفنان المصري احمد نوار المكسيك عملا نحديا من الحديد يحمل اسم «تمثال الحرية» قال انه يجسد قيمة الحرية ورغبة الانسان المعاصر في عالم تسوده القيم الانسانية. وشارك نوار رئيس قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة في سميوزيوم النحت الدولي الاول بالمكسيك في الاسبوع الاول من كانون الاول (ديسمبر) بالعمل النحدي الذي تم اعداده في جنوب جزيرة النساء المطلقة على البحر الكاريبي.

وزين التمثال خمسة اطنان من الحديد بارتفاع اربعة امتار ونصف المتر بينما يبلغ عرضه 1.70 متر وتم تنفيذه باللونين الابيض والاسود. شارك في سميوزيوم النحت 23 فنانا منهم 12 من المكسيك والباسون من بلغاريا وكولومبيا وكوبا ومصر وفرنسا والمانيا وهولندا وايران والبرازيل واسبانيا والولايات المتحدة.

## حرائق وتلوج وامطار تجتاح استراليا في الاعياد

■ سيدني - رويترز: حرائق وموجات حرارة وجليد وامطار واعاصير خيمت على احتفالات عيد الميلاد في استراليا. فقد احتفل الاستراليون وسط اجواء شديدة التقلب فكانت الحرارة الشديدة في الشمال وحرائق الغابات على الساحل الشرقي والتلوج في الجنوب. وخرجت حرائق الغابات عن السيطرة وسط ترقب لما ستفعله الرياح بعد يوم عيد الميلاد الذي افسد الطقس الاحتفالاته مخلفا وراءه منازل خالية واخرى مهتمة.

ولم ترد تقارير عن سقوط قتلى او حالات اصابة خطيرة في اكثر من مئة حريق في ولاية نيو ساوث ويلز هي حريق في الاسوا منذ حرائق عام 1994 التي قتل فيها اربعة.

واعلنت الحكومة مناطق الى الغرب والشمال من سيدني وعلى السواحل القريبة حيث تتركز الحرائق مناطق كوارث طبيعية.

وادى انخفاض درجات الحرارة وسرعة الرياح الليلية الماضية الى تحسن في احوال الطقس وخت قليلا طبقة دخان كانت تغلف سيدني يوم عيد الميلاد.

مصاحب قال الدكتور دونالد جيلدن الاستاذ بمرکز العلوم الصحية لجامعة كورادو في دنفر ان دراسات عدة اظهرت علاقة بين الفيروسات وتصلب الانسجة المتعدد. وكتب جيلدن يقول «تم الربط بين فيروسات وكائنات جرثومية عديدة وبين تصلب الانسجة المتعدد رغم عدم الجزم بارتباط أي منها بالمرض».

وضرب جيلدن مثلا بأنه اكتشف اصابة بعض مرضى تصلب الانسجة المتعدد بنوع من التهاب الدماغ المزمن سببه فيروس الحصبة. وتابع جيلدن «رغم أن سبب تصلب الشرايين المتعدد قسدا لا يكون مرجحا علاقته «بفيروس ابشتاين بار» فان البحث عن سبب فيروسي لتصلب الشرايين المتعدد يجب أن يستمر».



## المانيا تحتفل اليوم بذكرى مولد مارلين ديتريش

في 6 ايار (مايو) 1992 في شقتها في جادة مونتني. واضافت «بعدئذ لم يعد يوسعها المكوث في شقتها وكان يفترض بها ان تذهب الى دار المسنين وهذا ما لم تكن تريده باي ثمن كان». وقد دفنت الممثلة في المانيا دون تشريح الجثة.

وتحتفل المانيا غدا الخميس بالذكرى المئوية لولادة مغنية «الملك الازرق» التي ولدت في برلين وفرت من المانيا النازية قبل حيازتها الجنسية الامريكية.

وكانت ماريا مغدلينيا فون لوش المعروفة بمارلين ابنة ضابط في الشرطة البروسية تخين تحت مظهرها المغربي ووحة صوتها المثيرة قسوة في الطابع ورتقا من تربيتهما الصارمة. غير ان الممثلة التي عملت الى جانب عملاء كارنست لوبيتش وفريز لانغ موروا باورسون ويلز والفرد هيتشكوك كانت ايضا تفرط في تناول الكحول والادوية.

■ باريس - اف ب: يبدو ان الممثلة مارلين ديتريش التي توفيت عام 1992 في باريس في عامها ال90 والتي تحتفل المانيا اليوم الخميس بذكرى مولدها انتحرت عن الارجح حسب ما افادت كاتمة اسرارها نورما بوسكي لفرانس برس امس الاربعاء وهي الشخص الوحيد الذي زارها يوميا في سنواتها الاخيرة.

وقالت بوسكي «من المحتمل جدا ان تكون توفيت جراء جرعة مفرطة من المومات».

وكانت تلك الامريكية في ال76من عمرها الوحيدة التي زارت مارلين ديتريش كل يوم في شقتها في احد احياء باريس الراقية حيث امضت السنوات الاثني عشرة الاخيرة من حياتها في عزلة. وأشارت بوسكي زوجة الكاتب الان بوسكي ان ديتريش عانت من التهاب في الدماغ قبل يومين على وفاتها

## «عفريت».. في زجاجات العطور الباريسية الفارغة

اصحاب مجموعات زجاجات العطر النادرة في مختلف أرجاء العالم وعددهم 50 ألفا. قال ليتش «السيدات لا يشترين فراء او لآلى او عطورا. يقوم الرجال بهذه المهمة من أجلهن. وبالتالي فان زجاجات العطر تجذب اهتمام الرجل... وفي الحقيقة لا يهتم الرجل كثيرا براحة العطر قدر اهتمامه بشكل الزجاجة التي تثير صيحة اعجاب المرأة حتى قبل نزع السدادة».

ولان اكثرية زجاجات العطر الفارغة يتم التخلص منها يقول خبير ان العبرة بالندرة. قالت كريستي ماير خبيرة العطور وتاريخها التي تنظم مثل هذه الزادات «سوق القطع المتوسطة القيمة تختصر. وتزدهر فقط قطع القمة النادرة».

ويشتهر جايار بصفة خاصة بالسدادات الزجاجية التي على شكل انسان كانت تنتج من 1911 حتى 1938 وقيمتها مرتفعة. قالت «انها قطع هشة للغاية ويوجد عدد قليل منها في السوق».

ان تستضيف فرنسا أول مزاد لزجاجات العطور في 1986 وتأثرت بهذا حمى من الطلب دفعت بالاسعار الى مستويات فلكية وخاصة مستكرات مصنع رينيه لايك. قال جان ماري مارتان هانتسبرغ الخبير الفرنسي في العطور وتاريخها «نشهد الان تقنيا للاسعار والمجموعات. الناس يشترن بأسعار متفق عليها».

وبينما يتعلم مشترون كيف يفوزون بصفقات مجزية ارتفعت الاسعار في المزادات الى 200 ألف فرنك (27 ألف دولار).

وتتلاق نخوم في هذا الفن العطري مثل جيرلان وايضا شركات اصغر وأقل شهرة مثل ريباني والسا شياپارييلي سابقا. وتترعب على قمة ابتكار الزجاجات مصنع لايك وياكارا وجوليان فايار ولويسان جايار. وفي مزاد عقد في تشرين الثاني (نوفمبر) بدار دروه بيعت زجاجة عطر ابتكرها لايك في 1911 بمبلغ 130 ألف فرنك. والغريب ان الرجال يشكلون 80 في المئة من

باريس-رويتز: اكتشف مستثمرون اصحاب الكساد العالمي وهبوط اليورصات عفريتا استثماريا جديدا في زجاجة.. بالتحديد في زجاجات العطر الفارغة.

بعد أن كانت حكرا على اصحاب المجموعات ازدهرت سوق عيوب العطور الشهيرة مما سبب ارتفاعا فلكيا في اسعارها أغرى مضاربين يتشتمون اريج الارياب من بعيد. في معرض لاصحاب المجموعات بباريس عاصمة العطور العالمية قال كين ليتش تاجر وخبير العطور الامريكي «سياتي اناس يريدون الاستثمار لجره أن سعر قطعة واحدة بلغ رقما قياسيا».

يعتبر ليتش نفسه شرطيا سريا متخصصا في اكتشاف عيوب العطور النادرة وانه في العشرين عاما الاخيرة اكتشف نحو 16000 زجاجة قديمة وحديثة وبعضها يجسد فنا رفيعا. يتباهي ليتش بقائمة مصورة عنوانها «تقديم العطور.. مئة عام من الفن الرفيع». كانت مثل هذه المراجع غير موجودة قبل

## خبراء بالمجمع العلمي العراقي يناقشون ظاهرة التسول

■ بغداد - «القدس العربي»: ناقش خبراء مختصون في المجمع العلمي العراقي الاثنى الماضي الحد من ظاهرة التسول التي انتشرت في العراق خلال فترة الحصار وتحديد اسبابها ونتائجها وسبل مواجهتها ورعاية المحتاجين.

وتنظم ندوة الخبراء الذين يبحثون ظاهرة التسول دائرة العلوم الانسانية في المجمع العلمي حيث التقى الدكتور عبد الطيف العاني والدكتورة ناهدة عبد الكريم بوجنا عن «ظاهرة التسول» وحددا فيها الاساليب التي يمكن من خلالها مواجهة هذه الظاهرة التي لها مردودات اجتماعية واقتصادية كبيرة على المجتمع. مطالبين بتوفير فرص عمل واقامة مراكز مختصة لرعاية المحتاجين.

## الحكم على الممثلة المصرية وفاء مكي بالحبس 10 سنوات

السباح الباكر لحضور جلسة النطق بالحكم في القضية التي اثار الرأي العام منذ اعلنت وقائعها قبل نحو شهرين. واخذ اقارب المني عليها في الهتاف بفرح بعد النطق بالحكم.

ولم يستغرق نظر الدعوى سوى جلسة واحدة هذا الاسبوع ثم ارجئت للنطق بالحكم.

وقال الدفاع عن وفاء مكي انه سيضعن في الحكم امام محكمة النقض. وقضت المحكمة ايضا بالزام الممثلة ووالدها والفار والبرعي بالتعويض المؤقت لوالد الخادمتين.

وادين باقي المتهمين بمعاونة وفاء مكي ووالدها على الفرار من العدالة ونقل احدي الضحيتين في حالة اعياء شديد والقائنها في الطريق العام.

■ شبين الكوم (مصر) -رويتز: قضت محكمة للجنايات على الممثلة المصرية وفاء مكي بالحبس 10 سنوات مع الشغل والنفاذ بعد ادانته بتهمة تعذيب خادمتين وهتك عرض احداهما.

وقال حضور في القاعة ان محكمة جنابيات شبين الكوم قضت ايضا بمعاقبة كل من والدتها ليلى عبد القادر الفار والمثل أحمد البرعي واين خالتها السيد الفار وزوجها السابق ايمن الغزالي بالحبس ستة مع الشغل.

وكانت النيابة قد اتهمت وفاء ووالدها بتعذيب الخادمتين الشقيقتين بالضرب بالبرح وهتك عرض احداهما باستخدام سكين ساخن ومحاولة نزع اظافر يديها.

وقال الشهود ان قاعة المحكمة ازدهمت بالمواظنين منذ

مع اطلاق عملة الـ «يورو» في أول أيام 2002:

## توقع أضخم عمليات تزوير عملة في التاريخ

■ لندن - «القدس العربي»: أضخم عملية تزوير للعملات يتوقع ان تتم هذه الايام في بريطانيا تمهيدا لبدء استعمال 12 دولة اوروبية (ليس من بينها بريطانيا) لعملة «اليورو» الجديدة الموحدة. ومن المتوقع ان يتم استبدال العملات الوطنية لكل من هذه الدول بـ «اليورو». في عملية تقدر بمليارات الجنيهات الاسترلينية.

وقالت قوات الشرطة التابعة للاتحاد الاوروبي «يوروباول» انها مستعدة لمواجهة حرب التزيف المتوقع حدوثها. والتي ربما تكون قد بدأت فعلا.

وتم تشكيل 75 وحدة شرطة قوية لهذا الغرض. ويقول «ويلي بروغان»

## في معاني العيد

بعد الفطر جاء الميلاد، والاعبياد تتوالى، وسط مظاهر فرح كاثية، وشعور بالحزن والموت، يمتد من بحر العرب الى المحيط. ومع ذلك يجب ان نحفل ونعدي الفرح، وننتظر عيد رأس السنة! السؤال الذي يجيرني، اننا هنا في لبنان، وهناك في العالم العربي بأسره، لم نستطع خلال قرن كامل من النضالات الاستقلالية، الثورات، والانقلابات، ان نصنع عيدا واحدا مرتبطا بتجربتنا التاريخية الحديثة.

العيد الوحيد غير الديني، هو عيد شم النسيم المصري، وهو ايضا عيد مرتبط برأس السنة المصرية القديمة، التي كانت تبدأ مع اول الربيع، وهو بهذا المعنى يحمل بقاءا دينية وثنية من رحلة قديمة بقيت شعارها، بعد ان أفرغت من مضمونها القديمة.

الاعبياد الوطنية التي نحفل بها، كاعبياد الاستقلال او الجلاء او الانقلاب العسكري او الجلوس على العرش او الى اخره.. تبدو اعيادا مفروضة من فوق، ونفرح بها لانها تعني يوم عطلة، لكننا لا نشعر بها كاعبياد جماعية لها انعكاساتها على الافراد.

وحدها الاعبياد الدينية هي الاعبياد في بلادنا. ولذلك ربما اخطط الذين فيها بما هو دينوي، فصارت مناسبات للاكل والطبخ والنخ واطهار الثروة والى اخر ما هنالك من مظاهر الدنيا.

ماذا الفاع العرب في صناعة عيد شعبي واحد حقيقي في العصر الحديث؟

في فرنسا يحتفلون بالاربع عشر من تموز كعيد حقيقي، وليس بوصفه مناسبة وطنية مفروضة من السلطة. وهذا هو الامر في العديد من بلدان العالم. اما نحن، فرغم كل الثورات والانتفاضات والاستقلالات، فاننا لا نشعر بان هناك عيدا وطنيا واحدا، ينبع من صميم قلوبنا.

استقلال الجزائر الذي دفع الشعب الجزائري مليون شهيد من اجله، لم يعد عيدا، وكذلك الامر في كل مكان، من تاييم القنات عام 1956، الى الوحدة 1958، الى نهاية الحرب الاهلية اللبنانية 1990.

حتى الاعبياد الشعبية، لم يعد لها وجود حقيقي، وهي اعياد ارتبطت بالزراعة او الحصاد او ما شابه ذلك.

عرب هم بلا اعياد.

حتى الاحتفالات الثقافية، كمعارض الكتب ومهرجانات السينما والمسرح، فقدت بريقها، وتحولت اما مناسبات لشراء الكتب بأسعار مخفضة، واما لقاءات فقدت الروح والبريق.

والسؤال هو لماذا؟

قد تقولون انها الهزيمة، وهذا صحيح ولكنه ليس كافيا. فالهزائم تشبه الانتصارات في تاريخنا الحديث، كونها تعني من الناحية، حتى مذبة شاتيلوا وصورا، لم تنجح، رغم كل المحاولات، في تحويل القبلة الجماعية لضحايا الاحشية الاسرائيلية، مقبرة حقيقية. بل كان علينا في كل عام تنظيها من الاوضاع التي ترمي عليها، كانتنا في كل مرة نزيد ان نتذكرو الضحايا، يجب ان نؤسس مقبرة جديدة، تحترم حرمتها ايام معدودة، قبل ان يلغها النسيان.

هذا الغياب اللافت للاعياد، لا يجد تفسيره سوى في غياب الحرية فالعيد هو فعل حرية جماعي وفردى، وذاكرة متحررة من الخوف والرهبة. ففي بلاد عنونها الاول هو السجن، وسلطانها قائمة على القمع المباشر والعنيف احيانا. لا مكان لاي عيد، الا تلك الاعبياد الاكبر من السلطة والمتعالية على التاريخ. اذ فيها يجد المواطن عزاء امام جيروت القوة والخطرة والتهيب التي تمارسها سلطات بلاد.

العيد الاول في العالم العربي، يبدأ حين يتم اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، وتلغى حالة الطوارئ الدائمة، وتخلص من الخوف من السجن. ولكن السجنون هناك.

وانظمة القمع تجد نفسها حرة، في مواجهة شعب استولى عليه الخوف ونخب متفقة استقلت من واجباتها، وفقدت شجاعته.

الاعبياد لاتزال بعيدة.

لكننا نحلم، ربما يبدأ العيد حين نقل السجن الاسرائيلي، ويكون هذا بداية لاقتلال عصر السجنون التي لا اعياد فيها.

## اصحاب الحيات

مصري كبير يتراسه وزير التجارة الخارجية الدكتور يوسف بطرس غالي ووزراء الصناعة وقطاع الاعمال والبتترول والكهرباء وهد من رجال الاعمال.

● حصل الى سلطة عمان قادما من القاهرة وكيل الزهر الشيخ محمد عاشور لاجراء محادثات مع المسؤولين بوزارة الشؤون الدينية والاوقاف.

● الزروالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي المغربي يشارك في القاهرة بالدورة الثامنة لوزراء التعليم العالي المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو).

● ينظم منتدى المبادرة بمدينة المحمدية جنوب الرباط منتصف شباط (فبراير) القادم ملتقى فكريا حول سياقات التحول التي يعرفها المغرب المعاصر وما يثيره هذا التحول من اسئلة لها علاقة بالمستويات التاريخية والفكرية والاجتماعية والسياسية. ويشارك بالملتقى كل من كمال عبد اللطيف، محمد سبيلا، محمد الطوزي، محمد جسوس، محمد العربي المساري، رحمة بوقرقية، حسن رشيق، عبد الصمد بلكبكير، عبد الحي الموند، عبد الرحمن رشيق، ادريس بنسعيد، احمد جززني، عز الدين العلام ورقية مصدق.

## احوال الناس

● صباح يوم السبت القادم ينظم مركز صالح كامل بجامعة الازهر ندوة عن مشروع الضرائب الجيد واعداد مشروع لتنظيم تحصيل الزكات وانشاء مؤسسة موحدة، وسيحضر الندوة الامام الاكبر شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ووزير المالية الدكتور محمد حسنين وطلعت همام رئيس مصلحة الضرائب ورئيس الوزراء الاسبق الدكتور عبد العزيز حجازي ورئيس مجلس الشعب الاسبق الدكتور صفي ابو طالب.

● محمد الاشعري وزير الثقافة والاتصال المغربي الذي افتتح معرضا لمشايخ اوقات التراث الثقافي في حوض البحر المتوسط اقيم في مسرح محمد الخامس بالرباط يتراس اليوم الخميس حفل تسليم جائزة الحسن الثاني للوثائق والمخطوطات لسنة 2001.

● بمناسبة عيد الميلاد، يقيم سفير الصين في القاهرة لين جزاو مينغ حفل استقبال يوم الاحد دعا لحضوره اعضاء الجالية الصينية وعددا من رجال الاعمال.

● اللجنة المغربية للملتقى الثوري العربي الديمقراطي تعقد بالرباط الجمعة دورتها الثانية لناقشة الدور المغربي في التطورات التي تعرفها القضية الفلسطينية والحمة الامريكية في الخليج. وللجنة جزء من الملتقى الذي يضم

● غدا الجمعة يصل الى العاصمة العراقية بغداد وفد اقتصادي الوطن العربي.

● تحت عنوان «مواد مختلفة» تقيم قاعة اكد في بغداد معرضا شخيا للفنان عبد الكريم السعدون. ويضم المعرض اربعين لوحة زيتية ومائة للفنان السعدون الذي عرف بتنوعه في مجال الفن من خلال اسهاماته في الرسم الكاريكاتيري والمصق السياسي والفن التشكيلي بأنواعه الاخرى.

● غدا الجمعة يصل الى العاصمة العراقية بغداد وفد اقتصادي

## فيروز يزيد خطر الاصابة بمرض تصلب الانسجة

وكتب اشيريو في عدد هذا الاسبوع من الدورية التي تصدرها الجمعية الطبية الامريكية يقول «وختاما تقدم بالتناجنا واخرى لدراسات حالة لجموعات مقارنة .. لذيلا على أن عدوى «فيروس ابشتاين بار»، قد تزيد مخاطر الاصابة بالتصلب المتعدد.

وجاء في التقرير أن قلة عدد حالات العدوى بفيروس ابشتاين بار وبتصلب الانسجة المتعدد في الدراسة تشير لتأثير عوامل أخرى مثل الاستعداد الوراثي والسن وقت الاصابة بالعدوى وجراثيم أخرى. وفي مقال افتتاحي

■ شيكاغو - رويترز: افاد باحثون أن عدوى فيروس «ابشتاين بار» المسبب لمرض الحمى الغدية قد يزيد مخاطر الاصابة بمرض تصلب الانسجة المتعدد مع تقدم العمر.

ويشتبه في أن الاصابة بأمراض معدية مثل مرض الحمى الغدية في مرحلة عمرية مبكرة تغير من عمل جهاز المناعة في الجسم وهي حالة قد تؤدي الى الاصابة بأمراض المناعة الذاتية مثل تصلب المتعدد الذي يصيب قرابة 330 ألف شخص في الولايات المتحدة.

والتصلب المتعدد مرض مزمن غالبا ولا يمكن علاجه وفيه يهاجم جهاز المناعة في الجسم الانسجة المحيطة بالاعصاب مما يؤدي الى التهابها واقاعة مرور النبضات فيها واصابة الهجاز العصبي بالشلل. ويسبب فيروس

كلام النجوم	علاقات مع زملاء وشيوخها بعض التوتير.	التي يتفك في اي شيء تقوم به وسوف تشعر بكثير من الرضا.	اليوم تظهر قدرا من السذاجة بحيث يسيل التأخير عليك.	التسرع او التصلب في الرأي يتمخض عنها نتائج سلبية.
النجم 11 كانون الثاني.	العلاقات مع زملاء وشيوخها بعض التوتير.	التي يتفك في اي شيء تقوم به وسوف تشعر بكثير من الرضا.	اليوم تظهر قدرا من السذاجة بحيث يسيل التأخير عليك.	التسرع او التصلب في الرأي يتمخض عنها نتائج سلبية.
النجم 12 كانون الثاني.	زملاء عمل اصغر منك سنا يطلبون منك المشورة فلا تردده في منحها.	احرص على الامور المتعلقة بالمال.	شركاء العمل من اصحاب هذا البرج يفعلون جيدا لانصاتهم الى نصائح بعضهم البعض.	زملاء عمل كانوا مختلفين منذ مات يوم يجدون انفسهم متفقين معك هذا اليوم.
النجم 13 كانون الثاني.	ليس هذا هو الوقت الافضل من الشهر لتعويض الوقت الضائع.	مشكلات صحية بسيطة تنتهي قريبا. المكاسب المالية تتحقق بعد الظهر اكثر من الفترة الصباحية.	بداية جيدة هذا اليوم، ومن حوكم طبيون ومتعاونون.	ركز على حل اية مشكلات مالية يمكن أن تواجهك.